

# الترانث الشعبي

مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون الفولكلور

١٥٠ فلسا  
او ما يعادلها

العدد الثاني  
السنة الاولى  
تشرين الاول  
١٩٦٣

## التراث الشعبي لماذا؟

لما كان الفولكلور يشتمل على النشاط الاجتماعي الانساني في البيئة الشعبية ، لذلك أصبح له اهميتان : الاولى اظهارنا على ماضي حضارتنا بفحص الموجودات في محيط الشعب والعالقة بذاكرته ، والثانية الوقوف على الآثار التي تركتها هذه الماثورات في حياتنا اليومية المعاشة .

والحق أن الفولكلور يبحث في الحياة الانسانية التي كانت ملك الجماعة في تلك الفترة التي لم تكن قد ظهرت فيها الروح الفردية ، ولكنها تبحث أيضا في تاريخ الابتكارات التي اوجدها الروح الفردية كالادب والاقتصاد والدين والحقوق والفن ، ومع هذا فإن التداخل بين تاريخ هذه الابتكارات واضحة جلية . لذلك يعمل الفولكلورى على جمع المواد اولا ثم تصنيفها ، ويأتى الدور بعد ذلك لدراستها بالتعاون مع مؤرخى الادب والاقتصاد والحقوق ونقاد الدين والاخلاق .

وتتعلق الدراسات الفولكلورية بالموجودات المادية في البيت الريفي وادوات العمل في القرية كما تهتم بدراسة الدين والاخلاق والعادات والتقاليد والفنون المعنوية الاخرى . ومن هنا كانت علاقة الفولكلور بالدراسات الانثوغرافية التي هي جزء مهم منه ، ويهتم الدارسون بتصوير تلك المواد وان امكن فجمع المواد نفسها .

اما الاصول المتبعة في جمع الفولكلور ، فانها تعتمد على اساس ثابتة . وقبل كل شيء يجب ان يكون تخطيط للعمل ، لان العمل بدون تخطيط ارهاق للذهن وتبديد للوقت . ويجب ان يكون جامع التراث متصفا بالقدرة على مخالطة الجماعات الشعبية ، وذا قابلية اجتماعية . . يتميز بالدقة والصدق والامانة وسعة الافق ، ويتحل بدقة ملاحظة غير اعتيادية وحس مرهف ليستطيع التقاط شواهد التراث ونماذجه وسط عاداتها وتقاليد أهلها ، مطلعا على ظروف البيئة التي ينوى جمع النماذج منها ، وبعد أن يستكمل الجامع عدته يشد الرحال الى الريف او القرية لمشاهدة حياة الشعب كما هي أثناء الاداء الطبيعي . ويجب أن يستعمل ملكته النقدية في تدقيق كل ما يرده من الشعب ، فكما أن المؤرخ



يحقق الوثائق التاريخية فيجب على جامع التراث أيضا ان يحقق الحوادث والوقائع  
 الجارية أمام ناظره بموضوعية ، تتناول الحادثة او الواقعة من جميع جهاتها في  
 بيئتها الخاصة . وفي نفس الوقت فان مقارنة الحوادث المتشابهة بين البيئات  
 الشعبية المختلفة او الوقائع المختلفة في البيئة الواحدة ذات فائدة عظيمة في  
 هذه الدراسات ، على أن يدور كل ذلك في اطار من الحب والوله بهذا التراث  
 الشعبي فيدون هذا الحب لا نتمكن من استخلاص الحقائق من افواه الشعب ،  
 كما أن القروى او البدوى لا يظهرنا على اسرار حياته بمعتقداتها وخرافاتها الا  
 اذا اطمأن نفسيا الى جامع التراث . وحيانا لا يكفى الحب لاداء مهمة الجمع ...  
 لاننا لو استعملنا منطق حاكم التحقيق في اطلاق الاسئلة لاستخلاص الحقائق  
 لتنافر الناس عنا ، ولكن اذا استعملنا اللباقة والدكا ، لامكنا استئثار الدخائر  
 واصحاب الفنون الاصيلية تجاه الحضري أو القادم من المدينة ويتحقق ذلك  
 بالحديث عن النقطة التي ننوي الاستفسار عنها ، فتتحدث نحن قبل كل شئ عن  
 الموجود في منطقتنا .... عند ذلك يبدأ القروى بالاسترسال في الحديث عن  
 الموجود عندهم . فمثلا اذا اريد ضبط كلمات اغنية ما ، فيجب التغنى اولا  
 بأغاني القصبة التي ينتمى اليها جامع التراث الشعبي ... فحينذاك يكون قد  
 اتاح المجال للقروى للتغنى بأغاني قريته ، وبذلك يوحى له بأنه اشد منه تعلقا  
 بهذه الاغاني او المأثورات . ويجب ان ندون كل ذلك بلغة الشعب المتداولة دون  
 تغيير او تبديل او حذف ، وهنا ينبغي للجامع ان يكون محايدا بالنسبة لما يرى  
 ويسمع لتأتى النصوص حقيقية وواقعية . وقد يتسائل بعضهم عن الغاية من  
 جمع وتدقيق التراث الشعبي ، فنقول : لما كنا نبغى رفع مستوى الشعب  
 - ولا سيما الطبقات الدنيا - فعلىنا معرفة مضمون حياته المعنوية لنتمكن من  
 ادارة مفاتيح الامان بصورة عملية ومفيدة ... فكما اننا يجب ان نعرف اسرار  
 الطبيعة للانتفاع منها ، كذلك الحال بالنسبة لتراث الشعب . وهذا لا يعنى  
 بأننا نذهب بعيدا بحيث يؤدي بنا ذلك الى تقديس الماضي ، ولكننا بعملنا هذا  
 نقلع من نفوسنا هذه الظاهرة لنبنى على انقاضها حضارة مزدهرة تستمد جذورها  
 من التربة الصلدة التي كانت يوما مهبط الحضارات .

# العيَّارون

ونشاطهم الشعبي في بغداد  
بقلم: الدكتور حسين أمين

العيَّارون ، جماعات من مختلف الاوساط الشعبية ، لم تنتهيا لهم ظروف العمل المشمر ، وانساقوا مضطرين للقيام بأعمال غير اعتيادية ، منتهزين كل خلل سياسى ، وضعف فى ادارة الدولة ، وبهذا فائهم موجودون فى كل زمان ، ولكن قوتهم وخطرهم وشدة نفوذهم تتوقف على قوة الدفع العاملة على اظهارهم وابرارهم ، فكلما كانت الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية سيئة كلما كان خطرهم شديدا وأمرهم كبيرا .

ومعظم المؤرخين ، يصمون العيَّارين بأنهم لصوص ، ويصفون حركاتهم بالفوضى والفساد ، ولكننا ، سنتلمس فى بعض أعمال العيَّارين ما يدل على الشهامة والمروءة والصفات الانسانية النبيلة ، ويعتقد الدكتور الدورى : « ان حركة الفتوة فيما بعد الاسليلة حركتهم »<sup>(١)</sup> والظاهر ان العيَّارين الذين عاصروهم ، ابن الجوزى ، وعاصروا أيضا النهضة التى بعثها الخليفة الناصر لدين الله ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ / ١١٨٠ - ١٢٢٥ م ، وحيأوه حركة الفتوة ، تلك الحركة المباركة التى سعت الى تنظيم الشباب وآمنت بتعليمهم المبادئ السامية ، واستهدفت خلق جيل حى يتحلّى بالعادات الحسنة والاخلاق الزكية ، وعلى ما ارجح ان العيَّارين تأثروا بتلك الحركة الشعبية ، لذا قال العيَّارون : « ان طريقتهم هى طريق

(١) الدكتور عبدالعزيز الدورى : دراسات في العصور العباسية المتأخرة ص ٢٨٣ .

ونحن مع المؤرخين ، ان العيارين لصوص ، ولكن ليس بالاصطلاح الذي نعرفه في عهدنا هذا ، (٣) ان العيارين جماعات لهم تنظيمات خاصة ، هي اوسع انسانية نبيلة ، انهم لصوص ولكنهم أبطال عند الشدائد كما سنرى ذلك في هذا البحث ، أجل انهم لصوص ، ولكنهم اعتقدوا انهم انما يسرقون أموال الاغنياء الذين امتنعوا عن اداء الزكاة ، واللصوص فقراء اليها ، كما ذكر ذلك ، التنوخي منعوها وتجردوا ، فتركت عليهم فصارت أموالهم بذلك مستهلكة واللصوص فقراء اليها ، فان أخذوا أموالهم كان ذلك لهم مباحا لان عين المال مستهلكة بالزكاة وهم مستحقون للزكاة شاء ارباب الاموال أم كرهوا (٤) ، هذا تخريج جميل وتعليل يكاد يكون معقولا ، كذلك نجد بعضا من الاعمال التي تبين ان العيارين العاديين ، فالعيار لا يسرق سرقة صغيرة ، ففي سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م دخل العيارون ، دار قطب الدين سنجر البلكلي - وهو من الوجهاء - وكان ارجف بأنه يرتب شحنة بغداد ، وأخذوا منها جملة كبيرة (٥) . وكان ابن حمسود عليه فترك شطر ماله في يديه ، (٦) وكان العيارون لا يعتقدون على امرأة ولا يسرقون من انسان فقير ، اذن فكل عيار ، هو لص ، سارق ، ولكن ليس كل لص عيار ، ذلك لان العيار خاضع لنظام وتعليمات ومرتبطة بجماعات واسعة لنفسه ، ويسرق من أي انسان ، فقيرا كان أم غنيا ، ويسرق أي شيء صغيرا كان أم كبيرا ، وخيضا كان أم ثميناً .

وفي حياة العيارين الخاصة تنعكس من افعال بعضهم اخلاق عالية وصفات انسانية نبيلة ، فقد كان في جملة العيارين قائد يعرف بأسود الزبد لانه كان يأوى قنطرة الزبد ويستطعم من حضر وهو عريان لا يتوارى ، فلما كثر الفساد رأى هذا الاسود ، من هو اضعف منه قد أخذ السيف ، فطلب سيفاً ونهب وأغار

(٢) ابن الجوزي : تلبس ابلبس ص ٣٩٢ .

(٣) تروق نوادر لبعض اللصوص في بغداد كانوا يمتازون بالشهامة والحمية فلا يعتقدون على النساء أو الضعفاء ، عاش هؤلاء حتى مطلع القرن العشرين .

(٤) التنوخي : الفرع بعد الشدة ج ٢ ص ١٠٦ .

(٥) الحوادث الجامعة ص ٢٥٤ .

(٦) الفرع بعد الشدة ص ١٠٨ .



واجتمع اليه جماعة ، فأخذ الاموال واشترى جارية بالف دينار فلما حصلت عنده حاول منها حاجته ، فمتمتته ، فقال :- ما تكرهين مني ؟ قالت :- اكرهك كما أنت ، فقال :- ما تحبين ؟ قالت :- أن تبغيني . قال : أو أفعل خيرا من ذلك فحملها الى القاضي واعتقها ووهب لها الف دينار ، فعجب الناس من سماحة اخلاقه ، إذ لم يجازها على كراهيتها له . ثم خرج الى الشام فهلك بها (١٧) . انها والحق لها الغاية في النبل والشهامة ، وان فيها الوضوح الشامل لسمو مبادئ الفتوة التي تمسك بها العيارون وميزهم بالطابع الانساني اللائق بهم .

ولفظ العيار لغة ، الكثير المجيء ، والذهب في الارض (٨) ، وقيل هو الذكي الكثير التطواف (٩) ، وحكى الفراء :- رجل عيار اذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا (١٠) . وقال ، ابن الاعرابي :- والعرب تمدح بالعيار وتذم به ، يقال : غلام عيار نشيط في المعاصي ، وغلام عيار نشيط في طاعة الله عز وجل (١١) .

وبرزت حركة العيارين اول ما برزت ، في بغداد ، واتخذت شكلا ذا طابع شعبي كبير ، ولعبت دورا مهما في التاريخ العباسي بشكل عام وفي مدينة بغداد بشكل خاص ، أيام الحروب الطاحنة التي حصلت بين الاخوين ، الامين والمأمون ، ففي سنة ١٩٧هـ/ ٨١٢م احاطت جيوش المأمون بقيادة قائده طاهر بن الحسين بمدينة السلام ، وشددت تلك الجيوش هجماتها على جند بغداد ، فأخذ جيش الامين يضعف ويتخاذل (١٢) ، في تلك اللحظات الحاسمة من تاريخ بغداد ، وقف ابناؤها العيارون يقاتلون المهاجمين ، قتالا شديدا ، وقتل من أصحاب طاهر العدد الكبير . وفي ذلك قال أحد العيارين وهو من أهل السجون (١٣) :

لنا من طاهر يوم	عظيم الشأن والخطب
علينا فيه بالانجا	د عن هرثمة الكلب
رمنا لأبي الطيب	يوم صادق الكرب
آناه كل كراد	ولص كان ذا نقب
وعريان على جنبه آثار من الضرب	

(٧) ابن الجوزي : المنتظم ج ٧ ص ٧٥ .

(٨) ابن مطور : لسان العرب ج ٥ ص ٣٠٩ .

(٩) الزبيدي : تاج العروس ج ٣ ص ٤٣٤ .

(١٠) لسان العرب : ج ٥ ص ٣٠٩ .

(١١) تاج العروس : ج ٣ ص ٤٣٤ .

(١٢) ابن الاثير : الكامل ج ٥ ص ١٥٨ .

(١٣) المسعودي : مروج الذهب ج ٢ ص ٣١٢ .

## إذا ما حل من شرق

## أتيناه من الغرب

أجل ، وقف العيارون ، موقفا نبيلًا في تلك المحنة التي مرت بها بغداد وقاتلوا المهاجمين . واني لأرى انهم في ذلك الموقف انما كانوا مدفوعين بدافع الحمية والشهامة ، دافعوا عن بغداد ، دفاع الأبطال ، وكان نشاطهم في تلك الايام نشاطًا ، اتخذ طابعه الشعبي المتميز بالثقة والشجاعة والاصرار والصمود . واشتدت الحرب وانهزم جيش الامين ، بل انقلب الكثير منهم عليه (١٤) ، لانهم ظالمون مرتزقة ، ووقف العيارون وقفة الأبطال . يصدون الهجمات ، وضرب كل واحد منهم مثلاً عالياً في الصمود والشجاعة والتضحية . وذكر ان قائداً من أهل خراسان ومن أصحاب طاهر بن الحسين ، من أهل النجدة والبأس ، خرج يوماً الى القتال ، فنظر الى قوم عراة لا سلاح معهم ، فقال لأصحابه : ما يقاتلنا الا من نرى ، استهانة بأمرهم واحتقاراً لهم ، فقبل له : نعم هؤلاء (١٥) هم الآفة ، فقال لهم : أف انكم حين تنهزمون من هؤلاء وأنتم في السلاح والعدة والقوة ، وفيكم الشجاعة ، وما عسى يبلغ كيد هؤلاء ولا سلاح معهم ولا جنة تقيهم ، وتقدم الى بعضهم ، وفي يديه بارية مقيرة وتحت ابطه مخلدة فيها حجارة ، فجعل القائد الخراساني كلما رمى بسهم استتر منه العيار فوق في ياربه أو قريباً منها ، فيأخذه ويتركه معه ، وصاح : « دائق » أي تمن النشابة دائق قد أحرزه ، فلم يزل كذلك ، حتى قنى سهام الخراساني ، ثم حمل عليه العيار ورمى بحجر من مخلاته في مقلع ، فما أخطأ عينه ، ثم خر ، فكاد يصصره ، فانهزم وهو يقول : ليس هؤلاء بانس (١٦) .

وهذه صورة واضحة لنشاط العيارين في تلك الايام العصيبة ، ذكر المسعودي : « وبعت هرثمة بن أعين بن زهير بن المسيب الضبي (١٧) ، من الجانب الشرقي ، فنزل المطر مما يلي كلوذا (١٨) وغشى ما في السفن من أموال التجارة الواردة من البصرة وواسط ، ونصب على بغداد المنجنقات ونزل في رقة كلوذي والجزيرة ، فتأذى الناس به ، وصمد نحو خلق من العيارين وأهل السجون ، وكانوا يقاتلون عراة في اوساطهم السامين والميازر . وقد اتخذوا لرؤسهم دواخل

(١٤) مروج الذهب : ج ٣ ص ٣١٢ .

(١٥) يقصد العيارين .

(١٦) تاريخ الطبري : حوادث سنة ١٩٧ . زاد المسعودي ج ٣ ص ٢١٨ . هؤلاء تباطي . وقال وفي ذلك يقول أبو يعقوب الخزيمي :

الكرخ أسواقه مغلقة

خربت الحرب بين أسرقهم

يستن عيارها وعيارها

أسود غيل غلت قساورها

(١٧) هكذا ورد النص ، وصححه : وبعت هرثمة بن أعين ، زهير بن المسيب الضبي .

(١٨) كلوذا : وتكتب كلوذي : طسوج جنوب بغداد .

من الخوص وسموها الخوذ ، ودرقا من الخوص واليواري ، قد قرنت وحشيت بالحصى والرمل ، على كل عشرة عريف وعلى كل عشرة عرفاء نقيب ، وعلى كل عشرة نقيب قائد ، وعلى كل عشرة قواد أمير ، ولكل ذي مرتبة من المركوب على مقدار ما تحت يده ، فالعريف له اناس مركبهم غير ما ذكرنا من المقاتلة ، وكذلك النقيب والقائد والأمير ، وناس عراة ، قد جعل أعناقهم الجلاجل والصوف الاحمر والاصفر ، ومقاود قد اتخذت ، ولحم من مكاس ومذاب ، فيأتي العريف وقد أركب واحدا وقدامه عشرة من المقاتلة على رؤوسهم خووذ ودرق اليواري ، ويأتي النقيب والقائد والأمير كذلك ، فتقف النظارة ، ينظرون الى حربيهم مع أصحاب الخيول المعدة والجواشن والدروع والتجايف والرماح والدرق التبتية ، فهؤلاء عراة ، وهؤلاء على ما ذكرنا ، فكانت للعراة على زهير ، وأتاه المدد من هرثمة ، فانهزمت العراة ، ورمت بهم خيولهم ، وتحاصروا جميعا ، وأخذهم السيف ، فقتل منهم خلق ، وقتل من النظارة خلق » (١٩) من هذا النص يبدو ان الذي دافع عن بغداد ، وقدم الضحايا ، هم العيارون ، أما غيرهم من المقاتلة فكانوا يتهبون من الحرب ويقدمون العيارين ، بل يحتمون بهم كما نلمس من سياق الاخبار التاريخية ، والمعركة تكاد تكون بين أعزل ومسلح ، بل هي بين متترس متدرع وعريان مكشوف ، فهي على ما اعتقد حرب غير متكافئة ، ولكن ما العمل ، ان الشهامة والرجولة تدفعان الناس دائما وأبدا الى المغامرة ، وتلك لعمري مبدأ من مبادئ الوطنية ، انها والحق لمصدر من مصادر الفتوة الحقبة .

وتدور عجلة التاريخ ، وبغداد عاصمة العباسيين ، تشهد في كل يوم مشهدا جديدا ، وانتقلت الخلافة الى سامراء سنة ٢٢١هـ / ٨٣٥م ، وتقلبت الخلافة في أدوار سيئة وأحوال مضطربة ، وفي سنة ٢٥١هـ / ٨٦٥م ، سار الخليفة المستعين الى بغداد وتاركا سامراء بسبب كثرة شغب الاتراك واستمرار تدخلاتهم في شؤون الخلافة ، وفي هذه الاثناء بويع للمعتز في سامراء ، وحاول الاتراك محاربة المستعين وحصار بغداد ، وكانت محنة كبيرة لبغداد ، واستعد المستعين للدفاع عن مدينته ، وتلفت يمنة ويسرة ، فلم يجد أكثر نشاطا وأوسع حيلة وأعلى همة وأمضى صبيرا على الحرب من جماعة العيارين ، فاعتمد عليهم ، « وعمل لهم تراسا من اليواري المقيرة وأعطاهم المخابي ليجعلوا منها الحجارة للرمي » (٢٠) .

ودارت معارك عنيفة بين أهل بغداد والاتراك وكانت عدة الاتراك قوية ، وانهزم أهل بغداد وثبت « أصحاب اليواري » (٢١) ثم انصرفوا وأحضر الاتراك

(١٩) مروج الذهب : ج ٣ ص ٣١٤ - ٣١٥ .

(٢٠) الكامل : ج ٥ ص ٢٩١ .

(٢١) أصحاب اليواري : يقصد العيارين .



منجنيقا قفلهم عليه العامة فأخذوه « (٢٢) » .

ثم تجمعت الجيوش التركية وجاءتها الامدادات من كل جانب ولكن العيارين وعامة بغداد تجمعوا لصدهجمات الاتراك ، والدفاع عن بغداد مدينة السلام ، وتقابل الفريقان ، وكانت النتيجة كما ذكر ابن الاثير : « فانهزم أصحاب المعتر ، خرج عليهم كمين لمحمد بن عبدالله فانهزموا ، ووضع أصحاب محمد فيهم السيف فقتلواهم أكثر قتل ولم يفلت منهم الا القليل ونهب عسكرهم جميعه . ومن سلم من القتل القى نفسه في دجلة ليعبر الى عسكر أبي أحمد ، فأخذه أصحاب السفن وحملوا الاسرى والرؤوس في الزوارق فنصب بعضها ببغداد ، وأمر محمد لمن أبلى في هذا اليوم بالاسورة ، والخلع ، والاموال ، وطلبت المهزومة ، فبلغ بعضهم أوانا (٢٣) . وبعضهم بلغ سامراء ، وكان عسكر المعتر أربعة آلاف ، فقتل منهم ألفان ، وغرق منهم جماعة واسر جماعة ، فخلع محمد على جميع القواد ، على كل قائد أربع خلع ، وطوق وسوار من ذهب ، وكان عود أهل بغداد عنهم مع المغرب . وكان أكثر العمل في هذا اليوم للعيارين » (٢٤) .

هذا جانب مهم من النشاط الشعبي الدائب الذي امتاز به العيارون وأظهروه في بغداد ، وكما نرى من تنابع الحوادث ان العيارين ليسوا كما تصورهم المراجع الكثيرة من أنهم عناصر شغب وفوضى فحسب ، ولست بمبرئهم من أحداث القلاقل والاضطرابات وأعمال اللصوصية في بغداد ، ولكنني ألس في تاريخهم ميزات طيبة من الشهامة والوطنية والرجولة والمبادئ الاخلاقية العالية . وانهم كانوا يمثلون التيار الشعبي ، المتدفق حيوية ونشاطا أيام المحن والنكبات فكانوا دائما أبدا المدافعين الصامدين يقاتلون العدو المهاجم على مدينتهم الخالدة بغداد ، وطبيعي فالعيارون جماعة كبيرة ، ينعطف بعضها أيام القلاقل والنكبات الى أحداث الافعال اللصوصية والاجرام ، وقد لا تخلو أي جماعة في العالم قديما وحديثا من بعض عناصر الشغب والفوضى في صفوفها .

ومن دراستنا لآخبار هذه الجماعة ، وجدنا انها عندما تلبس من الوضع القائم وتشعر بقساده ، تظهر على شكل جماعة تفرض سيطرتها ونفوذها ، وتشارك غيرها من الجماعات في الزيادة من العبث والفوضى ، وتسهم في أي فتنة ، ففي سنة ٣٦١ هـ / ٩٧١ م « وقعت ببغداد فتنة عظيمة وأظهروا العصبيية وتحزب الناس وظهر العيارون وأظهروا الفساد ، وأخذوا أموال الناس ، وكان سبب ذلك - كما ذكرنا - من استنفار العامة للقراءة فاجتمعوا وكثروا فتولد بينهم من أصناف البنوية والفتيان والسنية والشيعة ، والعيارين فتنهبت الاموال وقتل

(٢٢) الكامل : ج ٥ ص ٣٢٢ .

(٢٣) أوانا : بلدة من دجيل ، كثيرة البساتين والشجر ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

(٢٤) الكامل : ج ٥ ص ٣٢٢ - ٣٢٣ .

الرجال وأحرقت الدور ، (٢٥) . كذلك يظهرون على مسرح الحوادث كجماعة لها نشاطها الشعبي ، ففي سنة ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م عندما ضعف أمر الديلم (٢٦) ، ببغداد وطمع فيهم العامة فأنحدروا الى واسط فخرج اليهم عامتها واتراكها ، فقاتلوهم فدفع الديلم عن أنفسهم وقتلوا من أتراك واسط وعامتها خلقا كثيرا . وعظم أمر العيارين ببغداد فأفسدوا ونهبوا (٢٧) ، كذلك ظهر أمرهم ببغداد سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م (٢٨) ، وبرزوا في خضم الحوادث الدامية التي حدثت بين العامة والجند سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م (٢٩) .

وهكذا نرى كلما زاد أمر الدولة ضعفا واضمحلالا ، استفحل أمر هذه الجماعة وظهرت نشاطها بشكل بارز ، هذا وإن سوء الأحوال السياسية في بغداد جعل الوضع الاقتصادي منهارا والوضع الاجتماعي مترديا ، وهذا أمر يساعد على تركيز أمر العيارين ويعمل على اظهار نشاطهم بشكل سافر ، وأخذنا نتلمس تنظيمات جديدة لدى العيارين ، فكان لهم قائد (٣٠) ، ورئيس (٣١) وعقيد (٣٢) ومقدم (٣٣) وكان لكل محلة من محال بغداد رئيس وقد يجتمع فيها عدة رؤساء (٣٤) .

وحركة العيارين كما بينت في أول الكلام ، اتت حركة جماعة من مختلف الاوساط الشعبية ، وغالبيتهم على ما أرجح من الفقراء والمحتاجين ، إلا أن الحركة جمعت كل الاصناف وأبناء كل المذاهب ، فكان العيارون من السنة والشيعة ، وفيهم السوق والشريف وأولاد الفقراء وأولاد الاغنياء ، ففي سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م « زاد أمر العيارين ببغداد وكان فيهم من هو عباسي وعلوي فواصلوا العمليات وأخذوا الاموال وقتلوا وأشرف الناس معهم » (٣٥) وذكر ابن الاثير : في سنة ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م زاد أمر العيارين وكثر ، لأنهم من الطلب بسبب ابن الوزير وابن قاووت أخى زوجة السلطان ، لانهما كان لهما نصيب من الذي يأخذونه

- 
- (٢٥) الكامل : ج ٧ ص ٤٥ .
  - (٢٦) الديلم : أي البويهيين .
  - (٢٧) الكامل : ج ٧ ص ٣٩٩ .
  - (٢٨) المرجع السابق ج ٧ ص ٣٢٣ .
  - (٢٩) المرجع السابق ج ٧ ص ٣٥٧ .
  - (٣٠) المنتظم : ج ٧ ص ٧٥ .
  - (٣١) مسكويه : ج ٢ ص ٤٦٢ .
  - (٣٢) الكامل : ج ٨ ص ٥ .
  - (٣٣) المنتظم : ج ٨ ص ٤٧ .
  - (٣٤) مسكويه : ج ٢ ص ٣٠٥ .
  - (٣٥) الصائبي : تحفة الوزراء ج ٨ ص ٤٦٢ . المنتظم : ج ٧ ص ٢٢٠ .



ولما اردت الدولة ضعفا واستمرت القوضى في كل مكان اضطروا المسؤولون في بغداد الى الاستعانة بالعيارين ، لاعادة الأمن الى بصرى واستباب النظام .  
 ففي سنة ١٢٤٦ هـ / ١٠٣٠ م . ، تقلد أبو محمد بن السبكي . المنصب في المعونة ولقب بالناصح واستجبت . واستدعى جماعة من العيارين . فداهمهم أمورا واصحاب مصالح . ٣٧٠ . واستمر العيارون في بغداد بكمرة وضع وجود بعض العيارين من بحدن روح الفود وصيد بها السائمة . إلا ان سوء الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . جعلت الكثير من العاطس والسفاه يجرطون في صفوف العيارين . فاضطرب هذه الحركة بضعه القيصية والعدوان إلا انه في السنة ١٢٤٦ هـ - ١٢٤٥ هـ / ١٠٣٠ م - ١٠٣٣ م انه قد سقطوا وسقطوا في بغداد الى حد صار الناس خائفين من محسرون عن اعانه من سبقت في حذب امعه من فعل العيارين . ففي سنة ١٢٤٦ هـ / ١٠٣٣ م . استرحم العيار دارا في صبر دار المرقى واحد مبدى سنا كدرا وصباح اثنى الدار والحران فيه بعده ٣٨ . والى حد ان العيارين ناروا بغداد واجدوا أمورا الناس ضاعرا بعينهم الامر على اثنى بغداد . وطمع المتشددون الى حد ان بعض القواد انكار أخذوا اربعة من العيارين فجاء عبيدهم المرحمى وقد اثنى اربعة من اصحاب القناد وجاءهم الى دار القناد فطرق عليه الباب . فخرج فوفت حذب اسب فقال له . قد احبب اربعة من اصحابك عوضا عن احد من اصحابي . فانه ان يطلق من تعديل لا طبق من عمنى . واما ان اصرت زوايته واحرق دارك فاطلبهم البائدة . ٣٩ . وذكر ابن الجوزي « ومما يسأل هذا القوم ان احده وجهه الاثران . سبكي حتى ٤٠٠ اراد ان يحسن ولدا له وعنى الى المرحمى . جانا وفي كنه وسرايا وقال عدا بفسنت من طير فلا وسى . واستبدم ٤١ منه على داره (٤٢)

وليس ادل على اردنار بساط العيارين واستباح نفوذهم في بغداد . من ان العوام ناروا وم اجمعه في جامع الرضاة وسعوا من الخطية . ورجحه القاصن أنا الحسن بن العرب الخطيب . وقالوا ان خطيب المرحمى ٤٣ . والا فلا يحسب

- (٣٦) الكامل : ج ٩ ص ٧ .  
 (٣٧) المنظم : ج ٨ ص ٤٩ .  
 (٣٨) المرجع السابق ج ٨ ص ٧٥ .  
 (٣٩) الكامل : ج ٨ ص ٥ المنظم : ج ٨ ص ٧٥ .  
 (٤٠) سبكي يعنى : محله كانت قرية من مشهد ابي جعدة .  
 (٤١) استندم : طلب الحماية والجرمة لسه .  
 (٤٢) المنظم : ج ٨ ص ٧٦ .  
 (٤٣) المرحمى : فائد العيارين .

خليفة ولا شيء ٢٤ . وهذا يعبرى عنه الخطر في ارداد نفوذ العيارين وأوج  
مصيبته غير الشرعي ، ذلك لان الخطية لا تكون الا للخليفة أو السلطان القائم ،  
ولكن القوة ومطاعها في أن العصور . هي التي تحكم في الاضمة وسروطها ،  
وقد سبق لعقيد الدولة النوبتي أن مع ذكر اسم الخليفة في خطبة الخليفة  
جاء السبهرس ٢٥ . والحق مع العامة فادنا نسب وأحسب أن القوة والنفوذ  
والسيطرة في تلك الفترة على عيارين ، هما الخليفة العباسي والسلطان النوبتي  
وكان نفوذ اسم لهما من الخول والقوة ما يشجع للحضوح ليه والاعتبار ببقودهم  
وكانوا من الواقع الى حد ان طالبوا الخطبة بالخطبة لشرحي العيار .

وهكذا سيطر العيارون ، الذين يعملون على ما أرى الخائب المستم على الحال  
والثرب على الحركة الخفية من صفوف العامة وان هذه الحركة ستفعل امرا  
كما وجدت مفسد لها . من ضعف في السلطة الحاكمة وفساد في المجتمع أو  
انهدام في الحياة الاقتصادية ، وقد استمر بساطته طويلا في بغداد الا ان  
ذلك السباط نراه بحق عند سيطرة ادارته فيه . فابا لا يكاد يمر على سباط  
للعيارين ان حكم الخليفة العباسي اناصر لـ ٥٧٥ هـ / ١١٨٠ -  
١٥٢٥ م . ٢٦ لان الناصر كان خليفة فقرا . وعمل على حكم الدولة بحرم وحدز  
واصرف الى الاعمال العمرانية المتقدمة وسعى الى توحيد صفوف الشعب المتفرقة  
في طر نظام جديد . مع نظام القوية . كما اعتمد على عناصر قوية من الحكام  
والقواد .

الا اننا احدا نلمس تغير العيارين أيام المستعصم . آخر الخلفاء  
العباسيين . ففي سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م صير العيارون في بغداد . حتى انهم  
صاروا يحضرون في جماعة ويحدون ما يحدونه على وجه اثير والعلة . ودخلوا  
بيوت الامراء وخرجوا وفكوا . ٢٧ وفي سنة ٦٥٣ هـ / ١٢٥٥ م كسر مفسد  
العيارين بغداد . فكانوا يسيرون عمائم الناس ويحدون بانبيهم من الحمامات  
ضامرا . ويقتلون من طغروا به من اشاع صاحب السرطة ويهينوا دكاكين درز  
راجل . ٢٨ . وهذه الجواب ان ذلك انما يدل على ضعف السلطة اسم  
المستعصم آخر خلفاء العباسيين .

وكما سبق سابقا ان العيارين جماعات مجتمعة وكاد يكون في كل محلة  
جماعة لها تقنيات خاصة بها . وقد أصبح ان يكون للعيارين في محله ما علاقة

- ٢٤ السبهرس ٨ - ٧٥ .  
٢٥ السبهرس ٧٥ ص ٧٥ .  
٢٦ الجواب مقدمة ص ٢٥٢ .  
٢٧ الجواب مقدمة ص ٢٧٨ .



مع عياري محلة اخرى ، وقد تحصل بعض الاحكام والسحدى من جماعات العنارين في بغداد . ففي أول رمضان سنة ٤٢٥ هـ / ١٠٣٣ م عمل جماعه من العنارين محاسن مدعنه للخروج الى رباره مصعب بن الزبير ، مقابله لما عمله عمارو الكرخ في الصف من شعاع من ملها لخروج الى رباره المشهد الحائر ، ورفعوها وطافوا بالاسواق بها ومن ائديهم السوف ووقفوا باراء دار الملكه ومعهم لفيث كثير ودعوا للسلطان ، وحدث ذلك وفوع القتال بين هذه الطائفة وبين أهل الكرخ ، (٤٨) .

ثمه حمله في تاريخ العنارين وساطتهم في بغداد في العصر العباسي وادى ما بينه سابقا ، من ان العنارين . جماعه لهم أنظمة وعلماء . وكانوا يمثلون جميع الاوساط الشعبية ، وان عاينهم من العامة . بل ان العنارين اما يمثلون الحياح المطرف لطبقه العامة . وقد سهدت بغداد في مراحلها التاريخيه منذ القرن الثاني وحتى ما بعد مصعب القرن السادس الهجرى فعائات مجده من ساط العنارين والسى بلغ دروه في الربع الاول من القرن الخامس الهجرى ، وهم بطاح طوط . الا انهم يحملون مبادئ اساسية مائله بمساعها من خلال انصارهم وساطتهم ، وانهم طهروا خلال ازمان حاده وفلاول واصطربان مكرره في عداد نسحه صعب السلطه اعاصه وفنداك ، ولعبوا دورا كبيرا في سياسة الدولة بشكل عام وفي تاريخ بغداد بشكل خاص .

## مراجع البحث

- ١ - ابن الاثير : الكامل في التاريخ طبع الجز . ١ - ٧ في المطبعه المربه وجر ٨ - ٩ في مطبعه الاسفامه .
- ٢ - التنوخي : الفرج بعد الشدة - القاهرة سنة ١٩٠٣ .
- ٣ - ابن الجوزي : تلبس ابلبس - القاهرة ١٩٢٨ .
- المنظم - حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ .
- ٤ - الدوري : دراسات في العصور العباسيه الماخره - بغداد ١٩٤٥
- ٥ - الزبيدي : تاج العروس - المطبعه الخيرية ١٣٠٦هـ .
- ٦ - الصائبي : تعلقه الوزراء - نشره امدرؤ ١٩٠٤ .
- ٧ - الطبري : تاريخ الرسل والملوك - المطبعه الحسنه - القاهرة .
- ٨ - مجهول : الحوادث الجاعه - نشره الدكتور مصطفى جواد . وطن انه لان القوطي - مطبعه الفرات - ١٣٥٩هـ
- ٩ - المسعودي : مروج الذهب - مطبعه الشرق الاسلاميه - القاهرة .
- ١٠ - مسكويه : تجارب الامم - باعنا ، امدرؤ ١٩٢٠ - ١٩٢١ .
- ١١ - ابن منظور : لسان العرب - بولاق - ١٢٩٩ .

# الفولكلور السرياني

بقلم : لبيب يوسف سقيد

نحمل الألواح التي هربت عن انفوكنور اسراسي عني امثال احبار ،  
وقصصا يوسف الصديق وابن الحب ، واشترحه قصصه ، والامثال اسعده .  
فان اقدم القصص التي احذرت لها من عهد ما قبل الميلاد عني امثال  
احبار ورسر سحرارت ملك آثور . . تلك الامثال التي مل على عقل كسر دي  
خبرة بحياة المجتمع والناس .

قد كان هذا الرجل من ابناء عام (٦٨١ ق م) ، وخسسه اعلمه الطران  
يونس بنام الله الاولى في ابناء الفلسفة السريانية .

أما أمثاله فقد ظلت قرونا طويلا تسبق من مكانه لآخرى ، ومن لب لآخر .  
وبعد من اقدم الامثال العرامية السريانية ومكانها الترمومة افسس بعضا من  
سبراح ، واسمدر بعضا في مفر طوبيا . كما ان دعوكرت انوني برحبها  
عن الازامية الى اليونانية فحدث الامة اليونانية وولجت العارهم ومابهم .

واقدم النسخ السريانية الامثال احبار محفوظة في مكانه كمرديج رسم  
٢٠٢٠ وفي مكتبة المتحف البريطاني برقم ٧٥٠ .

---

(١) الفلسفة المشائية : ٩ - ١٠ .

١٢ . نفس المصدر . كانت خمسة حكمة لمحمد بن عبد الله بن يوسف سنة ١٩٦٢ .



واصدق من اخلاص لهذه الاموال السيده الاكسره اغنيس سميت التي  
نشرتها سنة ١٨٩٨ في طبعة سرعان ما نفدت .

ويوجد في مكتبي من اصدارات احفاد محمد كثير حقوق على برحمانيها  
الآرامية السريانية ، العربية الارمنية ، الحبشية ، التركية القديمة ، اليونانية  
والسلافونية .

ومن هنا نفهم ان الطبعة التي للسيدة اغنيس قد اعيد طبعها مع تقديمه  
مباشره عام ١٩١٣م كما نشرها بالمطبعة السعوية الزورقة انفس يوسف قيسا في  
مجلده اسنان المسرى الموصلة في اعداد سسها الرابعة مشتملة على مقدمة سامله .

وفي عام ١٩٦٢ نشرها المطران يوحنا دولاني بمصفا اسرياني . وقد  
ما آمله بحسنه عن هذه الاموال في مجله المكتبة العددية ١٣ .  
والى القارئ ، بعض هذه الاموال نقلها عن الكتاب الذي سن ادرسا بسنده  
اغنيس .

يا بني لا تكن تسخره النيران في نوري منكوه ونب نمارها مسخرة ..  
بل كن من سحره النور التي تعطي حازها من ان نوري ..  
ما دام في فمك . عال مسر على السوك وشق طريقها سبب وانقاذ .  
واصاح سببك استعدادا لركوب البحر لئلا سلاطه عليها الامتراج شعور .  
يا بني لا تنهون في صرب ايسن ( السدات ) فان فائده عهدا انصرت  
كفائدة الزبل ( السداد ) للبيستان (٥) .

يا بني اذا ارسلت حكيما في عملك فلا توصه كثيرا ، لانه قيمه حيدا  
ما تريده ، واذا ارسلت الاحمق فلا توصه بل اذهب أنت .

يا بني فرعة في يدك خير من ور في قدر غريك ويعجه فوسه خير  
من نور بعد ، وعصفور في يدك خير من الف عصفور طير ، ومسكن قارع خير  
من موزون بندق رزق ، ويعب حتى خير من أسد ميت ووزنه صوف خير من

(٣) مجلة المكتبة العدد - ٧ - السنة الثالثة تشرين الثاني ١٩٦٢م .

(٤) ان شاء الله تعالى نقلها من II ، ١١١ ، ١١٢ .

ونحن الآن نقلها لك بلغة افصح .

(٥) ان بعض رجال نورية يقولون في نوري لانه " بدمرنا " وكذا حديثه جاء به زاه  
المطلبة . كما الواقع هو الحديث بالعبث وقد حاول جمع من بعض ان جمع صرب لانه  
مستل ، وقد اورد ان بعض الحكماء في ١٠٤٠ ما لا يقدر من بعض في ١٠٤٠ .  
اصلاح الاولاد بصفة .

الضعف والقصه ، لا يفت بصرا في الارض بسما الضوف عماد السوف ورسالة  
اللابسين .

عده الامال والحكمه ، طب ، حتى هذه الايام ، حقه المحاسن لدى  
السريان سافسوف فيها . وسردوبها لوفافه من مرائق الدهر ، وبصفوبها  
دواء ليعبوب التي تبوي الحكمه ، وضمن بالدرافه ، انها دحلب صم فصاندهم .  
وبين مقالانهم الدينية والادبية .

وفي المكاتب السريانه نسخ كثيره من عده الاقوال المنوره بالنفس  
السريانه والعريسه الرمكة التي تكاد تكون عاميه . ومن المدرس بالذكر ان  
المدراس السريانه قد انقطعت لتعسفها ردحا من الزمن فسارت على السبه .  
المعلم ، والكاهن ، وافراد الشعب عبر الاجيال .

اما قصه يوسف الصديق الوارده في التوراه ( سفر التكوين ) والقرآن  
الكريم ، فقد سبق الكتاب على وضعها في اطار مسرحي ذي فصول شيقه ،  
وبهاض العرب على حلتها ودراسها وبمسلها على ضوء المصالح السريانه  
العديده .

وقصه يوسف مع " بر ، يدمق بحان الانوه ، ومثل العواطف الاساسية  
الصادقة ، فهي تعبر عن محتوى الدموع ، وهو احسن القس الاوليان ، ولسان الظلم  
في عنفوانه ، وجبروته ، ثم قدرة الله ومقدرته .

القصة التي نحن بصددنا نسب لامام شعراء السريان افرام السرياني  
( ٣٧٣ ) وقد طالعناها مطبوعة في مطبعة الدومبيكان بالوصل ٦ .

كتب هذه القصه التي نسب لمار افرام او غيره ، فيها التعبير الصادق  
للاوعي النفس وشحوبها . وسرر فيها روعه احوال الشعري ، والساح الطوبى ،  
والقص في السرد ، وحللت النفسات ناره يكي مع يوسف الصديق ، وطورا  
سحب مع انه يعقوب ويحتم الساعر السرياني امامك انقاس السجاء في  
مصر . وبصور باسلوب راج تلك الدهالير المعنة ، والنهيدات العميقة التي  
تتصاعد فوق مذابح الحزن والالم .

طلب هذه القصيده التي تروى على ثلاثمائة بيت حدثت السريان في مجتمعاتهم  
السبه ، والسبه ، فابتدوا - بحماس - على حفظ الكثير من آياتها .

(٦) دعب مصر - بحان - سال ايا مشد سراسي لاي ٢٢٢ - ولساعر  
استحق ( ٤٩٩ ) .

على ان . . . ١٧٣٧ - ١٧٤٣ على - بحان - سراسي - راجع التوفيق  
المشور : ٢٥٠ .

ويصعب علينا في هذه العجالة . تحليل بعض انبائها أو ترجمتها .. ولكن  
ما ليس منه بد أن نشير الى استهلالها

« أت أيها الحسد يا من تاكل من كبد الحسود ان الحسد كان مصفا ، فما  
الذي يصير جميلا ، فطريقه النجاة حسا ٧ » .

أما قصة أهل الكهف فقد ألفها فلكسندوس المسحي (٥٢٢) . وبعد هذا  
الكتاب الحليل من امراء اسرار في الادب السرياني . كتبها بعه صامعه ، واستوب  
جذاب ملون يصعب روحه بحة . نقلها عن كتابه المشهور « طريق الكمال »  
الفس يعقوب اوجس ما ١٨ . والقصة طويلة جدا . يفتتح الامكار الالحادية التي  
لا تؤمن بالبعث . وقد حللها بدارسة مستفيضة الاستاذ أنيس فريجة على صوة  
عائدة الشعوب الاخرى بهذه القصة ، وما تزخر به من تفاوت كثر من خصوصها  
أو حول مكان وقوعها .

وقد كانت هذه القصة وحوارها من القصص المقدمة عند السريان  
يسمونها ويتداولونها .

أما الكاتب المنبجي فقد جعلها بآي الكتاب المقدس . ولابد لنا بهذه المناسبة  
ان نورد هذا النص من مقدمتها :

« يقول بعض الناس كيف كان شعور أهل الكهف وهم في رقادهم هل  
كانوا في السماء ( أي أزواجهم ) أم في الارض ؟  
ويجيب الكاتب :

لا .. فكما ان الجنين لا يشعر بشيء وهو في بطن امه فكذلك كانوا ... »  
وعصارة القول ان الليالي الحوالك التي كانت تنصرم من اهسيات السريان  
تتخللها قصص القديسين ، ولدى السريان من هذه القصص ما لا يعد (٩) .

أما الشعر عند السريان فقد اعتقد ماسنون المسشرق الفرنسي المعروف

١٧ هناك منه حنة كلاسيكية اخرى تدعى دار الكور حديثا عن ارم من حشر المسرى ،  
وتنسب أيضا لدار مريم السرياني . وبعد بحثي اول من حديثا عن المردوس العقود . ووجدت في  
المراجع البرهة في الادب دارمه لمفسر حد . قصصه عن المردوس العقود المسعد سمح لمدني  
ترجمها بطراي بولس بهام ونشرها في مجلته المسرى مع مخرجه موفقه من مفسر هذا السحر  
السرياني .

(٨) في المروج البرهة المجلد الثاني ترجمة فلكسندوس المسحي .

(٩) نشر من هذه القصص في باريس بعلامه بجان مهندس . كذلك افرد اعداد بعض قصص  
شملا المصيريك السرام بروضوم في كتابه « ملولو المسور في القصة وادب السريانية » . ص ١٧١ .



اندى يوفى سنه ١٩٦٢ من الادب السرياني . . نجوم قصائده حول القصور ،  
وامام رباح الخجيم والخبه ١٠ . فهذا المعنى اعطى بقدره الاسناد ماسيمون . ونحن  
على خلاف معه . لاسماع اعراقنا من الشعر السرياني نجوم فى الاحواء الدسه .  
فيناك طافا حصدته . تحقق فى كل قصيده . كما ان القصيده السريانيه لا تلم  
فقط بالفكره الدسه . بل بعداها الى سؤول المجتمع . وظروفه الساده .

اما اول مسرحيه شعريه افصحها الادب السريانيه وكتب السيسيه  
والعصيان . فكانت مسرحيه اليرعا . يوم اتعبا الشاعر اكبر برديسان ١١  
الذى ذهبت له فى الآفاق البعيدة شهرة واسعة .

ومما يؤسف له ان برديسان سطرى عنه القصور ونسأ عقده سميت  
باسمه . وسرعها فى الاصفاغ والمدن والنواحي . والساكر بواسطة قصائده  
العصماء التى اتعبا وعلمها لتدسسه فاقبلت من شفه لآخرى . وكاتب فى كل  
بيت وحى .

فقصدي لها امام شعراء السريان اقوام السرياني واتحميا قصائد عصماء .  
فولى مرقلو تلك القصائد الديصانيه الادبار .

وهذه الحركه الشعرية بعد نسخ وحدها فى الادب السرياني وبسطع ان  
يقول انها المسرحيه الشعرية الاولى التى استعملها شاعر طموح ادعى السيوه  
الكاديه . وفاقومه شاعر أصل لا يعرف الهدية المسمقة . واسى انعقيد ان تلك  
القصائد قد محققها الزمن بلا رحمة .

اما أشهر كتاب المسرحيه الشعرية فهم اقوام السرياني (٣٧٣) ويعقوب  
السروحي (٥٢١) ويعقوب الزهاوى (٧٠٨) ويشارك هذا الاخر شاعره الاصله .

وفى السطور التاليه اقدم الى القارى محاوره حرب بين الشيطان  
والموت (١٢) .

سمعت الموت والشيطان سافسان وسبح أحدهما على الآخر بقوه وبطشه  
وكان الموت يفرح بقصايه على كل حى . والشيطان ساهى بمكره ودهانسه  
وتعريضه الناس على اتيان المنكرات .

(١٠) المجلة البيطيركية الاطباكيه الممد العاشر السنه الاولى ص ٤٥٨ .

١١) ولد برديسان فى ١ جور ١٥٥ فى قصر ملك ميمو سامي وولده سيمسه وميل  
بل اصبح قسيسا . الف شرائع البلدان وكتاها فى الفلك و ١٥٠ نشيدا .

(١٢) محله سريو الوصفه عددان ٣ و ٢٠٤ جور ١٩٥٧ السنه ٣ ولعل عربه عن  
السريانيه الاب الريان موسى ملامه عن الشاعر اقوام السرياني .

**الموت :** ما أحفرك أيها الشيطان . فلا سمعت أحد إلا يملء حرسه أما أنا فأننى أقضى على كل انسان شاء أم أبى .

**الشيطان :** ولكنك محول سينطان القصر الضارم . أما أنا فاصطاد الناس بفخاخ المكر وشراك الدهاء .

**الموت :** مهلا أيها المعرور . فإن الحكماء حطموا برك الوهم . أما أنا فلا سبطاع الخلف من بر عمودى القيل .

**الشيطان :** لا يعرفك ذلك . . . انك تظهر موتك على المرمى والصفاء أما أنا فأصيب بطشى على الاصحاء والاقوياء .

**الموت :** دع هذا الهراء فانك لا تستطيع احصاء من يهزأ بك أما أنا فجميع الدس شمووى وسنسموسى . . . الى بؤول امرهم .

**الشيطان :** هذا لا فخر لك به قط . لانك استمددت قوتك هذه من الله أما أنا فعلاوه على ان الله لا ساعدنى فانه يصادى عن اسفاط الشر ١١٣ .

وهناك فى كتاب صواب الالام محاورات جميلة ، فهى من معسول الكلام ، وحميل الحديث . واسمع هذا الحوار الذى ترجمناه لك من السريانة الى العربية بين الحاطنة التى ورد اسمها فى الانجيل وهى مريم المجدلية (١٤) والشيطان .

**الشيطان :** لمن يسند دعمك أيها الحساء . فلربما أحبابك عرفوا عنك . . لا نحافى فالدين بيكن عليهم أحليهم مرعمين .

**الحاطنة :** أحببت يسوع الناصرى . تسرفه دموع البائين ، أنا - بعد اليوم - اولى المسردس على ناموس احبائك وأنت على رأسهم .

**الشيطان :** حبذا لو لم يدهسى . وعن خطواته يخيدس فاباعه مرذولون . واذا رآك نفر منك .

**الحاطنة :** أبدا . . لا أطيع كلامك . قبل اليوم كنت فى حومك ، أما الآن فلا ، اننى أسلك الآن نهج يسوع . .

وهكذا يسير الشاعر فى هذه المسرحية مطهرا حمال الشهوة الكامنة فى قلب الشيطان وكيف سكنها فى قلب مريم المجدلية .

(١٣) نفس المصدر ص ١٣٨ .

(١٤) مريم المجدلية إحدى مرافقات مريم العذراء طالع انجيل مرقس ٣/١٤ .

وايث لو احدث انوارا شعريه عمدته من هذا النوع في الفولكلور السرياني .

ان التراث الشعبي السرياني . . عندما شوكتس قدما ، حاد بالارحوزه  
الشعبية بقيدا حديثا . وقد حامت احدى الاراحير على قصة مار حرحرس ١٥  
يُسبغها السريان في امسياتهم بلغة عربية ١٦ . منسطة تقريبا ، وحتوى هذه  
الارحوزه ، التي لا تعرف اسم ناظمها ، عو : ان مدينة يرو ب أصبحت تعطش  
كاد يودي حياة المدينة لان العن الوحده اننى بشرت منها أهل يرو ب قد وقف  
على يوانها نين مارد بفرس كان من يفر من الماء ، واعاد أهالي المدينة على  
القاء احدى فسادهم اليه فاذا اكلها اسعد عن العن وبذلك يفسح امامهم المجال  
لاخذ الماء ، حتى جاء دور انة الميث ، فصدى بعدد مار حرحرس للسكن وهو  
بمطى حصانه ، وسده سبعة اللامع وهجم عليه وصره صرة حصت حنه  
بالدماء . واني اعتمد ان لهذه الارحوزه اطارا اسطوريا ، فالسكن بشر الى الخطئة ،  
والقدس مار حرحرس بشر ، بركة الوثنية وصره ، الى الخلاص . اما ننت  
الملك فهي الموهبة التي نالها من لدن الله .

وعناك ، أيضا ارحوزه مريم العذراء وليذه القدسة كرامات وانعاجات  
لا تحصى ولا تعد واحدى هذه الاعاجيب ما جرى في مدينة الموصل . موسم  
حاصرها الفايح الفارسي طهماسب وأراد فتحها عموة فقص له جموع الشعب  
من مسلمين ومسيحيين ، ولست السوء الخداد ، خوفا من بطشه ، وفيه ،  
وانقلب الطائفة على أعقابها ، واصطرب مدينة الموصل ١٧ بشفاعة العذراء مريم  
التي شوهدت ترد ضربات الحاقق عن أسوار الموصل .

وقد الف هذه الارحوزه المطران عيسى محفوظ . ومقطعيها .

**مريم العذراء كسرت الاعجام وارتجفت منها عسكر طهماسبخان**

**وهي - كما يرى القاري - بلغة عربية دارجة .**

---

١٥١ . القدس حرحرس هو على . قبل من امرا . عبادي . مستشهد على ايساء وديس . من  
الروايات (٢٠٣) . عند له انصارى في ٢٣ نيسان ، تكريمه اقمه المسلمون وهم يعيدونه باسم  
« الخضر » . انظر اعلام المتجدد من ١٩٢٤ .

١٦١ . سادت اللغة العربية جميع التجمعات سريانية وترجم السريان اسمها الى العربية  
وكتبوها بـ « و » سريانية وسموا ذلك الكتاب « الكرشونية » وهي كلمة على قرش . ثم دخلت  
لترانيل مدينة في كتابهم « صالح مقدمه كتاب الترانيل الروحانية للمرحوم بعمه الله ديو الطبعة  
الثانية ، بغداد ١٩٦٢ » .

(١٧) ذكرها الاب يوسف ككي في كتابه يرو ب وقد لامها العذراء ١٩٦٢ وذكرها المقدس  
سليمان الصانع والمطران بولس هنام في محله لس المشرق . « غيرهم ممن القوا في تاريخ الموصل » .



وعرف الفولكلور السرياني قصة مطومة بعنوان « رجل الله » لا ندرى اسم  
باطمها ، وحقواها ان شابا وحيدا أقدم أبواه على زواجه ، وعندما انتهى احتفال  
الناس به خرج هائما على وجهه ، فابتعد له دبرا بعدا ، فأرسل والده في اعقابه  
خدماه يبحثون عنه ، ويوم وفاته أعلن له الله ان وفاته ستكون في بيت أبيك .  
وكان يعود أهله كفقير يستجدي . وكانت امه تعطيه متذكرا انها الذي هام على  
وجهه طلبا للفضيلة .

وأخيرا توفي في إحدى غرف بيت أبيه على مرأى من والده وروحته  
وجميعهم لم يعرفوه ، لان النصوص والجهود المدول في سلسل القصة غيراه .

ولما دخل عليه الخدام وجدوه وقد فارق الحياة فحضر أبواه ورأوا يده مطبقة  
فادا بن أنامله رساله حقواها برصاي احمر طريفي ، أرجو من روجتي  
ووالدي المندره . والارجوة التي نحن تصددها حربة حدا .

ومع الاراحر السابقة نستطيع ان نصم ارجوزه « سبمة والاحوه الثلاثة »  
التي نظمها باطم مجهول باللهجة السريانية العامية ( لهجة الارياض والقصرى  
السريانية والكلدانية ) ، وحقواها انه كان لثلاثة اخوه اخت مصورة ، ومطرزة  
تدعى سبمة . رسمت ذاب يوم صورها على منديل أحبها الكبير ، فحفظه  
للدكرى . واجابح فريهم جماعة تغزو . فسبوها .

مخرج الاح الاكبر يفتش عنها اياما طويلة . فلم يجدها . ثم عاد وهكذا  
دوايك . . . ولكن أحاها الصغير كان . ذاب يوم . يستل بحب جناح قصر ،  
وقد ابتكته الجوع . وأحد الشعب منه مأخذه فنذكر احه وبكى ، وأرسل مع بكائه  
فصده التي نحن تصددها . ولم يكن ندرى ان القدر قد وضعه بحوار احنه  
فسمع سبيح بكائه وخرجت مسرعة من شرفة القصر ، فادا انظارها رجع على  
على أخيها .

وصرحت . . . جئت ليك » وألقت نفسها من على مكاتب برقى القضاة  
نفسها الواسعين ، المعطشين الى الشوق واللقاء وقد برح بها الحزن . وفتح  
دراعتها قبل أن يودع الارض فألقى سقيفها الصغر نفسه عليها فكان بعد لحظات  
قد فارق الحياة .

أما ارجوزه « الناسك والحساء » فنذهب الى ان ناسكا انحدر من درى الجبال  
لبيع ربايل نسجها وصغرها بيده ، وهو في عمقوا شبابه حين ابتعد عن  
حياة الناس وابتعد له الدير ملاذا ، وموطنا للعبادة ، وأمام مدخل المدينة النقب  
معه بطرات حسناء تريد الايقاع به في حومة الحطينة . فمعتت اليه من مكانها  
بيتا من الشعر باللغة السريانية الشعبية :

أنها الراهب الجميل . تعال الى قصرى المنيف  
فالجوع يكاد أن يخنق حنويه شيا بك .  
كل شئ عندى تجده مريحا وثيرا .

فرد عليها الراهب قائلا :

دغم ان فامك الهفاء شبيهه بفصن الزبون  
والجمال بضوع بروائح الجنة فى أرجاء مقصورك  
ولكن لا نسي ان جمالك فان . وجمال الرب  
يصارع كل القوى ويبقى الى الابد .

وعكدا . . . . .  
يصرعه جمالها .

يرى بالغة السريانية العامة . ويرددى السرب العاطيون من الانراد  
باللغة الكردية .

أما ( قصة مار بهنام ) فقد تضمنها باللغة العريية القس يوسف مروكى .  
وطبع في الصفحات الاحمره من قصة مار بهنام السهند واحنه ساره . وبهنام  
وساره هما ويدا سنجاريت ملك آنور وقد نصرخوا على يد القديس مار متى اوقع  
بهما الملك وقتلهما .

والازحوره مشتمله بلغة عريية دارحه . ولا زال دير بهنام ١٨ قسما حتى  
اليوم تنبع منه الاعاجيب .

ومن التراث السعفى السريانى مسرحيه دسبه بعنوان « القديسه اسمعوني  
واولادها التسعة » فيها المطران بولس بهنام يوم كان مدرسا للمدرسه الاكثريكيه  
الافراميه . ومثلها السسنة السريانية على مسرح مدرسه مار يوما الاسدائيه  
للسان . وقد نال اعجاب الجميع وهى بلغة عريية صافيه . واسلوب احاد  
ولم تنشر .

وسوس بهنام . ايضا ، مسرحيه سريه اخرى بعنوان « يودوره » . . .  
احريه مطابع الموصل سنه ١٩٥٦ وهى تدور فى قلت فولكتورى آسر .

ان الاماكن التى يلقى فيها شعراء السريان وروايتهم . تكون فى ارووفه  
الكمانس . والديارات . بماسبات عديدة أهمها . الاعياد الكثره . والاحياعات

١٨١ . . . . .  
اوائل القرن الخامس الميلادى .

الدسسه ، وفي الاوقات التي يلتفون فيها بمطران حديد أو رائر فادم من بلاد  
ثانيه . وكثيرا ما يجمعون للتعليم على أحد أساتذته الاحيان ولكن احرص هذه الاحتمال  
على الامتيازات الحاصلة التي يجمعون بقداسته المطربرك يوم بعد موكله عليهم  
لنقد احوالهم . فقد يصرم الامسسه على آيات من الشعر السرياني على ناعام  
سحنة وأسموات عدده رحمة ، لا سيما في ذكرى اعياد الدبار .

وهناك في نارج السريان ناحية اخرى بعد من احميل ما يقومون به . وهي  
استقبائهم المطربرك أو المطران ، فقد يحل القسيس لخلل الكنيسة . والسماصة  
ساعة الباصعة . ويحضر حسود عقده من الحماهير ، ويكون عادة استقبال  
المطربرك . المطارس امام رباح الكنيسة ويحرق الموكب تلك الحشود باحترام ،  
وتؤدة ، وعلى تراثيل ذات النعام مثقنة .

اختلف عن رسامات البطاركة . والمطارنة والقسيس . والسماصة ففي هذه  
الاحتمالات يحل الروعة والحلال ، وكذلك حفلات الرواح وكمية امامه اطفال  
الدينية على الموتي .

وقد رسم شعراء العرب في وصف بعض السعائين والاعاد السريانية ومما  
حاء في كتاب الدبار ما قاله الشاعر العربي السرواني في وصف  
السعائين (١٩) :

استغني الراح صباحا	فهو صهباء راحا
واصطبج في الدير الاعلى في السعائين اصطبجا	
ان من لم يصطبجها اليوم لم يلق نجاحا	
تم فلدني من الزبون	والخوص وشاحا
في السعائين وان لافيت	في ذاك انضاحا
عظم الاعلام والرهبان	والصلب الملاحا
واجعل البيعة والعصر	جمعا مستراحا
لا كمن يمزج بالسهرة	والخلع مزاحا
او دع السهره والزم	كل من يهوى الصلاحا
والزم الجمعة والبكرة	فيها والرواحا

اكتب . هنا . لاعود - من حديد - ممسعا بلقاء آخر مع القاري الكريم على  
صفحات « التراث الشعبي » الغراء .

(١٩) السعائين من الاحتفالات التقليدية المسيحية الكبرى ، وتقام عادة يوم الاحد الذي يسبق  
عيد القيامة . فتمسكواكب وقد حمل المحتفلون بأيديهم اغصان الزيتون ، وتذكرنا بانحدار سيد مسيح  
من جبل الزيتون ودخوله مدينة اورشليم ( القدس ) .



# الصنعة الإلهية

## واثرها في تطور الكيمياء الشعبية

بقلم : عبد اللطيف القصاب

طلبت مني أسره ، الرب السعبي ، أن اكتب لهذه المجلة أمساجا من أخباراني ومطالعاتي في كتب الكيمياء القديمة ، وأن أهنك السيار عن تجاربي الخاصة ، وتجاربي من اتصلت بهم من عشاق تلك الكتب بما أسوعبته من عناصر وبقاعلات ، وأن أقول كلمتي في عمل الذهب والفضة صناعيا ، وفي واقع الحجر المسكرم .

إن تاريخ الكيمياء - على ما أحصت عنه أبحاث القدماء - يرفى إلى عهد آدم أبي البشر . وقد قال اليوناني :

إن الباري حل وعلا علم آدم الأسماء كلها وعلمه كتب بسحرح جميع المعادن من الأرض وتركب الصنعة منها فلما انعمها وأحسنها ، علمه الله صنعة الذهب والفضة فأحب أن يعلمها أمه سبب فعلها وعملها من يومه وعرف من أي شيء يكون الذهب والفضة والذر والياقوت والبرجد واللؤلؤ وحل كل صعب وبلي كل منكسر فإدا عو من أعور سىء في عيون الناس وبحقرويه ويساعدون منه ويدوسونه بأقدامهم في الطريق . وإن الله رفع أذرس فأول علم علمه له بعد آدم علم النجوم وأنشأ منه علم الصناعة الإلهية نوحى من الله تعالى ، فلما كان في زمن الطوفان واه سهلك ما على وجه الأرض ، فمفسوه في السراى في أرض مصر وأخميم فحفظ من الطوفان .

وإن موسى شكى إلى الله الفقر فعلمه علم الصنعة الإلهية فحل بها السوراء ، فقال موسى رنى أجعلها رحمة ورفا لى اسرائيل وردنى بها نفسا ، وإن موسى وحدها في أرض شعبت بقوم من سبه أحتار فرصدهم قارون وحدهم وعرفهم واستغنى وملا كنورا ولحمة العجب والزهو بنفسه وكثرة ماله وسعة أحواله ،

مصر الأستاذ عبد اللطيف القصاب من ملح التسميت في علم الكيمياء السعبي بعد تصحيح نصه عليه - أن دراسته جميع لأشوار المتعبدات ( الحجر المسكرم ) ، وبذل ما كان يملك من جهد وول في تمثيل تجارب المعادن الخمسة أن ذهب برأى ١٠ لأن وهذا الركن الحاصل في سحوحه الحصرية - منقذ لكرائنا البحرية لى حشمتها لى ١٠ على حلفات حادله بكل نبيس .

« التراث السعبي »

قال تعالى . وآتينا من الكور ما أن مفاتيحه لنوء بالعصه اولى القوه . وقوله تعالى : قال . اوتيه على علم عدى . ثم طلب منه موسى ركاة أمواله فحسبها فوجدها كنزها جدا فامنع من أدائها فدعى عليه موسى فحسب الله به وبداره الارض ( المعبد ان دار فارون بعد الحسف عمرها الماء فصارت حجرة فارون التي سمي اليوم بالبحر الميت ) . وقد صنعها ابراهيم الخليل وداود وسليمان وجميع الانبياء لكونهم كانوا فقراء فعلمهم الله بها ليكون قوتهم في الدنيا خلا . ويقول الخلدكي في شرح المكتسب لا يحلو ان يكون أصل هذا العلم المعلق بالصاعه مستنظا بالحكمة والفلسفه او يكون أصله من الوحي للانبياء ، وبداوليه الناس بالتقليد وقد وجدنا فيما وصل لنا من كلام القوم ان هذا العلم ماحود من هدين الاصلين احدهما النقل عن الانبياء عليهم السلام من آدم الى شيب الى أن وصل الى ادرس ثم من الافراد الى نوح ثم من الافراد من درسه الى موسى عليه السلام ثم الى نبيه ثم الى جعفر الصادق (ع) وهو اسناد حابر بن حبان ثم في الافراد من الناس الى الآن . وهذا مما لا ينع لان الاسفالات متصله من امه الى امه ومن ملة الى ملة ولا خلاف عندهم فيها ولا في نقلها والسجدة عن افعالهم واحده بالمعنى المحصوص الذي يعرفه اهل العلم وقد ورد عن علي (ع) في علم الصاعه كلام عظيم تكفل بشرحه الامام مسلمة المخریطى في كتاب الاحجار وقد حكى الامام الطهراني ما ورد عن الانبياء في هذا العلم مفصلا . وحكى صاحب السندور بدر آدم للبحر . وأما حابر فقد حكى عن سيده الامام جعفر الصادق رضى الله عنه في هذا العلم عدة أبواب . وان تكرار أصل هذا العلم من هدى اليسوعين أحدهما وهو الاشرف لنسبة الانبياء والوحي من الله تعالى . والثاني ما وهبه الله لاهل الحكمة من قوة الفهم والاستنباط بطريق الفحص عن أسرار الموجودات . وبالجملة انه لم يدون هذا العلم من أول الزمان والى آخره ولم يؤت به الا عن طريق الرمز لا عن طريق التصريح ولا يمكن لاهله أن يصفوه فيما بينهم ولا يسألوهم ولا يندرسوه الا بطريق الرمز بالالفاظ العربيه الموصوغة لهم على أصول فرائض المنطق بالعبارة اللاتفة بالمحل صباه لسر الله سبحانه وعالي حتى الموقف اذا اوقف للمبدء على هذه السجدة لا يمكن أن يذكر له عملها الا بالطريق الحكيم لا بالتصريح مخافة عقاب الله حلت قدره . فان المجمع عندهم ان المظهر لهذا السر المبيح له لسر اهله مرصد لحلول عقاب من الله تعالى من غير مهلة عمره من الله على مثل هذا السر اذا ظهر يكون في ظهوره حراب العالم ونشمو الفساد وهمم الاجتماع والمعاون من أبناء النوح بالله وصة يهدين الحارين (أى الذهب والفضة) واذا ظهر علم ذلك فلا يحلو أن يكون ظهوره عاما أو خاصا . فان ظهر لاولى الشوكة والامكان والملوك حججوا عنه المسحق من أهل العلم والحكمة ومبعوا عن الناس كتب القوم ( كتب الكيمياء ) ومواد التدبير فلا يمكن الوصول اليها . وان

ضمر علم ذلك مدحاض والعام حصص الاستعناء تكافه الحق فمعتلّب الاسباب اسي  
هي علة الاحتماع ويصير عمل هذه الصناعة من الرحاج والمداد وعمرها من  
نصابع فبحاجون الى المعاوضة بغير هدر الجحور ولا يوجد أشرف منهما على  
هذا السبيل فمحصن الجند العام ويؤل الحال الى السخرة لرواى علة الاحتماع  
منهذه العلة وحسب كتمان هذه الموهبة عن الرعاغ ادرس لا عسر بهم في العدم  
ولا يصبره نخدمهم في العيهم فلم يوضع في هذا العلم شيء الا على سبيل من مد  
الحكمة لا يسلكه الا ذو الفحص والنظر بقوانين يعرفها هؤلاء المذكورون فمضاه  
الى العادة القصوى من هذه السخرة ولهذا المعنى سلكت الحكماء وممنهم صاحب  
( المتكسب ) طريق البحث والتفحص لسببك أولا على السخرة وانما عسلي  
موضوعها وانما على هيولاما . وكذلك مرسته مرسته الى أن سميت السخرة  
ويكمل لك المطلوب منها ولا بعد النظره في كتابي هذا من مقدمه الى مقدمه اني  
أن نعيم ما فيها فان هذا العلم مرست على قواعد مرستة بعقبتا بعض .

ان القوم أي الحكماء شعروا اساس أنواع من الاباطيل كما تسفل الإنسان  
ولده الطفل برحارف من الحكايات وأنواع الاقاويل الضحكة . واداءت باطليل  
القوم بحددها محسوه حقائق فمن أحدها على طواهرها فقد حسر عمره وماله  
بالخسران والحرامان وان دملها وحدها على القوايل انفسه والحدود الحكامه  
لا تخرج عنها فاعرف طريق الحق ولا تخرج عنه .

أما الفلاسفة والحكماء من العرب الذين القوا كتب الكيمياء فقد غدوا انسان  
في الاسفار وبدلوا كثيرا من المال طمنا لهذا العلم ووقفوا رما طويلا في البحار  
حتى اسبح لهم الاطلاع على الحقائق العلمية لصناعة الكيمياء بقول ( الأديبي ) . ثم  
أول اطلب كتب الصنعة الالهية لما الهى الله معرفه هذا العلم بما منحته من  
القصص والبحث والاطلاع على كتب الفلسفة وأعمل ذهني في البحث عن نكته  
واشغل في السعي واصحام اودنه وأسبح في بحار أسرارها حتى نعت الاراب  
وولجت بابها وملكت معانيها . ولما بدا لي أمرها وكسب لي عن زمرها وسرها  
ومن الله عني بالبلوغ الى الصناعة الكبرى أحببت ان أصنع في كتابي هذا أشياء  
نزيل عن القلوب حجابا ويكون ذخيره بعدى اذ قد دبر هذا الامر وبناء باعله فلا  
معايبة لهم ولا حرجه . وقال ( جابر ) : وأسقى على هذا العلم هكذا ولا ينفع به  
أحد ولا يشعر به . فطرب كثيرا من أوصاعهم وفيهم كثيرا من أفعالهم وأفعالهم  
فمن ذلك كتب زوسم بن ساسه ومصنف الحكيم فيباغورس والحكيم منلاوش  
وبحو مائتي كتاب من تأليف أبي موسى جابر بن حيان والحكيم أبي بكر الرازي .  
ورسل الحكيم ارس وكسب قراط وهرمس وحالمسوس . وكسب عرسوس  
وروليفيا ولوقا ومسكي وابن المختار ومارية وأسفار الحكيم خالد بن يزيد وغير  
ذلك من حواهر كتبهم وقواعد مذهبهم فاني شقيت في كتب الحكماء مدة تزيد  
على النسي عشرة سنة . اسافر للفرى والمدن طالبا للامانه والسعديم للامامة حتى



فتح الله على برئتها وأوضح لي منهاجها بدائر احترعها بعقل واعمال استدعها  
 يدعي لاني اول امرى احاول تدبر ( النصف ) تدبرا صحيحا فلم اجد بحسنه  
 طائلا ولا عرفت له فانلا فذهب ما كتب امينه وحسرت ما جمعه وسأولته حتى  
 وقعت على صحيحه وكشفت فيه عن أقوال الحكماء وأعرضت فيه عن زعمهم وملت  
 على طريقهم ولعرهم . هذا ما يقول النوبى ، أما الخلدكى فقد قال انه يومى  
 الله المارى بسر لباحر كل مسكلا علوم الاوائل وما نهن عن الاساطير من  
 الحكماء الافاضل فى الحكمة الالهيه والصناعه الفلسفيه بعد سلوك الطب والاسام  
 فى قدم الاجتهاد وبدل لنفس العمر والمال والوطنه على كثرة الدروس والمداومه  
 على جمع كثير من الكتب والطروس واليخره الى المساج الاعلام فى الاقطار والكور  
 والمداب من حدود العراق واطراف الروم الى حدود المغرب والديار المصرية  
 واطراف اليمن والحجاز والاسام وما حول واصفح الوجوه واطلب اتصاله هذه  
 زبد على السعه عشر عاما اغالج مره الضمر فى الاستعمال واعانى الطسوق  
 الحاء به فى الاعمال وانظر فى اسرار الطنائع والاستعمالات وافصل معاني اموال  
 المقدمات وافعالهم فى امركاب والاصراحات وله أول كذلك الى ان من الله تعالى  
 وله لحمد على بالاجتماع بالمسبح الواصل والحكمه الفاضل الذى عليه اشغلت  
 وله خدمت وبه وصلت وعنه مكنوم العلم والعمل حصلت نعمه الله بالرحمة  
 فقال انه من المقصود علما فى عقولنا كتمان هذا العلم وبحرم اداعته لغير  
 المسحق من نبي نوعا ولا فى اذاعته خراب العالم وفساد الاجتماع وفى كتمان  
 عن اعلمه تضيق لهم ومنع المسحق حقه وقد راسا ان الحكمة قد صارت فى  
 زمانا مبدوعة الشبان واهبة الاركان مدروسه المعالم باله الطروس ، لا سيما  
 وظلمه الزمان من أجهل الحيوان قد اجتمعوا على المحال كذبهم فى بانه حال ما  
 بن سوقه وناعه ودوى المنى الردينه وبطلان ومسعدس وحبال لا يدرون ما  
 يقولون يخطئون العسواء وينوكون صرايم الجهل وأحبوا سداكروا القدر  
 ويدكرون ان فى الكتمان عناء انهجر ونأون على ذلك رحارف الحكامات  
 وعسرون الكذب والبهتان وكل منهم يحلف بالله العظيم انه على الحق واليقين ومع  
 ذلك لا يجمع احد منهم على رأى واحد . منهم من يدعى ( البيض ) ويقول ان  
 الحكماء وصفوه وعظموه وآخر يدعى ( السعتر ) ويقولون زعمهم مطبقه عليه  
 وآخر يدعى ( المزار ) وآخر يقول ( الدم ) ومن ذلك دعواهم فى الفحش والطلق  
 والقرون والبول والعدرة والاملاح والكناريت والدراسج والرباق واحراء المعدن  
 واحراء المساب والادهان واحراء الحماة وغير ذلك من الاناطيل المزخرفه  
 والحكائيات التى لا تستند الى دليل ولا الى عقل مع ان حشر الدوم لا يعدو هذه  
 المولدات الثلاثة لكر عمى الفهم ووقعهم فى الضلال المبعد لا يدرون كيف الطلب  
 ولا على ماذا يكون الحصول فلم يهوزوا شئ من الممول سوى الحسة وصناع  
 العمر والخسران فسعود بالله من الخذلان . هذا ما سرحه العالم الفاضل والشهيد  
 المجلس الماهر صاحب المكتسب .

- له صلة -

# تقاليد الزواج في القرية العراقية

بقلم : حميد الجبوري

قد لا يمكن فولكلوري أن يضع حدوداً فاصلة بين تقاليد منطقة وأخرى في بلد واحد ، ذلك لأن التقاليد والعادات تتفاعل فيما بينها وسراويل وقد تتجلى مع بعضها كلاً أو جزءاً . وتقاليد الزواج في القرية العراقية سائها كبيراً في مناطق الوسط والجنوب وقد لا تختلف إلا في حُرُبات لا يعد بها كما أنها قد تتغير مع تقاليد الزواج عند الأكراد والتركمان . وقد نسي لي أن استحل بعضاً من هذه التقاليد في مجتمع القرية وليس أرعم أن ما سذكرك هو حمار هذه التقاليد ولا أنها - بالحرف - تقاليد كل القرى العراقية ، يمكنني أستطيع أن أقول أنها الساب الغالب لتقاليد الزواج في قرى وسط وجنوب العراق .

ولقد تناولت الموضوع منذاً بعملية الاحسار وحب ان « التراث الشعبي » تناولت هذا الموضوع عند التركمان <sup>(١)</sup> بتفصيل يعني عن تناوله هنا وذلك للشباب الكبير في تقاليد احسار الزوجة بين ما ذكره الاسناد الكاتب لذي التركمان وما هو مبع في القرية العراقية فقد ارايت ان اجريء من موضوعي تقاليد احسار الزوجة في القرية العراقية وان ابداه بعدها .

وتقاليد الزواج في القرية العراقية بعد عملية الاحسار تقاليد حصية عيه حيث يشهد المجتمع القروي حمله مظاهر وبغش بحارب اعسارات كثره لا يحو من الطرافة .

والمظهر الاول بعد عملية ( الاحسار ) هو الاتفاق على المهر وهو ثاني بعد موافقة عائلة الصاة المبدئية على طلب عائله الحاطب . والعرف السائد ان يذهب أم الحاطب أو إحدى قريباه مع جمع من نسوة القرية يطلبن السنت من امها والعادة ان تستقبلهن الام بالترحاب والتأييد للمصاهرة المستطرة ذلك لان الاتفاق قد تم قبلاً بينها وبين أم الحاطب أو قريبته لكنها لا نسب في الامر ويطلب منهن السعي للحصول على موافقة والد الفتاة . وهو الآخر قد أعلم بالامر قبل هذا وكون فيه رأياً لذلك يفاجئ من قبل والد الحاطب ومن معه من الاقارب والاصدقاء على مبلغ المهرين المؤجل والمعجل بعد مفاتحة شكلية للحصول على موافقته على الاختيار وليس ثمة مأخذ في القرية على دخول « وقد الحاطب » مع والد المحطوبة في

(١) تقاليد الزواج عند التركمان - احسار - الاسناد براهمة بدوي - مجلة التراث الشعبي - العدد الاول - ايلول ١٩٦٣

مساومات دونها مع المانع وشرائه وسم هذه المراتبات والمباصات وفق اساس  
العرض والطلب وسدحل الاصدقاء لصالح هذا الطرف أو ذاك .

فإذا تم الاتفاق ودع « الخطاب » يمثل ما استعملوا به من حفاوة وبرحاب  
والا فالسبة والسمنة تكون « حاسة المطاف » هذا اذا لم يبعدها الى ما هو  
أدهى .

وفي اليوم التالي يرسل الخاطب المبلغ المفق عليه ملفوفا في مبدل انفق  
أن يكون أبيض اللون والا فهناك حمله بدر شؤم أن كان المندبل ملوفا .

والعادة أن . يجهر عائلته الخطيبه اسما بمطلبات عرس الزوجية الجديد  
ناشرا في الزوج أو من يملكه وهناك بعض العوائل ينفق مدينيا على حصة لها من  
المهر كثره أو صغره ومنها ما يناف أن يصرف حقوق اننها ويعسره دله  
ومعصه . وهما يحذف المجمع القروي عن مجمع الارباب احتلافا بينا .  
فالريفيون على الغالب يعبرون المهر حصة مسروعه لعائلته المحطوة وان على الخاطب  
أن يجهر نفسه وبسه الحديد باختياره بل انهم يذهبون الى مدى أبعد حيث  
يجردون ابنتهم من كل ممتلكاتها وأحيانا حتى من ملابسها . وينظرون للأمر نظره  
سوفيه صرفة لذلك كثيرا ما شهد مجمع الارباب مساومات بحريها عائلته مع  
صهرها الذي تروح ابنتهم حديثا - أو حتى قديما - بقرية بالطلاق على أن يدفع  
له « مهره » كاملا أو « مهره » مع فوائد اضافية لانها وجدت مسيريا دوح - في  
البضاعة - سعرا أعلى !!

فإذا ما تم شراء « الجهار » واعداده بدأت مراسيم الزواج .

وأولى هذه المراسيم العقد ، المهر ، وقد يسبق « الجهاز » أو قد يملوه وهو  
على مرحلتين ديه يقوم بها . رجل الدس « ومدنية يقوم بها « القاضي » أو من  
يمثله . حيث يسجل الزواج رسميا لدى المحكمة وإذا تعدر حضور « الموظف  
الرسمي » حفلة عقد القران فإن هذه المرحلة تتم في المحكمة نفسها في اليوم التالي  
أو بعده . والقروي بعد الأمل على أن لا يركب هذا المركب لانه يرى في السعر  
الى « الفصاء » أو « مركز اللواء » حيث يوجد المحكمة بحرية ثقيلة الوطاة على  
نفسه لذلك يراه بوسل بكل الوسائل لكيما يحضر « الموظف الحكومي » الى  
القرية والاحراء الرسمي هذا حديث في القرية العرايمة فقد ظلت الزيجات زمنا  
طويلا تعقد مكثمة بالاحراء الديني فقط وبمثل الزوجة في العقد الديني وكيلا  
نفوصه على أن يسمع ( المحار ) أو رجل الدس هذا التفويض منها . والعادة أن  
تبدأ حفلة عقد القران بثلاوة من القرآن الكريم يتلوها عملية ( استنطاق ) الزوجة  
و ( تلقن ) الزوج . والاستنطاق يعني أن نجلس العروس مع صويجبانها خلف  
باب عرفة أو حاجر ثم يأتي الموظف الرسمي الذي يقرأ عليها نص الاتفاق وملغ  
العقدتين المؤجل والمعدل وبسالها القبول أو الرفض .

وعدده ١٠ تكرز ارجح كلمة ( مئتي ١٠ ) عدة مرات فان كان الحواص  
 احب ارتفاع رعد من سبعة وحم اسير والا فالسكوب - هما - والرفص  
 مواء سبوا ومن اثار جدا ان يرفص العروس عرسها حتى لو كانت  
 مكرهه على عهد الرواح لانها - في الاعتب الاعم - مسئوله الازادة لا حول لها  
 ولا قوة . كما ان سبوا اخرى في احدى العروس التي تسرع بلفظ كلمة القبول  
 ويعدن ان من ( الخمسة ) و ( الفار ) الترتب في الاحاطة .

ما التفتت فيه - بحسب العريس او وكلمة فمالة وكين العروس ومنه  
 رحن اذنب بتفسيره مخبوء عند الرواح بعد ان يكون قد شكا بينهما بشكل  
 عدو فيه بد العريس او وكلمة بد وكين العروس .

وبعد الانتهاء من ( الاستطاف والتفتت ) يورج الخبوي والمطربان وقد  
 حوت العادة ان يلب احبوي صناديق يورج على المدعوس بعد ان يدوروا عليهم  
 كزوم اسيرت . وهذا بعد ان يسلمه احوال من بقالة القرية وما هو صبيغ في  
 وتجمع الناس عند امامة حجاب عقد العرس وان وحده فمابوع لا بالكس .  
 ويحضر اثنان بعد العرس مع ( ليلة الحنة ) . وحفلة الحنة تقام في بيت العريس  
 وبيت العروس في آن واحد وهي عادة تكون ( ليلة الخمس ) والمجمع القروي  
 يستأنم من رواج لا سم ، حنة ( ليلة الخميس ولا سم ) ليلة الجمعة .

والعادة ان يدعو اهل العروس الاقارب والمعارف والصدقات الى حفلة  
 سبوا يوم فيها استموع في ( الصواني ) وبيت اقصان ( الناس ) حوارها  
 بحسب الحناء ويحوي ( تسب ) العروس اصدفه الى ذلك على بسبحة مفووحة من  
 الحران الكرم وواوي صغيره ملاك ب ( الملتس ) وفي هذه الحفلة اتي يقدم  
 فيها اعشاء عادة نفس مدى حب الصويحات واحلاصين بمدى ما نفس من اغان  
 وما يقدم من زفصاف . وتغنى " ليلة الحنة " معروفة وموضوعة للمناسبة  
 وتكاد تكون هي ذاتها في اغلب قرى العراق موضوعه البحث . اذكر منها على  
 سبيل المثال لا الحصر .

نفسه

« غالبجته او عالمجته او عالمجته بالله ردى يا ام زلف يمديكته »

وهي بدء العروس ( المدكته ) أي الطويلة الفارعة ان تشارك المحفلات العناء

وامله »

« للكون اباري ابو جناغ

يا خالي من نمر سلم عليه  
 او ذنبى بين نبعات الشواطي  
 بعدنى اجوبهله او يغب عليه

ابنيه اويابنيه اويابنيه  
 اخذنى او طير ييه فوك شاطي  
 بعدنى ابجمرتى او عكده اخطاطي



كألوا طلع للسوك  
بن الجفن والعين

أو

يا امبرسمه ٢ نلوكين  
ونك يا امامى يكون

أو

يايت ابو (فلان) (١)  
أومن شاف عيج الجبل

أو

محس شذر ناسوك  
لولة حياه الناس

أو

سمل اوغكط بالبر  
والزبن ابو غيره

جيت انشد امه  
مرود ٢ واضمه

بحف الاحيه  
انغلى كلبه

عالي اوغوالى  
فرس زوالى

حظنى بصيعك  
للسوك اتبعك

كل لابس اسماغ  
حن لغة اجناغ

« هكذا يتابع الاعامى وارقصات في ساعه مسجده من اللبس حيث يحرق  
المدعوون بعد تناول طعام العشاء والقمام محضبت به العروس باحشاء حيث  
سرعى من يقوم بهذه العمليه ينفذ برضى في اداء فيه ماء وبعد ان يقدم بين  
أواني عجينة ( الحناء ) الصغيرة كهديه رمزية »

وبالتالى .. ليلة الحنة ذات يوم قام في يوم عقد اعراس في بعض افرق حيث  
يخس العروس على كومه عاليه من القراس وعمس رحلها بماء الالبس ويوصع  
امامها ( صمغه السموح ) الى تحوى على الحناء والحلوى ومرآه وقرآن مفيح .  
وبعد ان تحضب اصابعها بحناء يصعرون في فمها قطعه من سكر ( انساب ) نادا  
استطقت وأحابت بالاحبات رفع اقرآن قتاله وجهها ثم اعلى بقوه واحد احناء  
من اصابعها ورسمت بالسيف واحدت عن فمها قطعه ( سكر الالبس ) لكي ترسل  
الى الروح الذى يكون في تلك الالبس مسطرا وصوبها لكي يساؤلها ويرسل بدلى  
ملعا بقديا هديه لعروسه . وعمليه رفع اقرآن وعقله يعنى عندهم مباركة  
الزواج كما يعنى رشح الحناء بالسيف أن يكون ( حب الروح ) محلها كما  
سمى ويريد اما سادل الحلوى مع الروح فرمز الى الاستحمام الحلو المنصور .

(٢) البرود - هنا - يعنى \* ميل الكحل

(٣) الحياء التي تطرز حوافها بالبريس

(٤) يشار هنا الى كنية العريس .

والروحه بدورها لا تسي أن تدور على ركائها على المحفلات برواحها من غمر  
المسروحات حيث تنبرى لهم تصفيعهن على الرأس والحد حاله بذلك - كما  
تعتقد - الحظ السعيد قريبا .

أما ( ليلة الحة ) في بيت العريس فهي مسابهة لحلة ( حلة ) للعروس  
ولكن بدون شموع وصواني وما شاكل . أما يكفي بحضور المدعوين الى البيت  
نساء العشاء أو بدونه . أما الحناء فيعصر في اناء تتولاه امراه مسنة من العائلة  
ويضع الى جانب اناء آخر فيه ماء وعندما تحبب المرأة ابهام يد العريس اليمى  
وحاشها الايمن تعالى الرغازيد وقد تطلق الاطلاقات السارية اسهاحا بالناسبه  
ويصح المرأة الهدايا التقديه ترمى من قبل المدعوين في ابناء وكذلك الحال عندما  
تحبب ايدي الاصدقاء الدس سقمومون بمرافقة ليلة الزواج والذين يسمون بـ  
( السراذج ) أما الاغانى التي ترددها المحفلون ( بليلة الحة ) في بيت الزوج  
فيها .

لو ظل عزب لوهيه  
ياخالى من تمر سلم عليه  
وذبنى بين صرتها والنهود  
وعمت عينه الذى ياخذ رديه

لوهيه . لوهيه . لوهيه  
ابنيه اويابنيه اويابنيه  
اخذنى اوطير بيه البلد محبوب  
يا زبي يصير بالحلوات فرهود

و :

ابو زليف الثجيل اشلون اكله  
تره العاشق والمسودن سويه

اخذنى اوطير بيه فوكك ته  
خلكك يا ناس ما تحجون بالله

و :

ظل العكل مرهون عديم ياساده

يا امبرسمه اتلو كين فوكك الكلاده

و :

شنتله ورد تفصل فصل  
لفرش فرش واطرد هلى

جاعد على ذرع البصل  
لو ادري يبو كذيله تحصل

و :

كلچن يا السمر اشهود الله  
او دگينه البارود اجبالج  
بفرنگيه اوجوزين اقطع (٥١)  
واحنه اشبوله اوناخذ كل حيف

صفن يا البيض اشهود الله  
لو هلهلتى او هلهلتى  
اوچم صيني الدينالج  
لو هلهلتى ياعمة خليف

(٥٠) الفرنگية هي البندقية . وحورين نوع من المسدسات .

ما يضرب بحسد السيف  
 لو هلهلنى واسمىح حسنه  
 ما يكفى مايردوننه  
 او لو ثار المطبىك ونسنه  
 كسر خشموم العدوان انه

وهكذا تنهى «ليلة الخد» لتتلوها ليلة الرواح وبدأ بالنسبه للعروس ليلة  
 الخمس حيث تبدأ «الزفة» من سبها الى بيت الزوجيه برافعها بسوه من أثارها  
 وصديقاتها ومن عائلة العرس ولا يخرج العروس من سبها الا بعد أن يكمل  
 فى قرى اخرى الا أن وجود صنى أو صنية يحسن مرآة تواضع بها العروس وسير  
 المهبرى بعكس اتجاه السانترى طيلة مسيره الزفة أمر من الضرورة بمكان كثير .  
 هذا اذا كان بيت العرس فى نفس القرية أما اذا كان خارجا فلاند من استعمال  
 وسائل السفر وقد تغير مواعيد ( الزفة ) بها لذلك .

وما أن تصل العروس الى بيت العرس حتى تعلو الزغاريد من موكب  
 الزفة ومن داخل البيت وقد تطلق العبارات الباربة زياده فى الاكرام وعلى مدخل  
 الدار بعد قدرا أو اثناء كبرا ملىء بالماء فترسبه رجليها ويدخل الدار حيث اعد  
 لها مكان الصدارة تحيط بها العدد الكبير من المحفلات اللوانى تواصلن الرقص  
 والعناء حتى فترة العشاء حيث تدخل بعدها الروحة مجدع الروحية .

وسكب اثناء الماء من قبل الروحة على عتبة باب البيت يعنى انها است و  
 « الحركة » فى أعقابها وهى لذلك تكرر العمل به بشكل آخر فى مساء اليوم السابع  
 لزواجها حيث تذهب مع جمع من نسوة القرية الى مصدر الماء بهرا كان أو ينرا  
 أو عسا . ليملا حريها ونأى بها لسكب ماءها على عتبة البيت مؤكده بذلك نفس  
 المعنى .

وليلة « ادخله » بالنسبه للعروس تبدأ مساء حيث تعنى فى ولیمه عيماها  
 هو لاصدقائه أو عيماها اصدقاءه له وبعد العشاء يذهبون الى الجامع حيث يؤدون  
 صلاة العشاء ثم يعودون به الى البيت فى ( رفة ) بعرها ( الهوسات ) والعبارات  
 الباربة والاهاريح ومن ( هوسايم ) فى هذه المناسبة

« زفينه البز عالبنيه هوه وليله وهيه ابنيه

زفينا وخلصنه منه

زفينا يسوه ويساهل ابن جواد وبنية حمایل

امبارك عرسك يا صاحبنه

وقد ان مدخل الروح معده الروحيه تكون اعروس قد دحمت وبهتات  
 لاستقباله . وبعد ان تصافح ( ارفقه ) وسادل معبه انفس مدخل المدخل بعد  
 ان تكون قد بقي ما فيه الكفايه من النخس و سلكه الاصابع بل حتى بالاسنان  
 من فم ( رفايه ) مداعبه واستسارده . وفي المدخل بعد عروسته واحدى اسباب  
 من اعانه حسب تقوم عده الاحترام جميعه المعرف وتسمى عده اعونه - ( حظ  
 الايد بالايدي ) وتخرج بعد ذلك موصدة خلفها باب المدخل .

اما اصديف الروح فتم يتولى في البيت مستوره . وهو نفسه يخرج ابهم  
 مره اخرى بعد ان خلع ملابسهم ويرتدي ملابس سريه يعيد بدول النجاسه والنفس  
 وينسقي ما قدر له ان يتلقاه من النخس والقرص وما شاكل .

بعد ذلك يفرق الاصديف والاصديف والاصديف - مع عروسته ان امره -  
 في ارض البيت . والواحد له ان يخرج من صوره في مدخل الروح  
 فتم يتصرفون معه ان ( يوتي رساله ) وسعونه حاله ( حسب ذيله ) لتأثيره  
 التي تدل على رجونه وقدرته ويحيوان . حرمدت على عدهم الكثير مدب براهم  
 مادونه سمعه حسب فيقرها حينها اخر من ( عروسته ) في عدا المحسن  
 مادانهم عده بالاعانه المستوره ( اعتمدت معرف وعده ) من بيت البيت  
 اخر من حسب معرف لا عروسته لا عده ( اعرف ) - عده بالاعانه في  
 قمره .

والروح نفسه تحرس امرا على ان تغير رجونه وقدرته - من  
 ان يمارس ذلك بدا عناه مع عروسته حتى سمنه من عدهه وتضعه حبا وساده دلاله  
 على قسوته ونجسه واستعاره منه ان الموب ينظر اعروس فيما اذا من له انها  
 منست من قبل .

اما اعروس فتبقى صوره محسنه فريسه صغيره بعد فقس من فسي .  
 هذا هو عرف الزواج في القرية لا سيما في الليلة الاولى .

ما اذا فقس الروح في اداء مهمه فالت عمل به من عروحه وسافس على  
 سباط البحث .

وبماك حمه آراء وعقيدات في المصوح صيب ان فوس ارفه اذا ما واحه  
 ( صدفه ) سمع حازه فيها على ان الروح منصت - ( الخمسه ) وفقس في  
 اداء مهمه المنه الاولى مع روحه كما ان معارضة اس اوتى نوكت الزفه ان حذب  
 وفتر من جانب ان آخر اقام المحققين سميت ( حمه ) الروح في عروهم ايضا .

هناك ( الخمسه ) وعلى ان الزوج قد ( منحر له ) والتي يثار حولها  
 اسباب في عمل اسحر هي ( سم اعنه ) أي ابنة عم الزوج أو امها أو ( جيرانهم ) .



والطريقة التي يتوسل بها القروى لحل مسئلة (الحسنة) هي ان يحضر  
 (السند) الى سبه والسند - عادة - هو أحد المرفقة الدس بعسبون على سداحة  
 القروى وبساطه . وما ان يحضر هذا حتى يحل السب من سائسند عندا اروح  
 وروحه وسدا بالتمام عملته (العزيم) والعزيم يعود به لحقن في ان يعطي  
 (السند) - أو ما يسمى في بعض القري بـ (السيخ) - (ملا) - اما مسا -  
 عماء سوداء سمكة بم يعمس بده السرى في الاء حب العماء وسبع السرى  
 على رأس اروح وسدا بقاء حمله طفوس لا عدو في الحقيقة . بعد المحسن واثيرة  
 السسمة . وما ان يسبي من طفوسه حتى يعمس مشقه صغره في الاء سم  
 يعصب بها رأس الروح وامره بالاحلاء وروحه ثورا .

وما يحق الروح عليه بعد ما واسر ر في ذلك واضح الا انه -  
 لان المسألة منذ البداية مسألة نفسية محضة .

أما الكسبة . فهنقى ابطال السحر وهذا سم في القريه باحدى وسيسن  
 فهم أما ان يحالوا بالحصول على قطعة فماس يعود لئس سكون في انها (سحر)  
 للعزيم يذهبون بها ان اسند أو (ملا أو السيخ) الذي يقوم بدوره باجراء حمله  
 موطقات عنسها وبزهرهم بعد ذلك حرقها والذهب وماذها ان الروح لكي يسسمة  
 في بعض اخرى أو بمرحه بالماء وسربه في قري اخرى وميتهم عن ذلك به بعض  
 أجزاء حسمة ثم يحل عروسه . واما ان سرقوا (ملا) يعود من درب حوب  
 السكون وبعد ان حرق عليه اسند طفوسه بقله وبامر العزيم تسحه ومن سم  
 رمله بالمير أو العز أو أي محرق ماء وحدث ثم يعود قورا الى لقاء عروسه .

ما اذا يحج اروح في اداء غيمته مند اسداه فانه يخرج صائرا مشقيرا  
 برفس ب مجدهه بقوه وسكب ماء اريق وضع له عند مدخل المذبح فاما داسا  
 برمر في القريه العرافه الى الحر والبوشى في ان محالاب حياه القروى - وعسا  
 سعالى الرعايد وطقى العنازات النازيه احفاء ونكرما . وهم في ان ذلك  
 لا سراعون ان اعناز من الاعنازات النفسه والطبعه الاسب - فاهو صوب  
 - عندهم - آلى محص بفسمة (ارحوله) و (الجراف) .

أما في صباح (سبه الدخله) فعلى عاتيه العروس ان يحضر الى باب  
 العزيم (طعام الفطور) وعلى الاصدقاء والافارب ان يحضروا ساوله والى مقدموا  
 (الوكعه) .

و (الوكعه) عده هي ان تدور العروس على الخلاس نفس اسسم ونفس  
 أعطابهم السديه . وساعة تعلم (ام العروس) والدها ان اسبه مسد سب  
 (سرفها) عملنا يكون الزواج قد اكسب صفقه السرفه الاحمره .

# من ملاح المجتمع الكركوي

بقلم : شاكرباير الضابط

لكن أمة طامعها وطرارها في انحاء .. ولكنها لا تخلو من صناعات مسيركة  
سها ونس سواها نسجه للملايح الدسي والنفاسي والاجتماعي . ومن هنا اختلف  
المركمان في كركوك نالوان حانية داب طالع حاصر .. تلك الحساء التي  
استمدوا بعض عناصرها من التراث العربي الذي تمتد حدوده في أعماق التاريخ  
الاسلامي .

لقد رحر المجتمع الكركوي فعلماء وادباء اعموا الحساء الفكرية بالروائع  
التي ما انك فعها بسظم جميع الناحين في مختلف حقول المعرفة . ولذلك كانت

حياتهم جديرة بالاحترام ، وكانت وصاياهم مسموعة ، وأفكارهم مقبولة ..  
ومن هؤلاء كان الشاعر التركمانى المرحوم عبدالله أفندى الصافى ، الذى انحدر  
الىنا عنه انه ذات يوم ماطر من أيام الشتاء ، وقد املا نهر ( خاصة جاي ) -  
الذى يخترق مدينة كركوك - بمياه السبول ولم يمكن الناس من عبوره الى  
الضفة الاخرى .. وكان الشاعر المذكور من بينهم ، فعاتبه الوالى - يومذاك -  
يوسف مظهر باشا على هذا الاحكام .. ولكن الشاعر ندرع بطفيان المساء فى  
( خاصة جاي ) ، فاجابه الوالى :

خدمت ايفا ابدى الله حاضر وار ايكى

زمره كتاب ايچون بر عذر بارد صو مبي (١)

مرد عليه الشاعر بانبات حاملة بالاعمدار وحسن التصرف وجمال  
الحكمة وبلاغة التعبير . فمحق بها غضب الوالى واعمق فؤاده بالرحمة وحثه على  
تحقيق ما به يرفع صعوبات اهالى كركوك .. وهذه الايات هي (٢)

قل قدر قالاز بهانه حضرت مظهر اكر

ايلسه بر موپرى انشاسك ولو بر مو مبي

ابلمز كيمه نعل عذره ير قالاز همان

خدمت ايفاسى ايچون آقوب گيلرلر جو مبي

يوسفه بويله فالسه ميئسه حالى اوزره بو هوا

هر زمان بر عذر بارد كوسترلرلر صو مبي

اى وطفد العزم يا مظهر لباء جسر على النهر . فان لم تفعل فان الناس دوما  
يتعللون بعذر بارد كالماء .

واعجابا بلبافه الشاعر عزم الوالى على انشاء جسر فوق ( خاصة جاي ) ..  
ولكن حال دون التنفيذ صدور الامر بنقل الوالى الى ولاية اخرى . عبر ان حلفه  
( نافذ ناسا ) عندما سمع بحكاية الشاعر مع الوالى السابق .. اكرم صاحبنا ،

(١) معناه : « ان عذرا باردا كالماء لا يمنع الكتاب من اداء واجباتهم » .

(٢) راجع ديوانه المحفوظ في حراة الناحى المجلس المرحوم الملا صابر بن الملا محمد  
الكركوكي .

وفى كركوك فئة من المحار والمرارعين وذوى الأطنان يتفاخرون بمصائبهم .  
وسمايقون على تكريمه المصوف . وقد دلت على ذلك المرحوم أبو الثناء السيد  
محمود الشهير بالوسى راده المسمى بغداد (١٢٦٩ هـ) فى كتابه ( نشوة الشمول  
- ص ١٠١ - ١٠٣ ) فيقول :

زارنا عبدالرحمن بك وراربا معه ذو الفكرة الوفاة عمر بك بقطحي راده  
وفال لاند من برولكم فى كركوك عندي فاعندريا بسى دعوة البائت الساسو  
عبدالقادى احدى - وهو مسهور بقاصى - وقد رأى رسوه وعرف من عرف كتابه  
مأموله فقبل العذر حبرا ٠٠٠٠٠ وفى نحو سبع ساعات من المطر - يقصد  
آلئون كوبرى - وردنا حاي كركوك فادا فيه وشى ما ، لا تعرض للخاص فيه  
شبهى من الاوهام والسكوك فعبراه الى ست الحبيب الصادق عبدالقادى احدى  
وكان قد جاء للغانا فمشى عند بن الرفاق ولغانا وقد راد فى هذا السفر ما ينما  
من العطف ناكدا فاما اليوم لا أحبار بدلا عنه وان كان بعه حمدا . وأرسل  
عبدالعمى احدى حلقى رسولا راجعا ان اجد الى سبه مع الرسول سبلا فقلت  
ذاك بسى بلا شك واعذرت له نحو ما اعذرت لعمر بك لما رادى وحل رباد  
العناى وذكرى وعدا له فى الدهاب بالزول عنده فى الاباب ومع دا عذرتى لما  
يعرف من قوة الرابطة بسى وبين الموما اليه وان ذلك سبب نوحى للخلول فى  
سبه . وحل عرى الرواحل لده وكمره الروار فى اللس واليهاب ولذلك لمريد  
حابة اهل كركوك وسلوك مشايخهم وعلمائهم مع المعادده أحسن سلوك ٠٠٠٠  
تم ذهبنا لدعوة الخلس سيمان احدى المعى وناظر الاوقاف مراباه على قدم  
حصره ابراهيم عليه السلام فى رعايه الاوصاف ولقد جاء بحمل دعى  
البنار . ففى الشعار مع بدابع مأكولات وعرائب طسات وقد كان دعانا فى يوم  
حين جاء لزيارتنا مع القوم ٠٠٠٠ )

والمركان - فى كركوك - سمارون برحانه الصدر ، والسامح فى معاملته  
الغرياء بل ويعسرون هؤلاء صوفيا كراما فى بلدتهم سواء كانوا عابرس أو  
قاطنين . وهم أهل دين وورع ٠٠ لا تأخذهم فى مسائل الحق لومة لائم ، فلا  
كذبون ولا عشون . ويحبون العرب والعروبة حبا جما ، ويسلمون دائما بقولهم  
( أول عرب ، صوكى عرب ) . أى العرب والأولوية للعرب ، والجلود الأبدى  
للعرب .

ان حلاوه السجنا الدسيه مغلغة فى نفوسهم . وهم مورعون بين الحصة  
والفرماشية ( الصقوية ) والسكاشنة والمولوية . وبعضهم على مذهب الشافعى .  
وبالرغم من هذا التعاون الطائفى تراهم يعمون تحت ظلال التعاضد الدسي ٠٠ اخوه .

رحماء فيما بينهم . سزاو حوں بلا نائم .. والله محيط بالجميع . فلا عرو اذا  
شبهه - في كركوك - امامان تحت سقف مسجد واحد . أحدهما حنفى والآخر  
شافعى . كما يوجد في كركوك تكايا الكناشية والصقوية والقادرية والنقشبندية  
والمولوية .

يعتقد التركمان بالعبيبات والسحر والادعية والغال ، ويقدمون القرابين  
لمزارات الاولياء . وهم انما على ندورهم اذا سهل الله امورهم .. وهذه العادة  
سمى . عندهم . ( آهت ) .. المرأة اذا نصبت طفلا . وانعم الله به عليها .. فانها  
تقى بسرهما . كان لا يسرى للطفل كساء الا بعد ولادته بسبع سنين . او تجعل  
الطفل احرا في ذلكا نصاب لمدة معينة دون مراعاة لمركز العائلة الاجتماعية . او  
اعلان الحداد خلال الايام العشرة الاولى من محرم الحرام . او توزيع الطعام في  
اليوم العاشر منه . وهذا الطعام يسمى ( حسن حسن آشى ) .. أى طيب الحسنى  
والحسن . ومن يلكم الاعتقادات ان نعهد الام بالتسول من سبعة ابواب اذا حقق  
الله مأمولها كسفا . مرضى عزيز لديها او انجاب غلام . محرج المرأة التركمانية  
وهي مسرورة بعباءتين مفتحة الوجه . فتدق الابواب السبعة واحدا بعد الآخر ..  
دون ان يتركها . لكن لا يقضى سرها . فتمد يدها المغطاة الى أهل الدار فيعطى لها  
ما يسر .. لعلمهم بسبب الاستعطاء . فننتقل الى بيت آخر .

ومن العادات الشائعة في كركوك اشعال الشموع والقناديل في مقابر  
المصوفين والسهداء .. ولا سيما في المزارات القديمة التي تحفل بها الجوامع  
والازقة . كالمزار الرمزي لسيدنا الامام العباس . ومرار جامسات بن دانيال  
النبي . ويطلق العوام على المزار اسم ( حرقو گلي امام ) .

وندور بعض العقائد الشعبية في كركوك مع الخير أو الشر ومع الأمل أو  
الناس بها لبعض الرواسب التي لا يزال العقل الشعبي . في كل مكان . يحقق  
بها . وأشهرها هذه المجموعة : دلالة الكسوف على حدوث خطر حسي . والكسوف  
( تاحمرار لور القمر ) على احتمال وقوع الحرب . وانكسار المرأة على صائفة  
نصبت أهل الدار . ويظهر الطفل الى المرأة بكثره يقضى الى حنونه . واسترسال  
السفر على وجه المرأة يدل على محب . صيف . ورافة الماء وراء من على وشك  
السفر سهل عليه صعوبات الطريق . ورمى ثلاثة أحجار حلف المقاتل يدل على  
عدم ضمان سلامة العوده . والنظر الى المرأة لبلا بسبب الرحال . ووقوع الحداء  
على بطنه دليل على أن صاحب الحداء سمسافر . وآكس العرف أو الدار لبلا يهدد  
بأحلاء الدار . واذا عطس شخص خلال عقد النية على سفر أو ممارسة التجارة فإن  
فان ذلك يوصى بالنصر وسبهج العجلة .. واذا عطس ناس فالرعة مباحة في  
سقف الفكرة وتطبيق النية . وحك باطن الكف دليل على أن صاحبه سيحوز مالا .



وهي عدا مدعاة الى تفصيل الكف ووضعها على الخس . ومن المكروه ارسال شيء أبصر اللون الى بيت الحرام والا فالمصصة بالمريضة . . . . . واذا كان لاند من ارساله فانواحب ان يعطى الاخص شيء ذي لون اسود أو يحلظ الابيض بالاسود كوضع فحمة في حليب أو سويبه البيض بخطوط سود . هذا . . . . . وان سكبت الماء الحار على الارض يقل أطفال الخس فيكون - بذلك - أطفال الدار هدفا للانتقام . . . . . واذا كان لاند من ازالة ذلك الماء فحسب نوح هذا العمل بكلمة ( بسم الله الرحمن الرحيم ) .

ويعقد التركمان ايضا بان من الضروري ان تدفن علامات الاطافر والشعر المخصوص أثناء الخلافة والا كان سببها مازا لتسكوى في اليوم الآخر . كما اعتقدوا بان الخسوف يحدث بعد ان يلقم ( ايدو ) قمر اسماء . ولا يرحى له خلاص الا باناره أصواب مرعجه . وان الرجل اذا مضغ العنب اغوج شاربته . وان يفصل العماش في يوم الثلاثاء مكروه لسوء هذا اليوم . ولكن أحسن الأيام للتفصيل هي الاثنين والاربعاء . وان العقد المعقوده بقراءة أثناء عقد الزواج تربط العريس فلا تقوى على امتصاص عروسه الا بعد حنيا . وان سقوط سعر النسب المخطوبة على الارض من زواجها . سبب لها مناعب ليست في الحسان . وان ارداف غلام حلب العروس على ظهر الحصان الذي يقفها من بيت أبيها الى بيت زوجها . . . . . يؤكد دكوزه ولدها الكر . وان وضع قطعة من الذهب مع قليل من الحناء في كف العروس أثناء تقبيل يديها وزحيتها يستمر احتفاظ العروس بها . فاذا استقرت في يد امرأة اخرى . . . . . سبب ذلك عقم تلك المرأة . وان زفاف عروستين . في يوم واحد . الى محنة واحدة . . . . . تعرض العروس الاولى الى خطر العقم . فكان ضروريا ان تحبس العروس الثانية أمام الاولى ويلقن اطافرها . وان الرجل اذا طاب له ان يكلج امرأة ناسه . وزقت الى نسه عروسا . فسمعى ان ينفق روحه الاولى على قدر مغنونه على طهرها ليكون في عصمة من العقم . وان الرجل اذا اصيب بالملازبا . . . . . تربط معصمه اليسرى بخط . . . . . ساوله صاحب المربص الى الخطيب وهو على السر . ليقرا عليه . قبل الفاء الخطية - ويعقده عدة عقد . وان الطفل اذا عجز عن المشي أو نحر أو ان مشه . . . . . أحده امه أو احمه مرفعه الى الجامع يوم الجمعة . . . . . وهناك تربط ايلامي رجله بخط . وبعد ان تصنع في حجره شيئا من الخوص والربب الاسود يركه لمجلس وحدها عند باب الجامع آملة خروج احد المصلين . فاذا خرج قطع الخط وأحدا ما في حضن الطفل لنوزعه على المصلين . وبعد هذه العملية تقوى الطفل على المشي تدريجا . وخلال الأيام العشرة الاولى من شهر محرم اذا جرح طفل بحافة قصه أراد كسرهما فليس من السهولة انقاذ الدم والتثام الجرح فموصى أترانه بأحساب اللعب معه . واذا قسم شخص من سفر فان الطفل الذي لم يحضر الاربعين يوما من عمره يقع

مریضا . . . وعندئذ یحب أن یجلس الشخص العائد علی الارض ماذا یرجله .  
ویرفع الطفل ویطفر به عبر رجلیه ثلاث مرات . . . کما یسحر الطفل من المرض .

ومن المحرمات ، عند الترمکمان ، ادخال الاصابع فی سبب فیه طفل أو غسل  
الطفل فی مطلع الشهر أو فی وسطه والا فافترسه المرض ، ولیس من الجائز أن  
یهز مهد الطفل فأرعا ، اذ سبب ذلك شعور الطفل بالألم فی بطنه .

ومن اعتقادات اسانعه فی کرکوک ان ابن آوى اذا عوى لملا . . . يقال له  
یا ابن آوى خذ أمراض فلان ( ثلاث مرات ) لیشفی المریض . وان المرأة النفساء  
لا یتغنى لها أن تدخل سبب امرأة منها . . . حرصا علی طفلیهما ووقایه لهما من  
المرض . . . ولكن اذا کان لابد من رناره الأولى للناسه فحب أن سادلا - فبیل  
الزبارة - ابرة حياطة . وان الطفل اذا بلغ السابعة من العمر فمن المسحس  
أن یرمى سبه الساقطة علی سطح دار مرأة حبلى حتى یلد طفلا . وان أغلب  
الترکمان یحفظون أكفانهم معلقة فی المطابخ حتى یمیل لونها الی الاصفرار . .  
لیتمكنوا من التذلیل - اذا سألتهم الملائكة - علی انهم کانوا یدکرون الموت قبل  
أوانه . . . ویعتقدون - كذلك - بان ررع شجر الخروع فی الدار یسبب موت أحد  
أفراد تلك الدار . وان أحد أقارب المیت اذا تناول ( یاچه ) خلال أربعین یوما من  
موت قریبه سبب ذلك موت قریب آخر . وان وضع قرن حوا أو رأس عزال  
علی حائط البیت المشدد حديدا یعصم من عین الحاسد ، کما یعصم من هذه العین  
تعليق عصفه مع عدد من الخرز وقطعة من شجر الدفی علی رقبة حیوان .

والعقیده ، فی کرکوک ، ان قطعة المعجن اذا طفرت أثناء عملية الخبز دلت  
علی مجیئ زائر ، وان الکلب اذا عوى کان عواؤه مشارا للتشاؤم . . . وعندئذ  
یکون واجبا ان یقلب الحذاء علی وجهه اجتنابا لما یتوقع حصوله . وان الکلب  
أیضا اذا مسس بغمه شیئا وجب غسله سبع مرات بطين أحمر . وان الشخص اذا  
اطبق علیه الحبوب بعصه کلب . . . فان موته یتحقق سر رماد الموفد . وان القط  
اذا أدار ظهره لشخص . . . کان صالحا لافتتاح الفال فینتوی الشخص ما یشاء ،  
ویمرکبات القط یحصل المراد . وان اسوم اذا اعلى منزلا هبط السؤم علی هذا  
الممرل أو سبب ذلك حراب الممرل . وان السحس اذا سمع نعب غراب طائر من  
الواحد أن یقول ( حیرا حیرا ) طمعا فی وفوع الاحبار الساره . وان الطاحونة  
اذا انهد من طحن الحبوب وسم سو ما یصلح للطحن ارنقى صاحبها النار داعیا  
الله سبحانه أن یرسل الحبوب الی الطاحونة ، وان تحریک المقص علی غیر قماش  
یسبب اطالة لسان العدو علی من حرك المقص . وان احراق رأس حمار یابس  
یسبب هطول المطر . وان ظهور السحب الحمر وقت الغروب یدل علی نزول المطر فی  
الیوم السالی ، وان وجود هاله نحط بالفر لملا دلیل علی نزول المطر أنصا . وان

المطر اذا سقط في حفرة فمر أبناء حفرة ثم اعطع فحة فانه يهطل من حديد اذا  
سكب سطل ماء في ذلك الفرس . وان اُصيبى اذا شرب الماء بحاج حفاش يؤدي  
ذلك الى أن يكون دكيا وان القصص اذا زواها الراوى نهارا طلع على حسنه فربان -  
وإذا حكى الشخص حكاية واحدة عن حكا فبحب أن يردفها بسبع حكايات أخرى  
والأصابع حكا مكرره . وان لذلك اذا صاح بعد الساعة عشرة لئلا دل ذلك  
على عدم مجيئ الزوج لاسترضاء زوجته الزعانة . .

ومن عادات النساء التركمانيات . اذا أراد أحداهن أن يفتح القال . تجلس  
على ملقى الطرى . ويرمى أحجارا في جميع الاتجاهات . . .  
ثم توافى المارة فكلام أول متكلم من المارة نحن لعر المرأة . .

وكذلك اذا امرز حفر أحداهم فان ذلك يدل على أن مكروها سوف يصيب صاحبه  
فيسرع لوضع فحش صغير على ذلك الحفر . ولا يجوز وضع الحفر على مسرب الماء  
عند التركمان لان ذلك سوف يؤدي الى العلا والمعظ .

أما اذا أراد أحداهم أحد الدار . فانه يرفع قطعة فماش أيضا كعلم على  
سطح الدار ويسمونه . امام عباس نداعى « أى علم سيدنا العباس ولا يرل  
حتى يتحقق المراد . ومن عقائدهم أيضا اذا رمى أحداهم صمعا على باب دار فان  
مكروها يصيب صاحب الدار . كذلك لا يجوز زرع النوم أو الفصل في الدار  
لان ذلك يجلب الشؤم ويسبب خراب الدار .

أما عن آخر الرمان فيعتقد التركمان بان الدجال سوف يظهر وهو راتل  
حماره الذى براره نمر وهو سادى الاطفال . فعند ذلك يجب استعمال المحرشة  
فى البيوت حتى لا يسمع الاطفال صوت الدجال . وعلى ذكر الاطفال فان لهم  
دياهم الخاصة بهم بالغابها وأغابيتها ومرحيا بحماعات وأفراد . حيث يدور الاوانى  
والصفائح لانجاد القمر من فم الحوب فى لئالى الحسوف . وهناك عقده تعلق  
بطبوع القمر فى يومه الاول من كل شهر . وعلى مشاهدته أن يطلب ما يرغب به  
يسطر الى الماء أو الى النور أو الى وجه يحبه فيحقق مطلبه . وشكك ليده (١٤)  
ايلول من كل سنة ليلة طرب وابتهاج عند التركمان حيث تشعل الابوار والمشاعل  
فى الدروب وعلى سطوح البيوت ويسمونها التركمان ( سايادان ) ويعنى الاطفال  
( سيادان ايلان جيحمار قابادان ) أى ( سايادان ) لا تخرج الحية بعد الآن من  
الجرف ( وقد ورد هذا التقليد بواسطة مسيحيي التركمان الذين يحتفون بهذه  
الليلة ويسمونها ( عيد الصليب ) .

تلکم طائفة من عقائد التركمان فى كركوك استحلها هنا حرصا على تخليدها  
وعصمة لها من الانطفاء والزوال .

# بحوث معجمية أسماء الأصوات في العامية البغدادية

بفهم الشيخ جلال الحنفي

مقاهه سحس بالولوس بن جماعه  
وكذلك يعنى سقوط دابة من سقف  
بين جماعه جلوس ..

أح أح صوب السعال ..  
إنكنا : صوت بكاء الطفل في  
أيامه الأولى ..

أهي أهي حكاية صوب المكاء ..

## - ب -

نن صوب سقوط حجارة أو  
بواه ونحو ذلك من صغار الأشياء في  
الماء ..

نم صوب انفجار صبه ..

## - ب -

ناتك بيطك صوب الصرب ..  
نشن نشن صوب الهمس

للأصوات في العربية الفصحى  
أسماء موصوغة على طريقة الحكاية  
كقولهم « جنبلق » لحكاية صوت  
الباب عند الانفتاح والاعلاق .. وقد  
كان ذلك مادة برّة في الإشفاق بن  
كان أصلاً من أصول الوضع في  
اللغة ..

وفي العامية البغدادية المعاصرة  
أحصينا جمهرة من ألفاظهم في حكاية  
الأصوات وتسميتها ، وقد استثنينا  
مهما في هذا السب أصوات الحيوانات  
والظهور ونحوها ، إذ برد هذه في  
مبحث خاص بها ..

وهذا ثبت معجمي في هذه  
الألفاظ .

## - أ -

أحرب صوب يعمر عن

والسيسة ، يقال « دِينْشِينْشُونْ »  
أى سجدنوں حدنًا خفيا ..

## - ت -

تَفْ : صوت البصق .. ومثلها  
« رهي » ..

تَكْ تَكْ : صوت رقاص ساعة  
الجدار ..

## - ج -

جَزْ : « الزاي مفخمة » صوت  
قلي اللحم ، وصوت الحذاء الجديد  
عند المشي به .. والفعل منه  
« يجزّجيز » ..

## - چ -

چَزْ : صوت الشطب على سطر  
مكتوب بقلم القصب حيث يصدر منه  
صوت مماثل لما وضع له من تسمية  
صوتية ..

چَقْ : صوت اصطدام الدبيل  
عند اللعب بها .. ومن ذلك تسميتهم  
لعبة للصبيان « چَقَّه وشبیر » ..  
چَكْ چَكْ : صوت سير  
القطار ..

## - ح -

حَوْ وَحَوْ : حكاية صوت  
المخاضات المستمرة ..

## - خ -

خَخْ : حكاية صوت شحير  
النائم ..

## - د -

دَكْ دَكْ : حكاية صوت  
طرق الباب استئذانا بالدخول ، وهي  
من ألفاظ الأطفال ..  
دِيْ : صوت سقوط بناء ..

## - ش -

شَخْ : صوت حلب الضرع ..  
وكذلك صوت بول البائل ..  
شعيطْ : صوت شقّ القماش  
والثوب ..

## - ط -

طاقْ وطيقْ : صوت الطرق  
على شيء ..

طراقْ : صوت الصفعة على  
الوجه ..

طوطْ : حكاية صوت البوق ..  
والفعل منه « طوطْ » .. والطوَطة  
آلة ينفخ فيها الصبيان فتحدث  
صوتا ..

طقْ : صوت انكسار زجاج  
وتصدعه ..

طكْ : صوت عود ونحوه  
يكسر ..

طَنْ : صوت الضراط ، وغالبا  
مما يرد في المكالمة مع الصبيان  
الصغار ..

## - ع -

عَجَشْ : حكاية صوت  
العطاس ..



## - ف -

فَرَّ : براء موفقة ، حكاية صوت انفلات طير من اليد أو من القفص .

فَقَّ وَجِئَقْ : حكاية صوت فتح الباب للزائرين ، وهي من الفاظ الاطفال عند قيامهم بمحاكاة الكبار في التزاور فيما بينهم .

## - ق -

قَرَّ قَرَّ : صوت الترميلة عند التدخين بها .

فَيْق : صوت اختناق حيوان ونحوه .

## - ك -

كَاهْ كَاهْ : حكاية صوت الضحك العالي . والفعل منه « يكهكه » .

كِرِه بِرِه : حكاية صوت الاكراد وهم يتكلمون .

كَيْرْ كَيْرْ : حكاية صوت الاستفراق في الضحك ، والفعل منه نكر كر .

## - م -

مَرَطْ مَرَطْ : صوت قضم الجردى ونحوه لشيء يابس . والفعل منه يكرط ويكرط .

مَرَّ مَرَّ : صوت الكلام واللفظ والمحادثة المتواصلة . والفعل منه « يكرمر » .

## - و -

وَأْ وِوْ : صوت لعط الاطفال حدسي الولادة .

وَسْ : صوت غليان الماء . وكذلك صوت سكب ماء بارد على قطعة محمية بالنار . وأيضا صوت يكون في الاذن .

وَسْ : صوت مروحه كهربائية .

## - ه -

هَكِرْ هَكِرْ : صوت مسير القاطنه .

هَوَّعْ : صوت المتفتي . والفعل منه « يهَوَّعْ » .

وللعامة أفعال مشتقة في معاني الاصوات دون أن تكون لهذه الاصوات عندهم تسميات خاصة . ومن ذلك قولهم « يطبش بالمِي » إذا كان يضرب عليه بيده أو يخبطه بقدمه أو يخوض فيه .

وقولهم « يجرقع بنعله » إذا كان نعله حلقا ممرا وهو يمشي به فيأني منه صوت حاص . وقولهم للشخص يعنى فلا يحس عناء أو يصرح مناديا على أشخاص يريد استيقافهم « يقوَّعْ » أخذا من قول القربان « قاع قاع » . وقولهم لم يحك حسمه بشدة « كام يهرش بجلده » أى يحكه وقد أخذوا اللفظ من الصوت الناشئ من جراء الحاك . ان لم تكن اللمطة آتية من التهريص فى الفصيح .

# رسالة التزييع والسروير

بملم عبد الحميد العلوجي

( ٢ )

ذلكم هو دوس الذي كان احمد بن عبدالوهاب عنه مسؤولا وقد حرص  
الحافظ على أن يسدد لكلمه اثنائه الى ابن عريمه فين أن يقو من صنداح  
الاولى .. عندما ناداه بقوله : « يا أسن من لبند !! » .

فمن هو لبند .. هذا الذي ادخله الحافظ في عداد المعمرين

انه السر السابع الذي اربط معه لقمان بن عاد ارباطا مضربا . وماذا  
ودعا معا .. حتى صررت به الامثال ، فصل « طال الابد على لبند » ٢٨ .

ولقد احتار الحافظ بدا عمدا ، لانه سر . والسر معروف بطول العمر .  
فكان طبعيا جدا أن لا يذهب احمد بن عبدالوهاب في التاويل بعدا ، وان  
يظل دائرا حول لبند وما رواه الاحباريون عن علاقته الوفي بلقمان بن عاد ..

---

(٢٨) المعمرين والوصايا ٤ ورسالة المعمران ٢٧٤ . والمسمى مجمع الامثال تحقيق  
محمد مجيب الدين عبدالحميد ، مطبعة الاستقامة - القاهرة ١٩٥٩ ١ ٤٢٩ وقد جاء ايضا في مشال  
المرب ، اتي الابد على سد ، و د هـ من سد ( الدويري حذاء لعموس مصنفه لاستقامه -  
القاهرة ١٩٥٤ ٢ ٣١٤ و ٣٥١ ) و د اكبر من لبند ، الفصل من سلمه القاهر حفصو  
عبدالمليم الطحاوي ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٨٤ .

ونكر الحاحظ . من حيث لا يدري أحمد صرب عصفورية حجر واحد سحر منه حين سمعه يعمر أيد . ثم بؤنه بجميع الخصائص المردولة حين جعله سر او كالسر !

فالمسر من طبعه لو سم رائحه الطيب ما لم يوفيه . وانه ينسم رائحه الحمقه من مسره اربعمائه مرسح ٢٩ لذلك حُرِّم اكله لاسيما ٣٠ . واعتبره العرب نذير شؤم (٣١) .

وهذا هو الحاحظ قد القى بالسر من دمسم الحصال ما لم يلققه بظفر آخر ، فليستمع اليه :

النسر طير نفس . عظيم سره رعبه . بهم ٠٠ فادى سقط على الحمقه . يملأ سم بسطع الطيران ٠٠ حتى يت وساب . ثم يدور حول مسقطه مرارا . وسقط في ذلك . فلا يزال يرفع نفسه طفه طفة في الهواء حتى يدخل بحة الريح . فكل من صادفه وقد نظر ويملا ٠٠ صر به ان شاء يعقب وان شاء يحجر ٠٠ حتى ربما اصطاده الضعيف من الناس . وثمه يطول العمر هو الذي حواه على ذلك . وهو ليس بذي محب . وانما له اظفار كاظفار الدجاج . وهو سمع لثيم . عديم السلاح وليس من أحرار الطير ٣٢ . وبكلا بأحمد بن عبد الوهاب بكل الحاحظ أيضا بالنسر حين زعم انه تسقط منه قملة تستحيل دابة حيسه ٣٣ .

وقوى ذلك كان لاحمد بن عبد الوهاب نصيب كثير مما أدعاه مفسرو الاحلام حول السر مما براه النائم . فربما ذلك رؤيه في الاحلام على البدعة والصلالة عن الهندي ٣٤ . وربما ذلك رؤيه ايضا على الموت لاقباصه الارواح وأكله المسه والحمقه ٣٥ . وذهب الشيخ عبدالعزى البائلي الى أن من رأى النسر . في بومه . وسمع صوته ٠٠ حاصم اسانا ٣٦ ٠٠ بينما ادعى محمد

- 
- (٢٩) القروسي عجائب الحيوانات ١٠٤٠ الموحود مصنفه مصطفى الباني - القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢٥٧ وحياة الحيوان ٢ : ٣٤٩ .  
 (٣٠) حياة الحيوان ٢ : ٣٥١ .  
 (٣١) انه يقول في صياحه : اين آدم ! ٠٠ عشر ما شئت فان الموت ملايك ( حياة الحيوان ٢ : ٣٤٨ - ٣٤٩ ) .  
 (٣٢) الحيوان ٦ : ٣٢٣ - ٣٢٤ .  
 (٣٣) الحيوان ٥ : ٣٩٨ .  
 (٣٤) حياة الحيوان ٢ : ٣٥٢ والبائلي يعبر الانام في تعبير النائم . مطبعة الاستمارة القاهرة ١٣٨٠هـ . ٢ : ٣١١ .  
 (٣٥) حياة الحيوان ٢ : ٣٥٢ .  
 (٣٦) تعظيم الانام ٢ : ٣٦٠ .

من سرورين من رأى سراً قام على رأسه فانه ضمت ٣٧ . وهذا اذا دل  
على نسوم السر . دل - نص - على شؤم أحمد بن عبد الوهاب ، وليس  
مستسكراً أن يكون الحافظ بصراً بما يقع حول السر من مراغم ومقربات ،  
فإذا ان سعى بها صاحبه ليجعله في عين الشيطان .

واضح ( نند ) السر العربي مؤرخاً حراً به الخلود بالهياة الفاحشة  
التي بلغها حتى عجز عن الطيران ، فمات ومات معه لقمان ١٠٠ . فقال الأعشى

الم بر لقمان أهلكه  
ما مر من أمد على لبد  
فد ابلت الابام نضرته  
وما مر من سنة ومن شهر  
وعلى جميع نسوره السمر  
واودعت لقمان في القبر (٣٨)

وقال أيضاً :

وانت الذي الهيت ( قينلا ) بكاسه

ولقمان اذ خيّرْت لقمان في العمر  
لنفسك ان تختار سبعة انسر

اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر  
فعمّر حتى خال ان نسوره

خلود وهل بقي النفوس على الدهر ؟

وقال لبيد :

ولقد جرى لبد فادرك جريه  
لما رأى لبد النسر تطايرت  
من تحنه لقمان يرجو نفعه  
ريب الزمان وكان غير مثقل  
رفع القوادم كالقير الاعزل (٤١)  
ولقد رأى لقمان أن لم ياتل (٤٢)

(٣٧) منتخب الكلام في تفسير الاحلام ، على هامش ، مصر ١٩٨٠ ، مطبعة الاستقامة .  
القاهرة ١٣٨٠ هـ ، ٢ : ٢٩٥ .

(٣٨) المسعودي أخبار ارميا ، مطبعة عبد الحميد حفي ، القاهرة ١٩٣٨ ، ص ٨٢ .  
(٣٩) كان ( قيل ) على رأس الوفه الذي أرسله ( عاد ) الى مكة ليمسحوا لها ، وسألكم  
عليه بالتفصيل حين اعالج قصة لقمان .

(٤٠) مجمع الامثال ١ : ٤٢٩ .

(٤١) القوادم أربع ريسات في مقدم ورجاح اعير بكسور المعار ( العمود القوي ) .  
الاعزل من الخيل : المائل الذنب في أحد الجانبين .

(٤٢) اثني قصر واسطاً . أي ان لقمان الذي بعثه له نصر في استثناء النسر والحرص  
عليها ولكن القدر عليه على أمره ( لحنوا ٦ - ٣٢٦ - ٣٢٧ ومجمع الامثال ١ : ٤٢٩ والهمداني  
الذليل ، تحقيق الاب استامس ماري كركملي . مطبعة السريان الكاثوليكية . بغداد ١٩٣١ ، ٨  
٢١٥ ) .

## أصحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا

### أخني عليها الذي أخني على ليد (٤٣)

وقال سهيل بن عاتل المزرجي موهما بطول عمر معاد بن مسنم

يا نسر لقمان كم تعس وكم تلبس ثوب الحماة يا ليد (٤٤)

أما لقمان صاحب ليد ٠٠ فهو لقمان بن عاد ٤٥ الذي أعطى ما لم يعطيه غيره . أعطى حاسه مائة رطل . وكان طويلا لا تقارب أهل زمانه ٤٦ . ولقد سراحم على ماساته الدائمة الأحباريون ورواه الأناطيل الأسرائيلية لجعلوا منه ( دوريان غرائ ) العصر الجاهلي . ومن سره السابع (سد) المرأة الكاذبة التي حبت عنه فسوه الزم . ويأمر اللئالي على سعادته . دارالرحل - الماساه مع السر - الماساه وحسودا وعمدما . وخاصا معركه مضربه واحدة انهب فاجعه اسطورية ٠٠ كاتب مداسها أن الله عز وجل ارسل إلى (عاد) نبيه (هودا) . وكذبوا أهل أوثان . فدعاهم إلى توحيد الله . وبرك عليهم الناس ٠٠ فكذبوه وقالوا . من أشد منا قوة ؟ فلم يؤمن يهود منهم إلا القليل . فوعظهم اد تمادوا في طغيانهم . فكان حوائهم . سواء علسا أو عطلت ام لم تكن من الواعظين ٤٧ ٠٠٠ فوالب عليهم ثلاث سموات تهب عليهم الريح من غير مطر ولا سحب . فجمعوا من قومهم تسعين رجلا . فبعثوا بهم إلى مكة لئسستهم لهم ورأسوا عليهم فسل بن عسر والنقيم بن هرل ومريد بن سعد وجنيمه بن الخيبري ولقمان بن عاد (٤٨) .

(٤٣) الحيوان ٧ : ٥١ وحيان الحيوان ٢ : ٣٥٢ والفاجر : ٨٤ وفي رواية ( وامسى أهلها انقضوا ) اختيار الزمان : ٨٢ .

(٤٤) الحيوان ٦ : ٣٢٧ وفي رواية ( تسحب ذيل الحماة يا ليد ) الحيوان ٧ : ٥١ وفي رواية أخرى ( يا بكر حواءكم تعبس وكم ) حياة الحيوان ٢ : ٣١٤ .

(٤٥) وهو لقمان الانسر ٠٠٠ غير لقمان الحكيم الذي كان على عهد داود وغير لقمان العميري

( الاكليل ٨ : ٢١٥ والمعمرون والوصايا ٤ : ٢٠٠ ) وقد اجتمع الاحاديث في نسبه . سارده من لقمان

الانسر ( الاكليل ٨ : ٢١٥ ) . وثارة لقمان بن عاديا الكبير ( المعمرون والوصايا ٤ : ٢٠٠ ) وثارة لقمان

ابن عاد الاصغر ( حياة الحيوان ٢ : ٣٥١ ) وثارة لقمان بن عاديا بن فلان بن فلان بن حمد بن عاد

الأكبر ( تاريخ الطبري ٦ : ٢١٩ ) .

(٤٦) الاكليل ٨ : ٢١٢ .

(٤٧) تاريخ الطبري ١ : ٢١٦ - ٢١٧ .

(٤٨) الفاجر : ٨٢ وفي الطبري أن كل رجل من هؤلاء اطلق ومه رهط من عومه حتى دفع عدة وفدهم سبعين رجلا ( تاريخ الرسل والملوك ١ : ٢١٩ ) .



وكانت العرب اذا اصابها جهد حارب الى رب الله مباركة وبغاي . فسالت  
الله . فبعظيهم مساليم ٥٠ . الا ان تسالوا فسادا . وكان أهل مكة اذ ذاك  
العمالق . وكان سيدهم معاوية بن بكر ٤٩ . فلما قدموا مكة نزلوا عليه  
وهو بظاهر مكة خارجا من الحرم . فكرمهم ٥٠ . فقاموا عنده شبرا ٥١ . وهم  
شربون الخمر . وتعنيهم الخرادبان ٥٢ . فلما رأى معاوية طول مقامهم وقد تعظم  
فوعهم يسعون بهم من اللاء الذي اصابهم سبق ذلك عنه . فقال حدثت احوالى  
واصهارى . وعولاء عصفون عسى . وهم صنفى نازلون على ٥٠ . والله ما ادرى  
كيف اصبح بهم ٥١ . استحي ان امرهم بالخروج الى ما بعوا له . فخطبوا اليه  
صلى مى بمقامهم عندى . وقد حلت الدس وزراءهم من قومهم حينئذ وعطسا ٥٣  
فسكا ذلك من امرهم الى الخرادبان . فقالوا من سعيهم بعينهم لا يرون من  
قاله . لعل ذلك ان يحركهم ! فقال معاوية :

الا يا قتل . وبحك قم فهينم  
لعل الله بسقمنا غماما  
فسقى ارض عاد ان عادا  
قد امسوا لايبينون الكلاما ٥٤

فلما سمع القوم ما عذب به الخرادبان ٥٠ . قال بعضهم لبعض . يا قوم ٥١ .  
انما بعينكم قوم يسعون بكم من عدا اللاء الذى نزل به . وقد انطام عندهم .  
فادخلوا عدا الحرم . فاستسهموا لقومكم . فقال مرشد بن سعد انكم والله  
لا تسفون بدعانكم . ولكن ان طعمه سلبا ويسم الله نصيبه ٥٠ .

فقال لهم حينئذ حين سمع قوله وعرف انه قد سمع دس عود وامر به  
ابا سعد فانك من قبيل ذوى كرم وامك من نمود  
فانا لا نطبعك ما بعينا ولسنا فاعلين لما تريد  
به قال لمعاوية والله بكر احسب عدا مرشد . فلا يقد من عينا مكة فانه قد

(٤٩) الفاخر : ٨٢ .

(٥٠) اهد كرو احوه وصهره . ٨٢ . والله ما بعوا له . ٥٠ .

(٥١) اوق بعض الاخبار . وهو جولا . ٨٣ .

( تاريخ الطبري ١ : ٢٢٠ ) .

(٥٢) كانتا جاريتي عند معاوية بن بكر .

(٥٣) . ربيع القسرى ١ : ٢٢٠ .

( الفاخر : ٨٣ )

(٥٤) انهمه كلام حتى . ١٠٠ .

القسرى ( تاريخه ١ : ٢٢٠ . ونقص بن سفيان : الفاخر ٨٣

اتبع دين هود ، وترك ديننا (٥٥) .

ثم خرجوا الى مكة سبعة مائة بها لعاد ٥٦ . وحلف ليمان لانيهم سم  
يرنسوه ، وراسوا صلا ٥٧ . وخرج مرند من مرل معاوية حتى اذركهم بها  
قبل ان يدعوا الله شىء مما خرجوا له ٥٨ . وكانوا اذا دعوا احابهم سداء من  
السماء ان سلوا . فبعطون ما سلوا ٥٩ . فلما انتهى اليهم مرند . قام يدعو  
الله فقال اللهم اعطني سؤلى وحدى ولا تدخلى شىء مما تدعوك به وقد عاد ١  
وقال وقد عاد اللهم اعط صلا ما سألك . واحمل سؤلى مع سؤله ١ وقال  
صل . يا الهيا ٠٠ ان كان هود صادقا . فاسمعا ٠٠ فانا قد ملكنا ١٦ .  
فاسم الله ثلاث سبحان . نساء وحمراء وسوداء . ثم نادى مساد من

(٥٥) تاريخ الطبري ١ : ٢٢٠ - ٢٢١ وقد سبق للطبري ان اجمل هذه التفاصيل في  
حريين رفع احدتهما . يد من حد . الحارث بن سدة المكن . رفع اخر او ك .  
عاس بن الكركى . ولكلها غاوى في مص . فاسم . فاس عاس في رونه عن الكركي  
يقول : ان عادا فعلت . فبعت من يستسقى لها . فمروا على بكر بن معاوية ( في حين انهم مروا  
على معاوية بن بكر حسب اجماع الاخباريين ٠٠٠ ع . الطوحي ) ثمكة يستقيهم الخمر وتسميم  
الحرادتان شهرا . ثم مروا رجلا من عده حتى ادى حيا . امير . فعد . فحارب . وكذب  
جاءت قال : اذهبي الى كذا . حتى جاءت سحابة فتودي منها : خذا رمادا ورمدا (الرماد المتناهي  
في الاحتراق ) لا تدع من عاد احدا . فسمعه وكتهم حتى جاءهم العذاب ( تاريخ الطبري  
١ : ٢١٧ - ٢٨١ ) ولأبي بكر بن عياش وجه آخر لهذه الرواية حدث بها الطبري ٠٠ ملخصه : ان  
ذلك الرجل ادى حيا . فسمعه فقال اليهم في . احب لاسي وداية . ولا تيسر  
اشقيه . فاسقى عادا ما كنت مسقيه . فرفعت له سحابات . فتودي منها : اختر . فجعل يقول  
ادهبي الى بني فلان . فموت آخرها سحابة سوداء . فقال : اذهبي الى عاد فتودي منها : خذا  
رمادا ورمدا . لا تدع من عاد احدا . وكتهم والقوم عند بكر بن معاوية ا يشرون . وكره بكر  
ان يقول لهم من احب اليهم فموت . وانهم في طرفة واحد في اخر . وكره . فاحسب  
١ : ٢١٨ ) .

اما ريد بن حباب في حيرة الذي اُسفده بالبكرى فقد زعم : ان عادا فعلوا فبموتوا قبلما  
وافدا فموت على بكر ١ . فسمعه احد سهر . وسمعه حارس . فاحسب . فاحسب . فاحسب .  
حبال مهر . فمادى . فاحسب . فاحسب . فاحسب . فاحسب . فاحسب . فاحسب . فاحسب .  
تسقيه . فموت به سحابت سود . فتودي منها . خذا رمادا ورمدا لا يبقى من عاد احدا ( تاريخ  
الطبري ١ : ٢١٩ ) .

وفي كلتا الروايتين نجد ان الصلة مقطوعة بين اقطاب الوفد العادي وبين ليمان بن عاد .

وهذه قد يلهمس . الحارث الكركى قد حذر . عند . اسماء . اسماء . فاحسب . فاحسب . فاحسب .  
الاسرائيلية ١

(٥٦) تاريخ الطبري ١ : ٢٢١ .

(٥٧) الفباخر : ٨٣ .

(٥٨) تاريخ الطبري ١ : ٢٢١ .

(٥٩) الفباخر : ٨٤ .

(٦٠) تاريخ الطبري ١ : ٢٢١ .

من السماء . يا قبل . . . احتر نفسك ولقومك من هذه السحائب .  
فقال أما البصاء فحصل [ أي أضاف ماءها ثم ذهب حافلا ] .  
وأما الحمراء فعارض [ = أي معارضة في الاتفاق ] وأما السوداء فبطله وهي  
أكثرها ماء (٦١) .

فاحارها . فإداه مناد قد احترت نفوسكم زمانا زمانا . لا يبقى من عباد  
أحدا . لا وائدا سرك ولا ولدا . إلا حصنه همدا . . . إلا بني النودة المهندي ٦٢  
وستر الله السحابة السوداء التي احارها قبل إلى عباد ٦٣ . . . حتى  
خروجهم من واد يقال له المعبد فلم يدع منهم حدا ٦٤ .

بنك هي قصة واد عباد ال مكة . وقد رآه ابن ابي عمير سمعها عن  
أبول ان ما مر . معنا . من وقائع واحداث تكاد تكون نسخ الرواية العربية  
الحالصة . وتكاد يورثه القصص القرآني وهو معرل عن الجمال الاسرائيلي الذي  
افترس صله هذه القصة الرابعة فمسحها اسطوره من أنصر الاولين .

ان ما سوف أذكره من عدة القصة سيكون في مستوى السهول وسهول  
قوفه السكوك والخشون والمراغم . وقد وجدت مصري - حتى استبين نفسه  
القصة - يقول : « انهم يرعمون والله أعلم » و هذا فيما يرعمون « ٦٥ » . ووجدت  
الهمداني صاحب الأكليل . في هذا الصدد . نقل عن محمد بن سريته الحرهمي  
عن وهب بن منبه . فلم يملك إلا ان ينسب ما رأى الكرمي عضائه فيقول على  
هذا البروير قائلا : « لقد مات وهب في سنة ١١٦ هـ ومات ابن سريته في نحو  
سنة ٦٥ هـ . فكيف يستشهد ابن سريته بوهب الذي جاء بعده عامه سنة ١٠٠ هـ  
فالموضع ظاهر لا يسكر » ٦٦ . ووجدت . أخيرا . وهب بن منبه زائد لاحسلاف  
الاسرائيلي وصول ويحول في اسطوره اسير - المساء دونما خوف من تفرغ  
ناقد أو نائب مؤرخ عبور ١١٠٠ . وهذا هو الذي حمل الحافظ علي أن يجعل  
من سر لقمان أداه لئلهم محمد بن عبدالوهاب . . . اعتقادا منه بان السروح  
الاسطوري قد استغرق بهانه لقمان من جميع أقطارها .

### ودون القاريء تمام القصة :

وقيل - فيما يرعمون والله أعلم - يريد بن سعد وفسل بن عمر ولقمان بن  
عباد حتى دعوا بمكة . قد اعطس منكم . فاحاروا لانفسكم . إلا انه لا سس إلى

(٦١) لآخر ٨٤ .

٦٢ بن نودة هـ بن سعد . . . بن سرك مكة مع ج . . . بن نودة مع ج .  
نارهم ١٠٠ . وهكذا حتى يهد الله عباد . تاريخ احمد ٢٣١ .

(٦٣) الفاخر : ٨٤ .

(٦٤) تاريخ الطبري ١ : ٢٢٢ .

(٦٥) المصدر السابق .

(٦٦) الأكليل ٨ : ٢١٧ هامش رقم (١) .

الخلد ، فإنه لا بد من الموت .

فقال مرثد : يا رب ! اعطني برا وصدقا . فاعطني ذلك .

وقيل لقييل : اختر لنفسك .

فقال : اختار أن يصيبني ما أصاب قومي .

فمیل : انه الهلاك !

قال : لا ابالي ، لا حاجة لي في البقاء بعدهم .

فأصابه ما أصاب عادا من العذاب . فهلك . وقال لقمان اعطني عمرا .

فمیل له احمر لنفسك . الا انه لا سبيل الى الخلد بقاء اعمار صان عمر في جبل وعمر لا يلقى به الا القطر . . ام سبعة أسير اذا مضى سر حلوب الى نسر (٦٧) ؟

فاحسار لقمان لنفسه السور ، فعمر - فما برعمون - عمر سبعة أسير وكان كل نسر - فما رعموا - عمن ثمان سبعة ٦٨ . نحد الصرح حين يجرح

(٦٧) ايعاز : ثمانية ، عفر : جريئة . . شديدة ، القطر : المطر ( ناريج الطبري ٢٢٢ - ٢٢٣ ) وقد خير لقمان بين أن يعيش عمر سبع يقرات أو عمر سبعة أسير ( حياة الحيوان ٣ - ٣٥٩ ) . وبودي لقمان من : فقال عمر ثلاثة أسير العاجر ٨٥ . لسير الحامل الذي من في ثمان لا يؤيد ثمانا العاجر . وقد مررت ما من ثمان - ندرج ٥٠ فلرجم الفارسي بها . وهذا هو السجستاني بعدد مذهب مصري والمصري يقره . حتى من العمر عمر سبعة أسير ( المعمرين والوصايا : ٤ ) ، وقال وهب بن منبه : كان لقمان يدعو قبل كل صلاة ويقول

لاهم يا رب البحار الخضراء والارض ذات الثبت بعد القطر  
أسالك عمرا فوق كل عمر

فبودي : قد اجيبت دعوتك ، واعطيت مؤلك ، ولا سبيل الى العلود ، فاحمر بقاء سبع بضرات عفر في جبل وعمر لا يمسهن دعر . . وان شئت بقاء سبعة أسير - كلما هلك نسر عقب بعده نسر . فاحسار لقمان بقاء سبعة أسير ( الاكليل ٨ : ٢١٤ ) .

(٦٨) تاريخ الطبري ١ : ٢٢٣ ( فيكون لقمان قد عاش ٥٦٠ سنة ) . وقال وهب بن منبه انه عاش ٢٤٠٠ سنة . وقال عبيد بن شربة الجهمي : كان عمره ١٧٦٤ سنة ( الاكليل ٨ : ٢١٤ - ٢١٥ ) . وقال : سمعت أسير امة منه ( محاسن الجندوب ٢٥٨ ) . حتى أسير من طوال العمر يقال انه أطول الطير عمرا وأنه يعمر ألف سنة ( حياة الحيوان ٤ : ٢٢٩ ) . وعاش لقمان ثمانا رعموا ٣٠٠٠ سنة او عمن ثمان رعموا ٥٠٠ سنة او من : ( المعمرين ٤ : ٢٢٩ ) .

اما السجستاني فقد ناسر ما ذكره الطبري ، فقال : أطول الناس عمرا بعد الحصر لقمان من عددا العمر ، بحال ٥٦٠ سنة . عاش عمر سبعة أسير . من كل نسر ٥٠٠ سنة . ولكنه لم يسبق على قوله . فقال : او له حال ٣٥٠ سنة ( المعمرين ٤ : ٢٢٩ ) .

من ينصه . فاحد الذكر منها لقوبه حتى اذا مات أحد عمره ، فلم نزل بفعل  
دئت حتى أتى على السابع ٦٩ . ولما لم يبق عمر السابع قال ابن ارج لقمان :  
أي عم !! ما بقى من عمرك الا عمر هذا النسر .

فقال له لقمان أي ابن أخي ' عدا لئد - [ ولئد - بلسانيه - الدهر ] ،  
فلما ادرك سر لقمان وانقضى عمره طارت النسور ، عداه . من رأس الحمل ،  
ونم ينقص فيها لئد . وكانت نسور لقمان تلك لا تعب عنه ، انما هي تعبه ،  
فلما لم ير لقمان ينقص مع النسور . . . انطلق الى الحمل ينظر ما فعل لئد ،  
فوجد لقمان في نفسه وهنا لم تكن بعده من ذلك ٧٠ . فلما انتهى الى الحمل  
رأى نسر له ولدا واقعا من بين النسور ، فناداه : انهض لئدا !

فحاول لئد أن ينقض فيه يسقط . عرت فوادمه وقد سقط ٧١ . ولما  
مات جاء لقمان لينقص فاضطربت عروق طيره فحز منها ، فرتاه المنى من عمرو  
العماليق . مات من السهر ، ثم انطلق الى اناس من قومه العماليق فاحرهم  
بأمر لقمان ونسره ، فانطلقوا حتى دفنوهما (٧٢) .

وكان دمه بالاحفاف الى حوار من هود ، وكان ذلك في زمن ملك  
فارسي (٧٣) .

## « له صلة »

### (٦٩) تاريخ الطبري ١ : ٢٢٣ .

أو كان يأخذ فرج النسر ، فيخله في حبه ( أي حفره و فحوه ) في حمل النسر هو  
في أصله . فاد مات أحد حمر مكنه . . . حتى منك بها : السابع . أحده . . . . .  
ابو نعيم ، وسماه لئد . وكان أطولها عمرا ( مجمع الأمثال ١ : ٤٢٩ والمفردون والوصايا : ٤ ) .  
أو كان يأخذ فرج النسر من وكره ، فلا يزال عنده حتى يموت ( الفخر : ٨٤ ) .

(٧٠) تاريخ الطبري ١ : ٢٢٣ وقال وصف بن منبه : لما دنا الموت من لقمان قال :  
يا قوم . . . دعوني من سنن بخارس . واسكنوني مسئل الصالحين . اهد ، لي صريحا .  
ووارثي فيه ثوابا ، وصعبا . ولا تجعلوني للناظرين نصيبا ( الاكليل ٨ : ٢١٧ ) .

### (٧١) تاريخ الطبري ١ : ٢٢٣ .

### (٧٢) الاكليل ٨ : ٢١٥ حيث توجد المرتبة الشعرية .

(٧٣) القصص السابق ٨ : ٢١٥ و ٢١٧ وقد وردت قصصه لقمان ارباب عند ابن بطي  
فوجد ( الفرائس ، مضاعف عاطف - المعاهد - دول تاريخ . ص ٣٩ ) كتب ذكر المسعودي  
أمتسحا منها في أخبار الرمان ( ص ٨٢ ) ، وحات علي قدر قصصه ايحدر . ونقصه اي صانعه  
ليبره من كتب لتيسر . والمع اي حرة . منها التبريشي ( شرح معاني البحري - تحقيق محمد  
عبدالمع محمد حجازة ، المطبعة النورية - القاهرة ١٩٥٢ . ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ ) .



# الأمثال العربية والتراث الشعبي

## بقلم: ابتسام مرهون الصفا

الأمثال مرآة ناصعة تعكس عليها بقالب الأمة وعاداتها ، وتمثل فيها حكمها وأساطيرها . وهي خير براث شعبي حلقه الاحبال المأصية بعد ان تركت فيها عصاره حاربها وحكمها . وادراكا لاهتمام المؤرخين والرواة وان بعضها قد سبقها يد السنين فان الأمثال تسكن نوره كبره في راسا الشعبي حفظها الاجبال المسابعة واعتمد بها عامه الناس فتمثلت بها في حنايا اليومه ثم اصاف اليها ما حد في عاداتها وحاربها على شكل عبارات وجمل قصيرة هي حصيلة فترة من الفترات .

واذا تسعنا الامثال العربية وجدنا انها بروه صالحة يمكن تصنيفها الى مجموعات نسن في كل مجموعته ملامح المجتمع الذي ولدت وترعرعت فيه . .

فالامثال الحاهليه صوره للمجتمع البدوي بحمامه وحيوانه وبساطه معيشه وكن ما في تلك الحياه من فم واحلاى مرب فيها العربيه فمره بساطتها وبدائيتها [ فكان الرجل من العرب يقف الموقف فيرسل عنه امثال سائره ، ولم يكن الناس جميعا ليتمثلوا بها الا لما فيها من المرفق والانتفاع ] (١)

ثم تطورت العقليه العربيه عند ظهور الاسلام فكانت الامثال صوره للمرحله العقليه الحديده التي اسعدت عن بساطتها شيئا ما وجاءت بافكار ومثل حديده لم نعرفها من قبل . حتى اذا بدأ المرحله الثالثه في احتلاط العرب بالاعاجم اسفلت عوامل اندية والسرف الى المجتمع العربي بما فيها من ادواب ووسائل ومصطلحات جديده وكان بديها أن يقل ارسال المثل في هذه البيئه المحصورة التي اسعدت عن بدائيه التسعوت شيئا ما ، ومع ذلك فان الامثال التي وردنا عن هذه الفتره فانما هي تسجل لهذا التطور الذي طرا على المجتمع العربي الاسلامي .

(١) البيان والتبيين / الجاحظ ج١ ص ٢٧١ .

وبذلك فإن الآمال حصيلة الآله العربية في ادوارها المثالية . وبهذا يقول  
عوسثاف لوبيون مؤكدا هذه الحقيقة [ ساول العقل أكثر الحقائق المقررة عندنا  
أعنى ما يرسم فيه من صور المعلومات على سبيل أفكار موحرة ، وما في الناس  
يلحظون بحاربهم من قصايا وحكم يرسل أميله هي حوامع كلم الأمم والمرء يفكر  
بواسطة القصايا الموحرة ، ويسير في حياته مدفوعا بها ذلك لأنها تعينه في إطفاء  
التفكير فمن الأقدام على فعل ما يريد . . . فائس خلاصه صيغه بقررات يسعى  
للمرء أن يسخرها فإذا سهل تصور الدليل كان الميل صيغه من التديهي . وإذا  
عسر ساول ذلك بعد فهم المراد منه ، وتغير من ذلك أنه لا يقيد إلا في استحصار  
الحقائق الاحتمالية التديهي عالميا . وذلك هو الواقع في معتبه الأمثلة ٢٠ ] ٢ .

وعلى هذا فإن تصور الميل غير مقصور على جماعه فئدة من الناس بل هو  
صوره لآله تكاملها أو طيفه معينه من الناس على مستوى عقلي واحد .

وقيل البحث في الآمال لابد من سجع أقوال القدماء في الميل . حياء في  
لسان العرب مثل سبويه ، قال هذا ميله وميله كما قال سبويه وسبويه ، قال ابن  
نرى الفرق بين المعانيه والمساواة يكون بين المحققين في الحسن والمحققين لأن  
المساواة هو التكافؤ في المقادير لا يريد ولا ينقص ، وأما المعانيه فلا تكون إلا في  
الضعف ، والميل والميل كالميل والجمع أمال والميل الشيء الذي ضرب مثلا  
شيء فيجعل مثله (٣) .

وفي التصحيح ما ضرب من الآمال ، وقال مثل فلان ضرب مثلا ومن  
بالشيء ضربه مثلا (٤) .

وقال المردد الميل محدود من المال وهو قول سائر سبويه له حال انما  
بالاول والاضح فيه انفسه فقويهم من بين يده . اذا انصبت ومعناه انفسه  
التصوره المنصبة ، وقلان اميل من فلان يئسبه بما له من الفضل فحققه الميل  
ما حصل كالعلم بنفسه بحال الاول كقول كعب بن زهير

### كانت مواعيد عروب لها ميلا وما مواعيدها الا الاباطيل

وقال ابن السكيت اميل فقط تحالف نقض المتعروب له وبواقع معناه  
معنى ذلك فقط سبويه بالمال الذي يعمل عنده غيره . وقال عروب سميت الحكم  
النظام صديقا في العقود أمالا لانقسام صورها في العقود مسبقه من المول  
الذي هو الانقسام . وقال النظام تجمع في الميل أربعة لا تجمع في غيره من

- (٢) حوامع الكلم / عوسثاف لوبيون ص ٥ .  
(٣) لسان العرب / ابن منظور ص ٦١٠ .  
(٤) الصحاح / الجوهري ج ٥ ص ١٨١٦ .

الكلام اختار اللفظ ، واصانة النقي ، وحسن التشبيه ، وجوده الكمال فهو بهامة البلاغة (٥) .

وقال ابن عبد ربه عن الامثال : انها وشي الكلام وجوهر اللفظ في كل زمان وعلى كل لسان فهي انقى من الشعر وأشرف من الخطابة لم يسر شيء مسرها ولا عمٌ عمومها حتى الآن فليل أسيرٌ من مثل (٦) .

ويقسم أحمد الهاشمي الامثال الى ثلاثة اقسام مفرصة ممكنة ، ومجرعة مسحجلة ، ومختلفة مختلفة . فالامثال المفرصة الممكنة وهي ما نسبت فيها النطق الى عاقل ، والمجرعة المسحجلة ما حاء على السمة الحيوان والحمادات فيعري لها النطق والعمل ولارشاد الانسان والمخلطة ما دار فيها الكلام او العمل بين الناطق وغير الناطق .

وواضح ان يقسمه هذا لا يستند على بحث علمي دقيق ذلك لان الامثال لا يمكن ان تصنعها أو يجرعها أحد وانما يرسل حين يستدعي حادث أو ظرف ما ارسال قول مناسب قد يستلهم من الناس فيضم الى مجموعته الامثال ، أما تلك الامثال التي حاء على السمة الحيوان فلا يمكن نسبتها بالمجرعة المسحجلة - كما أسماها الهاشمي - وانما هي أمثال حقيقه صادرة عن ظروف خاصة استدعت ارسال القول عن لسان الحيوان نسبتها أو كانه قاصدين فيه نفس الغاية التي ترسل فيها الامثال وهي الاعتبار أو التشبيه فقط .

ومن الممكن تقسيم الامثال أقساما عديدة بعد دراسة العصر الذي نشأت فيها والسنة التي ولد فيها ، ذلك لان الامثال لم تسجل سجلا تاريخيا يطلع على عصرها فالقصي مثلا جمع أمثاله دون اساع أي خطه أو ترتيب وقد تسلسل عنه أمثال في حكاية واحدة ، أما الميداني والعسكري فقد اسعا في جمعهم الترتيب الابدعي ، ونفسيتهما هذا لا يساعد بالطبع على التعرف بالسنة والظروف التي نشأ فيها المثل الا أن بعض الامثال ترد في حكاياتها اشارة الى فاتها أو فسله ، وهذا سهل بتحديد العصر حاهليا أو اسلاميا ، أما حين يفقد هذه السمة فان بتحديد العصر الذي فيه المثل أمر لا يرتكز على نفس نام - على الاكثر - وانما هي احتمالات تقوى في مثل وتضعف في آخر ويسم هذا المحدد بما يستعمله الباحث من عناصر العصر الذي قد نسج به فكره المثل أو حكايته ...

### - للبحث صلة -

(٥) مجمع الامثال / الميداني ص ٩ ج ١ .  
(٦) العقد الفريد / ابن عبد ربه ج ٣ ص ٦٣ .

# سكادة الأرض

زجاجة : تطفئ الخوري

في العالم اليوم حوالي خمسة او ستة ملايين محرق<sup>١</sup> يتجولون في ارجاء الارض ، ونكسا قد لا يراهم دائما الا باعداد قليلة ، وقد سر موافقتهم امام انظارنا ترى عائلة ابر عائلة . وقد نجد اثبات منهم في بعض الشاسبات ناس من مصاريهم على اطراف المدن والقصبات .

ويمكن العجر من العسر عبر حضارات العالم وما راوا من مسكين بالهليلج وطرار المعيشة التي سكن اليها بدو آسيا من مئات السنين وقد فعلوا ذلك لاعصادهم اليها الطريقة التي التي يحب ان يحياها الانسان . ويظهر العجري الى بقية الناس من عبر العجر بطوره ارداء ، ويصف العجري غيره بـ ( كاحو - Gadjo ) ويعني ( فلاح او مزارع ) ويقصد منها الدم والتحجير تماما كما تعني كلمة ( جلف ) او ( عبر مهذب ) او ( من ) اما هم فسكادة الارض<sup>٢</sup>

بدأت دراسة هذا الشعب العجيب في القرن الخامس عشر ، عندما وصلت أوربة أول قافلة عجرية . ولم يصبح « علم العجر » أو الجيسبولوجي<sup>٣</sup> فرعاً من فروع الأنثولوجية أو علم أصول السلالات السريه الا في القرن التاسع عشر . عندما مسب الحاجة الى ذلك بحث ناثان الرومانسية . ووجد الناس امامهم بمادج أصيلة « للموخرس البين » و « الانسان القبط » فبدأ الادباء والعلماء بدراسة العجر ونشروا فيهم العديد من الكتب التي امزج فيها الادب والعلم . وعلى هذا الموال اكتشف الناس ان العجر ليسوا رسل الشيطان . وبقائنا وحد الباحثون بأن لغة العجر ، التي كانت تعسر الى ذلك الوقت عبارة عن مجموعة من المصطلح العامي مفسس عن المتسولين المنحولين . اما هي . في الحقيقة ، لغة حية ، وعن

• البحث منقول من كتاب The Gypsies تأليف Jean - Paul Clément

(١) العجر - الكاولية = النور

(٢) علم العجر أو الجيسبولوجي Gypsistology يشتمل على وصف وفكرهم وعالمتهم وأساطير وشرافات وتاريخ العجر والتج...  
٢٠٢

طريق التحليل العلوي هذا استسج الباحثون أيضا ان العجر قدموا من الهند  
هربا من الغزوات البربرية التي اجتاحتها .

وسج العلماء هذا الان وازدادت رعتهم في دراسته هؤلاء الرحل وسقطت  
منقطع دراستهم على جزء كبير من آسنة وجميع أوربة وازداد العلماء اعجابا بما  
خفى عنهم من أصل هذه المجموعة البشرية التي استطاعت ان تنسق طريقها في  
الحياة عبر نقره قرون واربعين قطرا ، وشرع العلماء في تحقيق عاداتهم وبقائهم  
على صوء الاصول الاساسية لطريقة حياتهم وما افسسوه من الحضارات التي  
استوعفهم . ولكن على وفرة المواد التي وحدها العلماء جانب السج ، منذ  
بدانها ، خاصة مسومة ، فقد رعموا - دون ان يقيموا ورا لوحده العجر  
المسامة ورفضهم المطبق لجمع سملهم واسكانهم سوبه ، ان ليس العجر مسومة  
اساسية كاملة ، فقولكولورهم وبقائهم وسجهم ومبهم ومعقداتهم ليس الا  
انعكاسا لواقع الافطار المتراصة بين الهند وايرلاندة .

ولا يمكن انة حال من الاحوال قول هذه السج خاطئة ومن عما كان  
انهارها عندما يوصل الباحثون الى ان العجر يسمون طاررا عديم انطير في  
القولكولور ، فهجراتهم المسئلة عبر حارطة أوربة ، جعلهم ينهمون وسفسون  
ويحذفون ويحارون ويرفعون ويحفظون الحدور الصارة في العقائد والمعتقدات  
العالمية ، وبعاره أدى ان القولكولور العجري يمل اليوم الوجه الاصل المدهش  
لفولكولور الشرق الاوسط وأوربة . . . ذلك القديم القديم .

وسارت مع العقائل العجزة الحوالة ، المقله بالحرر والشاي . . . جمع  
الافكار والاحياز والعائدات حلال البلدان التي الاحياز أو التي  
استراحت . وقد أعنى العجر الموسقى والرفص والمسرح المسقل ومن العرافه ،  
كما انهم ساهموا مساهمة فعالة في تطور بعض الصاعات البدوية ، ومن صبير  
المعادن وصنعها ، وفي بحارة الحول وصنع بعض الادوات الاساسية ولعن من  
الطريف ان نعلم بان العجر كانوا أول من أدخل الربد اسما ومسمى الى اسبابه ،  
ولا يزال الربد في اسبانية يسمى كما اسماه العجر : مانسكا (Mansca)

ثم ظهرت لدينا مشكلة تسمية « العجر » فبحد ان لهم اسما معدده  
بحسب في كثير من بقاع العالم ففي فرنسا وحدها يطلق عندهم خمسة اسما  
جيمان (Gims) ويوهيم (Bolamets) ومانوش (Mancous) ورومانش  
(Pannachols) وليم (B. names) وفي اسبانية يسكاي (B. vus)  
نسبة الى احدى المقاطعات الاسبانية وكذلك كسانو ، وفي اسكندرية في (Lond)

ومنى روسيه حد 1111 ومنى بنوحسان لوزى (Luzi) ، ومنى العراق كاويليه (1)  
ومنى ايران رانكى (Ranaki) وكازاكي (Karaki) ، ومنى أفغانستان « كاوى »  
(Kauli) ، ومنى تركيه وسوربه حكنه (Kankh) ، ومنى اليونان كاتريفلوى  
(Katsivli) أو برىكانو (Brykanou) أو أيريكابوى (Arykaby) ومنى انكلترا  
والولايات المتحدة الامريكية جيبسى (Gypsy) .

فجميع هؤلاء يعيشون حياة البداوة ويسكنون العربات أو الخيام ، وهم  
دور بشره سمراء ، يرتدى سائرهم الملابس المتركسة الملوثة ، يقرأون العيب  
وعيشون على هامش المجتمع ، أما الاختلافات التى يمكن أن نجدها فيما بينهم  
على ضوء علم اصول السلالات فهى كثره كما وكيفا ، وإذا بحسب المظاهر  
المكتنفة حول كثر من الأساسات ، وحدنا ان من العجري الهيمارى دى اللون  
استحاشى والعجري السيسى الجمال ومن الكينانى الاندلسى السريع الانفعال  
والعجربة السويدية الرفيعة الخمسة التى تسمى سيرا (Sira) 1111 صفات متعددة  
مشتركة تعجب لها أشد العجب ، سيما بسطيع الفاحص المدقق ، فى نفس  
الوقت ، ومن بين هذه الخصائص المتعددة ، أن تسمى الحقيقة التى تولد الاختلاف  
النهجوى لهذه الجماعات ، استقبل كل جماعة بمصطلحات وكلمات خاصة بها  
وبالرغم من وحدة الأساس القائمة على المنهجية العجربة المعروفة بالرومانى  
(Roman) ، فقد اختلف كل جماعة ما شاءت من اللغات الاحسية وحدثت لها  
الفاظا خاصة بها ، فالعجري الهيمارى الذى يسمى كالدراش (Kaldraash)  
واندى يمكن تسميه بيايه المتركسة الملوثة وفلاديه المصنوعة من النفود القديمة  
ليس باستطاعته التكلم مع العجري الانكلترى ، وهذا مما يجعل رغبته الباحث  
الذى ينوئ الى أن يتكلم « العجربة » أمرا بعيد الاحتمال .

يستعمل العجري رموزا سرية فى نفس أحبارهم ويعرف هذه الرموز باسم  
بائسرن (Paisarn) ويتضمن رسوما بالظماشير على الخدران أو بقعدها بهاسة  
أعصاب الشجرات ، ويبدو ان هذه الرموز تختلف عملها بين جماعة وأخرى ولهذا  
الاختلاف سبب معقول ، فالعجري يعتقد ان اسرار العائلة الواحدة لا تخص الحران  
وان كانوا من العجرب أيضا ، ويحد أيضا ان العادات والتقاليد والمحرمات والعدل  
والقانون والحرفات والمعتقدات الدينية كلها متفاوتة .. سواء بين جماعة وأخرى  
أو فى نطاقهم العشائرى والعائلى .

والعجرب اميون لا يعرفون القراءة والكتابة وليست لديهم لغة مكتوبة خاصة  
بهم . ومن هنا جاءت مسكلكه نقل تعاليمهم وتعاليدهم وفواصيدهم من جيل الى جيل

(1) ذكر المؤلف ان العجرب يعرفون فى العراق باسم لولى (Luli) وهذا خطأ واضح .



واستمر نقل برائهم هذا شفاهاً ، ولم يمنع عدم وجود لغة مكتوبة خاصة بهم من أن يفهموا المجتمع الذي يعيشون فيه ، كما أن الشعب الذي لا يملك لغة مكتوبة لا يعنى أنه لا يستطيع قراءة الطواهر الطبيعية ويفهمها سواء كانت هذه الطواهر تتعلق بالأفلاك ونبات الأحياء والأبواء أو الطب أو العلاجات الصحية ، بل قد يستطيع الشعب الأمي هذا بما له من صفاء الذهن أن يفهم هذه الطواهر الطبيعية ومدلولاتها أكثر مما يفهمها الشعب الذي له لغة مكتوبة ٠٠٠ استطاع بها أن يدون تاريخه وعقائده وعاداته ، وقد ساءل لماذا بقي هذا الشعب دون لغة كتابية خاصة به ، وبحسب العجز أنفسهم على هذا السؤال بأسطورة اللعنة التي جلبت بهم وجرموا بسببها من نعمة الكتابة وهي أن أحقاد العجز الأقدمين أناروا حرباً ضد أصحاب الكتب المرلة وخذفوا عليهم فاستعجم البحر ، ولم ينج منهم إلا بضعة أشخاص كانوا يدافعون لهذه السلالة الموحدة الآن من العجز ، ومد تلك القاحلة لم يسق للعجز أنه سلطنة أو بلد أو دولة أو رئيس أو معبد أو إله كتابة ، إذ عرفت قوتهم وقواهم ورؤسائهم وكتاباتهم في البحر إلى الأبد .

وإذا تركنا جانباً هذه الأسطورة وأردنا أن نجد أساساً مقبولة لعدان اللغة المكتوبة لديهم ، يمكننا القول بأن العجز كشعب بدوي دائم الرحال مصر على البقاء في حالة البداوة هذه ، لا وقت لديه لتعلم الكتابة التي تقتضى الاستقرار والاستيطان ، كما أن استمرار الحوال من مكان إلى آخر يستلزم حقه الاحمال . والكتب من الاحمال الثقيلة التي لا تقوى الرحل على حملها والنقل بها ، فكان على العجز أن يعلموا كل ما يريدون تعلمه شفاهاً ، ولما كانت قابلية حفظ الشيء شفاهاً عرضة للانطفاء فقد عمد العجز إلى نظم ما يريدون حفظه وما هو ذو أهمية لحياتهم شعراً تسهيلاً للحفظ .

ونكره العجز الماء فلا يستحمون ولا يغسلون باستثناء عدد يسير من شباب اليوم . ويكاد العجز يجهلون الصابون وقد جاءت هذه الكرامة سحرة لبدرة الماء وصعوبة حمله أثناء حوال العجز في الصحاري والسهول ، فلا يستعمل العجز الماء إلا لتسقى حيواناتهم أولاً ولأرواء عطش رجالهم ثانياً ، ويستعمل الشيء القليل منه في طبخ الطعام ، أما استعمال هذا السائل الثمين في غسل الملابس أو الاستحمام فيعتبر جريمة لا يعفى . وهكذا كره العجز الماء بصورة عامة سواء كان مطراً أم بحراً ، فالمطر يؤدي إلى تعطيل سير قوافلهم ، أما البحر فمكروه كرهها شديداً ولا يجد إلا فئة قليلة منهم قد يهوى صيد السمك ٠٠٠ ولكنها برأ بنفسها أن تكون بين البحارة .

ويعتبر العجز الرواح رباطاً مقدساً من الخطورة بقصه فلا يحدث الطلاق بينهم إلا في ظروف خاصة قد تؤدي إلى طرد المنسب من العسرة وبده خارجاً .

ويسمى زواجهم بعده أساليب أكثرها شيوعاً طريقة الحطف وطريقة السراء ( أى أن يبيع الأب ابنته لمن يدفع المهر الذى حدده هو ) وطريقة الانفاق بن عائلى العريس والعروس . والطريقة الأخرى هى المنعة والأكثر استساراً بينهم ، أما الزواج من غير العجر فهو منكر . . وقد يؤدى إلى الطرد من العشيرة . ويحبل الحسر والملح مكان الصدرة فى مراسمة الزواج عندهم وقد نجد هذا التقليد بين أعنى جماعات العجر ، إذ يقوم رئيس الجماعة بكسر الرعيص إلى قطعتين يصح داخل كل قطعة حفنة صغيرة من الملح ويقدم أحدهما إلى العريس والأخرى إلى العروس ويقول لهما « عندما تملآن هذا الخبز وهذا الملح سيملا أحكما الآخر ثم يتبادل العروسان القطعتين قبل الأكل » .

وينظر العجر إلى الامومة أكثر من التقديس والاحترام والفخر . وتعنى الخاص من الأعمال الشاقة المنهكة ، ولكن عجرى ثلاثة أسماء اسم سري واسم معروف به بن أفراد عشيرته وبالم بدعى به أمام الناس من غير العجر ولعصر يستعمله فى سجلات الدولة الرسمية . وتيمس الام عادة بالاسم السرى لولدها فى أدبه مرة واحدة بعد ولادته مباشرة ، فضلاً للزواج الشريرة عن معرفة شخصيه الطفل الخفية ووقاه له وحى لا يكون لها عليه أى سلطان . ويقال أيضاً ان الاسم السرى يهيم فى ادن الضبى أو الضبية عند تدعيمها من الرشد .

ولا يموت العجرى فى مراسمة أو تحت حمته أو عرسته ، فعندما يسفر أهل المريض يهرب موبه بأحدويه خارج الحمة أو العرة ويجلس الشهود بالقرب منه دون أن يسعروه بذلك . وبعد الوفاة يغسل حبه الميت بالماء والملح ويدرج فى ملابس نظيفة جديدة ليرتاح أثناء سفره الطويلة هذه ، وبعد أن يعلن الشهود الوفاة ، يجمع أفراد العشيرة وأحدون بالحب والعيول وقد يستمر هذا لتضعه أيام ثم يدفن الحمة ويدفن معها أحياناً بعض اللوازم التى كان يستعملها الشخص فى حياته لتستعملها أثناء رحلته إلى العالم الآخر . ومن تلك اللوازم السوكة والملقعة والكمان ، ويعرف الموسيقون الحائهم الحزينة أثناء عملة الدفن ، ويقوم أفراد عائلة المتوفى بتوزيع النفود على الشهود . ولا يعنى العجر بالمدافن أو القوز فبعد انتهاء مراسمة الدفن قد تنسى العجرى موقعها .

من كل ما تقدم سيئد على أن وضع مؤلف بسوء حب جميع فولكلور العجر صعب وشاق جداً ، ولعل الشيء الوحيد الذى يشارك فيه العجر ، مهما كانت السمية التى تطبق عليهم ، بعضهم البعض على اختلاف جماعاتهم وعشائرتهم ، هو حبهم للحرية وهرتهم من قيود الحضارة ورغبتهم السديدة فى العيش مع الطبيعة وأن يكونوا سادة أنفسهم وهم دائمو الإرداء بكل ما نعى به نحن بكلمة [ الاعتبارات ] .

رجال الأدب السعدي في الجنف ١٢

## عَبُودُ غَفْلَةٍ

بقلم: الشيخ محمد هادي الأميني

مررت على الصحف فمررت استعسيت فيها حركة الأدب السعدي استعسا منقطع القطر فقد ظهر على مسرحها شعراء كان لهم الأثر البالغ في إعطاء الحركة ودفعها إلى الأردهاار لاسهامهم في بناء الأدب السعدي بروائع خالدة نطمت في مناسبات غائرة أو طرف فائمه أو لمقصي حال نحب أن يقال فيه ما يطابقه .

وذلك الاسهام كان على أثر تصوير حياتهم الاجتماعية وما سمل فيها من المظاهر والمبوء والابحاهات واستحاثهم في كل ذلك إلى مواهبهم الفطرية وإلى رعبهم في اصلاح الحياة الاجتماعية لاهم حراء بهذا المجتمع حب ظهور في الشوارع وفي المزل وفي البادي وفي المهوى وأحرار في الصلابة التي يقوم من الناس في شتى النواحي المختلفة .

وفي هذه الفترة التي استعمل الأدب في خدمته الفن والبقاع وتهذب المواطن الاساسية ازدهرت بعض العفريات وأنت بالمعجزة والروائع لايب صورت لنا المثل الاعلى في الشعر ٠٠٠ هذا المثل بجمع بن جمال الشعر السعدي وبين أمل الشعب العراقي واحلامه لهذا بحق أصبحوا من عابرة الأدب السعدي في جميع عصوره وعلى اختلاف نباتهم وكانهم خلقوا موهوبين كما يخلق اعدا هذا الفن وفعله فلهم قوة الشعر وعمق الفكرة وصدق الاحساس وحدته وسمو

النروح وحراره الامان وجمال النفس ولهم الى جانب ذلك الاداء الطمعة من التعبير  
الجميل القوى والموسيقى الرائعة الحلوة .

لقد انعكست حركة الادب الشعبي هي هذه الفهره المثلثه بالامل والسحر  
كما وجد الارض في فصل اصعب زحرفها وليس أحمل ملامسها المتركسه  
المثويه بأحمل الألوان وسحلي مقدس الطمعه في انجح صورها على صفاف البرق  
والخداول وشواطئ الانهار بالراحبي والوار في بطون الوديان وعلى ظهور الكسان  
وحساب الحقول وبدأ الاشجار تروى قصه الحُصْب والرى وانصباره وبؤدى  
دورها احالده الشحد على مسرح الحياه تكسى بعد عرى وبربوى بعد طما كل يوم  
مضى سرر الى الوحد براعم حديد ولیده نبدو على حواب الاعضان وسفح على  
أسعه الشمس وسعد عنها اكامل البدى كل صباح فكانت تلك البراعم الحديده  
الولیده في الحدائق كبراعم الشعراء الشعبيين في تلك الفهره الرائعه بالسعر  
والشعور .

ومن الاسف كله ان البراعم والاكمام تلك بعد سس دلب وحف واصبحت  
في طباب الحمول والسيان وكذاها لم تكن وعبدى انهم بحاجة الى دراسات منطمة  
وانحات مستقصه بين العالم انحاها بهم القصة ومداهمهم السعرة وألوانهم المختلفة في  
الشعور ولعبر وما اشد حاجه هذه البراعم العضة بالامس والداله السوم في  
حدقة الشعر الى من ينولها بالرى والسندب وسر لها النسل وخرجها مسن  
ظلمات النسيان .

اسى على نفس من أن في تلك الزمره المنسبه مواهب وفرائج وعبريات  
معهه اكبرها مدوون في التراب لو لا ما يسفس به بعضهم حسا بعد حين ولو  
انجبت الفرصه المناسبه للكثير من هؤلاء الشعراء وأطهرت مآثرهم وآآرهم  
لكانت عندنا اليوم ماده دسمة وطيفة حديده وحبة فوة نحه بالادب الشعبي  
الى اسمى المناهج الحديده وتصل بالمر الشعري الى أعلى مراتب الخلد .

ومهما تكن من أمر فمن حمله بلكم الزمره الذين دل شعرهم على عنبرته  
وعظمه ونوعه ومواهبه وكان شعرهم غايه في الاشراف والنها والنصاعة  
والخرس العذب الشجي شائعا في جميع احرائه أمر الشعراء العاصمين عود عقله .

عود بن عقله بن حواد ابن الحاج حسين ابن الحاج عبدالرضا الحافاني  
نسبه الى قبيله حافان الشهيره بالعراق العربيه الاصل والنحار وسلسله نسبه  
تعود الى قبيله من قبائلها التي تدعى - البوهاب - تسكن في صواحى الخله في  
أراضى المحاويل ونقط اليوم منهم جماعة في قضاء سوق الشيوخ بلواء المسفك  
ولميت أسرته الخاصة التي نقط النحف مند قدم بال الشمرنى .

ولد شاعرا عبود ٠٠ في النصف سنة ١٢٧٦ هـ وترعرع من احضان العلم والدين ولكن لم يكن له نصيب من العلم والقراءة فقد استعمل بالحجارة واكتسب القوب النومي ولم يدع له الحياة فرصة للسيف ولكنه مع هذا كله ساد على معالم التقوى والنزاهة والاحسان .

لقد شب على المسئل الاعلى لفهم الاخلاقه واعصايل الاساسيه ويهدى النفس وينطبق المعانيم الاسلاميه على نفسه من دون ان يراها واجدها منها بسر غلبه فكان عبق المسان صلب العقيدة راسخ الايمان طاهر الدين راعيا في الزهد والعزلة وهذه القسم هي التي دفعت الشاعر الى ان يردد على المجالس الحسينيه والمآتم العرائنه والحفلات التي تقام من آو به وأخرى في المناسبات المدهشه .

والظاهر ان الشاعر من هنا صار له ولم خاص يحب اهل البيت - ع - الى جانب منبه العزري واستعداده الطبيعي لتضم اشعر بالعه المارحيه واحتباس شعره وادبه بالربا لال البيت النبوي فكان نصف شعره الوقائع التي لبب بال البيت وصفا دفعا اقرب ما يكون الى الخفيقه منه الى الحال دون مغالاه حتى اسهر من عساق الادب السعفي وعوايه بصمه انقطعات اشعره والقصائد المطوله فصار اخطاء واسانحون بأحدون شعره لتلاوه على رؤوس الاشهاد وقرائته في المجالس العزائية .

طريق الشاعر عبود ٠٠٠ أنواع اشعر فظم في العزل والربا واصف والاحتماع عبر انه نوا مكانه الادبيه بقصائده التي في الربا والتي عبرت بعبرا صادقا عن مشاعره وعواطفه الدنيه والحق ان الشعر الربائي ارفع على يده الى قمة عاليه اعاد الله سابق محبه لما كان يدعه في هذا المصنوع واحسن ان قول لولا كبره الطف وما بعدها من الحوادث الداميه لما سمعت لهم شيئا يذكر على الاطلاق .

والك قصيده من شعره "مدال على تلك الروح الطاهرة التي نقص سحابة وتنفذ حماسة وفد باري بها قول الشاعر :

نذر على كفن عادوا وان رجعوا      لازرعن طريق الطف ربحانا

قال وبها يحاطب الامام الحجة بن الحسن - ع - :

نذر على يجب ما زال      ان عبود الله اسمل عدنان  
لعمل ولمة واصوم اهلل      وزرع طريق الوطن ربحان

يسوم المبارك هذاك اليوم      به المصت الناره ابقوم  
يسقى ابسفه حنسه المألوم      من حيث نوم الهضم جمال

ما تنظفي له ابد نيران

كل المصاب يلبث الكون سهله وعليها ننام اعون  
اله الهضمة محال انهون سهر عليها العيون الال

### جود السماتة او شفه العدوان

ما يا ولسته ينور العين منك رساله انجي الدين  
بسمك يحسم نجع احسين ينخاك راسه على العسال

### وجسمه يتدبك على اقتربان

سمس الهواسم بدر غالب ولسا نظفم نطل غايب  
انهض الدمكم اوبى او طالب بالدهر مله فلا دم سال

### برضاك دمكم يظل غدران

بسنه خصمك او عطفه يميل او يضحك او دمع المحب ايسبل  
عندك بظفم جناد الجبل سجي هجرها او بربد ارجال

### ما تامر الها ابوكت ميدان

وعلى هذا النحو من السجدة والسماتة والرفه والعاطفه يسحر في قصيده  
اى تمس حاده الضب وعلى آلامه واوحاهه ويحمه القصيده بنات بن فيها  
معوم القوم على مصارب احسين وشوب النار فى المحجم .

بدرى الودايح بنات الدين من غاب عنها ونها حسين  
هجمت عليها الكفر صوبين آه او بويل نون واطفال

### والحيم يهن تشب نيران

وهذه قصيده اخرى قالها فى رثاء العره الظاهره - ع - صب بها عظيم  
مقامهم ورتب عرلهم فى القرآن وعند الرسول الكريم - ص - ولكنها مبدقة  
متسقة لا ترى بها نشورا او لا تحس فيها انحرافا عن النهج الشعري القويم  
وهي تعريك بقراءتها اغراء فويا ملحا ونحذ بك الى بهاها دون بهن او يوقف  
فليس لك عن تمامها معدي او منصرف فيقول :

مرهف الادماك والراساك جسم مل جيد احسين من صابه السهم

مرهف الادماك يا حامى الجمه ادمه روس املاك وافلاك السمه  
جيف ما يلفى الوجود امحنمه اعليك يا من علت اوجود العدم  
مرهف الادماك يا فحل الرجال ادمه قلب الدين للاسلام ذال  
خلتك تنسى لا والله محال وشبدها وللفرض سور انهدم  
مرهف الادماك يا داحى الباب ادمه كل مرسل ابصمصام المصاب



للمسلمين المست عقبك بهم  
ادمه من المصطفى روح او قلب  
وسمك ابجيد الخصم مرهف وسم  
ادمه نور الفاحية اوغرة البدر  
بين عم المصطفى اوغره ابتسم

نظن يهنه العيش ويطيب الشراب  
مرهف الادماك يا ليث الحسرب  
نزل بيك السم بحتاف الكرب  
مرهف الادماك يا فارس بدر  
لاجن افراقك كحل عين الكفر

وهكذا استطاع بعبقريته أن يضيف عليها جوا شعريا صافيا نقيا متعطرا  
وكان له فيها معان رائعة طريفة فانظره يقول أيضا :

ادمه ركن العرش ايظه اوزلزله  
لوح معبود السمه اوطر القلم  
ما هداها الحر سواك اولاً لمن  
بمرك اجعلهن اوله الحكم  
وحش ما تعرف مضرها امن النفع  
ما تطيع امرك او معبدها الصنم  
شحنه كوفانها غيظ اونجيع  
اوتنه اولاً واحد النهيك لزم  
اوظلتك ما بينهم عزك بذل  
طرفك اودمعك على اخذودك سجم  
يا الاهى للمراى عجله  
ابدم جرح راسك يضرغام الشيم

مرهف الادماك يا عين العله  
سيف ابن ملجم شمل شره عله  
هد عليك الرب يحيدر حلتين  
عنت الموت او حياة العالمين  
وابتلاك ابناس وما تنجرع  
من توج عسراك حين الها شمع  
اوصدرك البلكون ما شبه وسيع  
تامر اولاً واحد الامرك يطيع  
حتى شفت افراقها اصلح واصل  
شلت للواحد القيوم العدل  
اوصحت متفجع ابهجه اموجه  
حين يا كراد شيبك بلله

وقال في رثاء العاسم بن الحسن وفيه بصف الشاعر المحاوره المسجيه  
الجاره بين السبط الشهيد واننه سكية وسؤالها عن ابن عمها وبعدها  
احواله ومصرعه وهو من بحر النصاري واوله :

سكنه اتصح يحسين  
جاسمنه وكمع ويسن  
بسيوف الشياطين  
ما بين الميادين

طلعت بنت أبو اليمه امن الخيام  
يسكينه يكلها طاح جسام

\* \* \*

يالبا الكون ينهاب  
كلبي ابجرمكه ذاب

يبونه بين حيدر داحي الباب  
دلينه يبو اليمه اعلى هالشاب

ابجسمه شجرة احراب  
ابسراها واليمن  
يولى ادمت الخدين

لمن شافت اعليه زور شباب  
صار انهارها اعلى اعينها اظلام

او دمع اعينها اتسبح  
يا ويلي او هذا يسبح  
عسل الفرة مطاريح  
عفتوني او على البين  
وانويتوا مظعنين

وكتفت فوقك راسه او كامت انصح  
ننخه ابغائب او كلها مجاريح  
اشموس اتنور وابلدور او مصايح  
نومه يا تعلى وليانى يا كرام

چان ايخطر على البال  
اعليك ايبا سبب حال  
الكل صارم او عسال  
او تنعتها الدواوين  
عداهم والمحبين

فكدك ما بين عمى يا لهلال  
طفل فرض الجهاد اعليك ما حال  
لاجن الفوالب منها الاطفال  
او ما بوجودهم كصران تنظام

او بين الناس معروف  
تزفه انسواع العتوف  
او شمعك زان واصفوف  
او خضابك الجففين  
بالدم صارم البسين

امنه ابعرسك الباكون ماصوف  
متلك ما يصير او صار مزفوف  
اويه اميه حرب عرسك جيمت اصفوف  
واملبس زفافك نبل واسهام

فلا جدال ان فاجعة الطف قد هزت عواطف الشعراء هذا عنيفا فترقرت  
دموعهم حارة ملتهبة واتقدت جذوات الحزن والحسرة فى جوانحهم المشتعلة واخذ  
الشعراء فى شتى المواضع العراقية بتخلد الذكرى والمأساة وان الدارس لتلك  
الملاحم الحسبية تصوره واصحه ينف على صدق السعور ولوعة الاحساس والقدرة  
على تصوير البواعث الاصلية للنكبة وتحليل الكوامن المقنعة من وراء  
الستار والحجب .

وهذه فريدة اخرى على طريقه جديدة صور فيها خطاب العقيلة زينب  
لاحبها الحسى وصراح الاطفال والارامل معازات عاطفه وشعور ماض وكنها  
تقرر نصحه ما ذهب اليه من ان شعر المرحه اليه كلام من الجمر ووابل من  
الحمم فيقول :

ما بين اجانب	واحنه يرعانه الهادى حرم	يحسين صبار الليل
والكل نواصب	وانزال ما عدها حمة او رحم	منهم يخويه انجيل
او جمعة اراذل	مصارخ امن الخوف ومن الظمه	بين امى وايسام
وافراد اراذل	واجلاف ماعدها حميه او حمه	ما بين ظلام
فوك الهوازل	تنجلب بين اعداك جاب الامه	برضاك للسام
وين الغوالب	واعداك وجت يبو البمه الخم	نام يسم الخيل
ساعه نونه	مر بالنعارة ولا تحب الظعن	يا حادى الاظمان
يسودعنه	لحسين والهن يحادى لمن	حه النسوان

" هذه المعه سرى ذكر الشهداء، سوعه وكلها نصاب مكروب لها مر بها المؤثرة وقوتها المعبرة الى أن يقول :

آيا ولينه	ودعك الله يا سويد القلب	بين امى يحسين
ومسرينه	يردونه للسامات صخر او حرب	عنك مجدين
سيفه ابمينه	اولا منكم امحى ببارى الركب	وين الميامين
البهم منكم يناسب	نفضون عنه او نقترسنه	لى يالبهاليل
تصد وهى الودائع	يحسين عن زينب او سكنه	مخطر على البال
وبلا براجم	حبف القواطم يا ولبن نمس	ما بين الانزال
هاى الفجابع	بقصور مخجوبه سميه وهند	نبيدها والحال

وسمى اسميه بطله كرىلاء المفعوعه عداها لاحيا فى صور ومعانى نهر النفس وصدق الاحساس بليس حله راعيه اذا افرس بقوه العسر وهى مبززة لشاعرنا عبود : ويختم القصيده بهذا البيت :

ما زال الاملاك	ببك نزوره او بفخر بخدمته	وعليك نحب
جل بعد جل	ما يسكن اعليك النحب وانخم	بالنوح واجب

لم تكن احاده الشاعر فى هذه القصيده فحسب بل احاد فى شعره كله فى احسان المفردات وصوغ التراكيب احاده اشاعت فى كل قصيده ربيها وحسنا ولما الى جانب الجزالة والفخامة .

سوى الشاعر سنة ١٣٥٦هـ ومرك شعرا باكما حرما سجلته دموع حاره فى دوان صغر طبع عام ١٣٦٩ بموام شعره الاصاله والصدق والسمو ونحب مالا عانده منه فى الشعر والتصوير . . .

علم الفولكلور

# حكايات الجن

بفهم: الكسندر كراي\*

عندما بدأت ادراسة العلم او بمعنى اخر ادراسة المنظمة للفولكلور في  
أوزبكه عند بداية القرن الماضي كسجحه حتمه للحركة الرومانسية . كانت حكايات  
الجن الهدى الاول لا يطارأناحيي . ولعد طبع مجموعته الاخير كرسيم (حكايات من ربه  
H. J. H. Tales) على ما سيقم من مجاميع مماثلة . كما انها أيضا رست لجامعة  
الحكايات العمل على هذا الصعيد في أوروبا كلها .

وبعني سغير « حكايات الجن » تلك الحكايات الروائية السلاحيه بطول  
معنى على العائ . يحكى سرا نصيحه صاخره لا يحبو من فكهه تدور حوادثها مع  
بطن واحد ( أو بطنه واحد ) . تكون عادة مقرا مدفعا عند البدايه ، وبعد سلسله  
من المخاطر تلعب فيها العناصر الخافه للطسعة دورا رئيسا . تقع على هدفه  
فيعيش سعيدا الى نهاية العمر .

---

(\*) راجع العدد الاول من ( التراث الشعبي ) .

وعلى هذا نجد ان حكايات الجن تكون من عدد من المخاطرات أو من دوافع تكون غالبا غير مستطمة وان كانت معقوفة يلج بعضها البعض ، ويكون النظم ، أو اسطله ( الشخصيه الرئيسيه فيها ) وتكون الدوافع تصمم الحكايه أو اسطله . وكل أسطورة فيها حوى عددا صغير من الدوافع في سلسله ما<sup>٨</sup> وهكذا . وان أحد ، اسلوب الحكايه الشهيره (Nicht Nacht Na Oung) لوحدها الدوافع التاليه :

- (١) طفل مندور لجنى .
- (٢-٤) ثلاثة شروط يفرضها الجنى على الاسير
- (٥) هروب الاسير مع ابنة الجنى .
- (٦-٨) ثلاثة أشياء غير حيّة تستجيب للهاربين .
- (٩) مطاردة الجنى .
- (١٠-١٢) ثلاثة أشياء يرميها الهاربان فتصبح موانع سحرية .
- (١٣) لعنة زوجة الجنى .
- (١٤) القبلة التي تذهل البطل عن عروسه .
- (١٥-١٧) ثلاث معصيات يعرفها العروس المهجورة مع خطابها المدحجين .
- (١٨) افساد السحر والمعرفة .

ولبعض الدوافع المعروفة خاصه ممره لا توجد الا في عدد محدود من أشكال الحكايات . نسما نرى البعض الآخر ، على النقيض ، موحودا في كل الحكايات ، ووجهه لا يقصر على اسلوب معين ، وهكذا نجد في الجدول السابق ان رقم (١) يعود الى الصنف الآخر . وان أغلب الدوافع تصنف مع القسم الاول .

سلم المجموع الكلى لجميع الدوافع عددا كبيرا ، قد يزيد في الاعلى على عشرة

Krech Die folkloristische Arbeitsmethode

(٨) راجع

اما بشأن جدول الاساليب فراجع :

A. Aarne Vergleichens der Märchentypen Helsing fors, Folklore Fellows Communications 5.

١٩٢٨ Stith Thompson الطمعة الانكليزية الموسعة بقلم ستيت تومسون : (Folklore Fellows Communications 74).

آلاف دافع \* . من بين بعض الدوافع المعينة مشابهة جدا بحيث يمكن أن نحل محل بعضها في حكاية ما . فمثلا في الأسلوب المذكور سابقا نجد أن الدوافع المرفقة ( ١٠ - ١٢ ) يمكن استهوله . بل وفعلا . أن نحل محل دوافع مشابهة لها بمررها - ( ١٠ - ١٢ ) فنضع بدلا عنها دوافع ( نبدل أشكال الهاريسين ثلاث مرات ) .

ومن هذا يبدو لنا أن نوعا معينا من الدوافع . وفي حدود معينة . يمكن أن نحل محل دوافع أخرى لنقوم بنفس المهمة في استيفاء المتطلبات لهذا الأسلوب من الحكاية . وهذا لا يعني إطلاقا . أن الدوافع ثلاث مع بعضها البعض متساوية احتيازة اعينته . بل على العكس فإن حالات تبدل أماكنها قليلة جدا . والقاعدة العامة . هي أن الدوافع ذات أشكال معينة وأيا وأصحة المعالم ونكون نجد دافعا أسلوبيا منطقيا دافعا . يعبر نوعا من الابداع الفني . وأيا ذات كسب خاص . وواقع نهائي . وهي تحاكي في تكاملها قصائد تيسون أو قصص توماس هاردي .

وعلى هذا الأساس . يجب القول أن أسلوبا معينا . ينطوي على عدة دوافع ذات سياق منطقي ثابت . يمكن سحبه مرة واحدة فقط . في مكان معين وفي زمن معين ومن نجاح عقل مؤلف واحد . ومن ذلك المكان الذي لا يمكن تجديده دافعا محاور ذلك الأسلوب إلى جميع الأجزاء . عبر مسافات شاسعة وعبر قارات كاملة . وهذه الحقيقة تقضي لنا مرة أخرى . أن منافسة نوع حكايات أجن وبور عنها الجغرافيا .

إن أكثر أساليب الحكايات المعروفة لدينا أدب أشكال متعددة متباعدة النصوص الثقافية المجموعة خلال القرن التاسع عشر ( أو قبله أو بعده ) . ولكن بعد قليل ) إذ لم نوقف جهود حاملي الحكايات في القرن المذكور . ويرتد عدد أشكال ( ١٠ ) بعض الأساليب المعروفة على أنه شكل جمع أغلبها من أوزة لانتصار الساحس على هذه القارة . والبعض من آسيا واندونيسيا وكذلك من شمال وجنوب أفريقيا ومن المستعمرات الأمريكية . ولدت أو واسط أفريقيا واسرائيل حاله من ذلك . ولا يمكن ترك هذه الحقيقة برميها لرغبات الجماهير لأن توزيع الأسكال يعطينا الحق بأن بعض حكايات الجن دون شك من نجاح العالم القديم . فتلقيها موجات الثقافة الهندية والإسلامية إلى اندونيسيا . وعلينا العرب إلى شرق أفريقيا ونقلها المسيوطيون اليهود لاندون إلى حموي أفريقيا ونقلها المهاجرون الأورسيون إلى

(٩) أن إيجاد فهرس كامل لجميع أدب الدوافع هو أمية الأديبي . وقد غففت - سيما من هذا القس يقوم بتحصينه لأحد الأمريكي شيند تومس . أم أن يمكن - أوجه كتاب  
A Christensen Motif et thème Housings 1925 (F F C 59)

(١٠) أن أكبر مجموعة من الأشكال هي الموجودة في كتاب :  
J. Bette & G. Polivka. Anmerkungen Zuden Kinder - und Haus  
märchen der Bruder Grimm. Leipzig 1913-18

العالم المحدد . وعلى أية حال فقد ثبت أن جميع الأساليب المعروفة لاسكال  
حكايات أميركا وحسب أمريقبه ذات أصله أوروبيه . ١١ .

ورب سائل يسأل ، عما إذا كان بإمكان الاحباش أو اليهود الأمريكيين  
( عدا اصحاب الحضارات الأمريكيه القديمه وبغاياتها ) المحافظه على الدوام التي  
تطلبها حكايتهم الجنس الاعسادية من تسلسل في سرد المعامرات المتعدده المتلاحقه .  
ومما لا شك فيه ان أشكال حكايات العالم القديم التي تم جمعها من بين يهود شمالى  
امريكا تغطى انطبعا بعجز فصاضهم عن حفظ الحكايه حيا ، فكيف 'يطالسون' .  
اذن ، بتأليف حكاية جديدة ١٢ .

ان أغلب الأساليب لا تمثل الاسكال التي جمعت في العصور الحديثه ، لان  
الرعيه العالميه التي ظهرت في جميع حكايات الحب ، اما هي مظهر حديث ونسجه  
للحرکه الرومانسيه ، ولقد كان لحكايات الحب عشاقها في الزمن الذي سبق  
القرن التاسع عشر . وهذا مما جعلها تحل مكانها في آداب بلد ما . فمثلا  
كنايتها قبل عده قرون وحافظت على شكلها الذي كسبت به في تلك القصره .  
وبالامكان اعتبار هذه النصوص المكونه ، والتي يمكن تسميتها بمقاربتها مع  
الحكايات السبعه ، اسكالا تاريخيه . دون أية مناقشه لمشكله القيمة الحقيقيه  
لهذه الاسكال التاريخيه والا افترض هذا الموضوع بحثا خاصا ، وان وجود مثل هذا  
الشكل في أدب ما يثبت . بلا شك ، ان الاسلوب الذي كسبت به كان سائدا .  
أو على الأقل معروفا ، في ذلك البلد . وتدل بعض أساليب الحكايات وأشكالها  
التاريخية على ان عمرها يبلغ آلاف السنين .

وأغلب هذه الأشكال التاريخيه توحد في صلب المؤلفات الادبيه والملاحم  
والقصص والاسفار ، ولم يحظر على نال أحدهم ان يقوم بجمعها أو نشرها بجمعها  
الانداعه بعد دانيها ، ومن الحق أن يقال ان اول عمل يمكن ان يعبر مجموعه من  
حكايات الحب هو مجموعه (باشيفولي نوتى Piacevoli Notti) التي جمعها  
الاباطى ( سترارولا الكارافاجوى Straparola Le piacevoli notti ) ويعود  
تاريخها الى أواسط القرن السادس عشر وذلك بالرغم من أن حكايات الحب الاصليه  
تكون الاقلية في هذه المجموعه . ولعل الدافع الذي دفع سترارولا الى عدم  
انحصار مجموعته على حكايات الحب فقط ، هو شعوره بأنه اذا فعل ذلك فسيخلو

( ١١ ) لفرض الحصول على جدول جيد للمواد الافريقيه راجع :

Aarne - Thompson - The Types of the Folk - Tale - Helsing fors 1928

( F.F.C. 74 )

( ١٢ ) الطبعة الرئيسيه :

A Cura di Giuseppe Rue - Bologna 1890 - 1908 Bari 1927 .



مجموعته من القصص القصيرة سما يرنه هو أن يعين أكرم من محرد فلند لموكاشينو (Il cacciatore) ، ويرجع تاريخ مجموعته أصله أخرى من حكايات الجن المعروفة باسم ( پساميرون ) (Pentamerone) التي جمعها ( كياماناسا نازل ) (Giamlattista Basile) في القرن السابع عشر (١٦) . وفي نهاية هذا القرن نشر في باريس مجموعته ( فيرو ) (Perrault) المسماة باسم (Contes de ma Mère l'oye) وشهد قرن اسامى عشر مجموعات أقل سلا من سابقتها في كتي من إيطاليا وفرنسة (١٤) . وبدأت في القرن التاسع عشر الدراسة المنظمة لحكايات الجن .

ومن الصفات المميزة لتصرف الانسان اعريب أن يقوم في بداية هذا اعدم الحديث بوصف السؤال عن أصل حكاية الجن ثم يسرع بالاجابة عليه بحواه . وقد قام فرانس بوب (Franz Bopp) بتحاد الوحدة المعوية لمحسن اجمدواورنى . فكان طبيعيا ان ونوجود الاشكال الازرية في عاينه الحكايات وفقدان الاستكمال اللاأزرية منها على الاغلب . ان يعسر الاحوا كريمة حكاية الجن ساحا آريا مثاليا . وهناك عامل اخر يحث الانقباط انه الا وهو محاوله لتحيين . في تلك القصة . اعاده بناء ماطوره دناه آرية بدائيه . وفي حديمهم ان اقدم طرار تلك الداهه شاحص في الاساطير الاعرفقه واعينه القديمه . ولعدم عده الاساطير تلك عده المتغيرة على عمتاتها وكان من السهولة بمكان اعصار حكاية الجن فريعا آري . وانها جاءت من لاسطورة الاصله . ولكن عده المداهه في اصالة آرية حكايات الجن قد انهارت في اللحظة التي ظهرت فيها الاشكال اللاأزرية خلال القرن التاسع عشر . أما الطر الثاني بأن حكايات الجن هي الوارت الاصل للاساطير . فسندو ممولاً من باحبه المبدأ فقط . على شرط أن يعود اختلف بما بنيت مشابته لاسلامه . واذا تركها جانب الالفاظ المحازية . فان على حكاية جن ما أن تكتب . بأنه طريقه . انها مسبقه من احدي الاساطير . وليسوء حظ عده النظريه . حانت أكثر احكايات في هذا الامتحان .

(١٣) اكتاب موضوع باللهجة البانوليه . وهو قادر الوجود جدا من زمن عده عندما قام كروهى (B. Croce) بمهمة نشر الطبعة القديمه له . ولم يطبع منه لا جزء . حد ومن المستحسن مراجعته برجمه كروهى للكتاب باللغة الايطاليه الحديثه بحزته

Il Pentamerone O sia La Fiaba delle Fiabe, Bari 1925

(١٤) يوجد بحث قيم عن الموضوع في الجزء الثالث من مجموعته غريم .  
Grimms' Kinder und Hausmärchen.

الطبعة الاولى في عام ١٨٥٦ وأعد طبعه من قبل (Reclam) . راجع كذلك .  
Charles Deulin, Les Contes de ma mère l'oye avant Perrault.  
Paris, 1879.

ومن بين الحكايات القديمة التي صحت فيها عدة انطورية ، على حكاية دي  
 اللحية الررفاء الشهيرة ، التي أشار إليها الدكتور سول كريسمر ١٥  
 (Dr. Pau. Kretschmer) ، فهذه الحكاية معروفة لدى جميع فراء الايكسيزية من خلال  
 مطالعتهم للنص الذي كتبه شارل سرتو . اد على الرغم من مطالعة الاوصاف المنجفة  
 التي احمونها فيها تفسر ، بلا شك ، من تقدم ، او من أعرق الحكايات البدائية  
 ففي مجموعته معسه من الاشكال وخاصة في انكسره وحبوبى سرفى أورونه  
 ورد في الحكاية ان دا اللحية الررفاء طلب من حطبانته ان تاكل عظم رجل ميت ،  
 فرفضت انسان ميت فقبلها فوراً ، أما البالية فاستطاعت التخلص من ذلك بحيلة  
 بارع ، وفي النص الاعريقى نجد أن الوحش يدعى ( سيد العالم السفلى ) ،  
 في الموت ، وافكره الاساسية معروفة من اسطوره اعتصاب الفناء كوز (Kure)  
 ومن التسمية العامة للفتيات اللواتي يمسن فسل زواجهن فيطلق عليهن اسم  
 ( عرائس الموت ) ، فموت وقد وصف في العالم القديم بأنه بلهم حب الموتى ،  
 سحب من ساركه طعامه المرعب ، فحسق بالفتيات اللواتي يرفضن مشاركتها  
 ومن هنا نجد ان تدفن حباتهن بها لذلك ، أما كاروس (Carus)  
 سلطان الموت الاعريقى فلا يزال شرك صاحبه كارونديسا (Charondissa)  
 من هذا الطعام ، ونروى اعانى اليونان الحديثه كيف تعمى الانسان برؤوس  
 الاطفال مستعملين ايادى الجنود القتل سكاكين وشوكات .

واحسن مثال يوضح ان حكاية الخن مقبسه من اسطوره ما ، هو الحكاية  
 القديمة للساحرة كراك (Kark) ذات الشهرة الهومرية (١٦) ، فالاشكال  
 المنمده من ساحل تريبانى في قريسة الى مغولية تضم في وسطها أقطار الشرق  
 الادبى ، حيث انتسب من هذا الاساطير الى جميع الانحاء في فترة سبقت عهد  
 وضع الاوديسة ، فبحول المطلاب الى حيوانات ما هو الا تعبير عن حادثة الموت  
 في حكايات اخر ، وقيل ان تصيح الاحدونه قصه حى ، كالت اسطوله تدسج  
 غسافها بكل سباطه عندما تملهم ، سيما بعد الان وفي ملحمه كلكميس السومرية  
 الشهيرة ان البطل يفر من الالهة عتسار التي طارحه العرام ، وعلى الرغم من  
 هذه الجرائم المحكمه ومعرفتنا بالاصل الدسلى لهذه الاسطوره فان ترمهايا  
 الاحر على مساهمه قصه كراك من اسطوره عتسار جاء من السرد الروسى لقصه كراك  
 اد تدعى الساحرة في القصة الروسية مارينا (Marina) تصاحبها الحمامات .

Mitteilungen der Anthropologischen Gesellschaft in Wien, XXXI (١٥)

A. H. Knappe, Babel with Evil Eye, New York, 1927, PP (١٦)

ومما عازب إلا الاسم اللاتسي سلاك Pelagius، وهو أحد أسماء السعيد لآبائه  
الأم اسميه، جامعة سجده، وكاتب الحمامه طرها القدس ٥٥٠ قبل .

نبت النظرية الأثرية لجميع انفولكنورين في أواسط القرن التاسع عشر  
بشكها اعلم نظرية غير ديه . ولم يكن مسبب هذه افكره ظهور اعدد من  
الاشكال الآثرية في اوروبه وحسب ، بل ووصوح بين الهمكن العام لأغلب  
حكايات الخ ، وعلمنا احد اساحون الاوروسون اعينون ذات اميد اقده  
بحوث اعصامهم من اعلى القيد . . . إلى الاحويه الادبيه بقدره  
الساسكرسه ، ظهر اكشاف واضح بعدد من حكايات الخ الاوربه المعرويه  
في صلب المحامع الهنديه . وقد ادت هذه احقائق ب (ب . بيفي Th. Benfey)  
ان يعلن عام ١٨٥٩ نظريه المشهوره القائله بالاصل الهندى لحكايات الخ ومن  
سم هجرها إلى اوروبه ١٧ . ثم تكى بيفي فولكنوربا أصلا . ولم يحظر على ناله  
ان يصنع الاساليب الهنديه او الاوروبه تحت السحب واحب . ولو حاول ان  
يقول ذلك لما وجد لديه الوقت الكفى او الوسائل الملائمه من هذه المهمه . ولذا  
سمح نفسه ان يعود الاطلاع اعدم لأسلوب الحكايات اسمه بالاسكال رحمه  
كريم وبعض الاشكال التاريخيه المنوع عنها سابقا . وعلى هذا فقد اعتمد بحوه  
بصوره عامه على السائح الى استحصها من ديهه اكر من اعصاده على  
الراعيين العلميه الساسه . ولذلك لا يمكن ناله حال من الاحوال ، اعتمد طريقه  
استقرائه طريقه حريته . بل ناعكس فقد نبت السائح الى استحصها بعدد  
الفحص الدقيق بانها لا ترتكر على اساس نابه . أو انها تعارض والحقائق  
الواقعه . ويعود السبب في ذلك الى عدم كفايه المواد التى بحوزه . واحيانا  
وحدنا دون مستوى المواد التى من ديه . لسبب بسيط وعمو انه لم تضع هذه  
الحكايات تحت التحليل والتحقيق ، وجرى مثال على برده في التحقيق هو  
الاصل الهندى لقصة العراف تبريزياس الاعرقه ١٨٨٠ .

## — للبحث صلة —

## ترجمه : التراث السعبي

(١٧) Ph. Benfey, Panchatantra. Leipzig, 1859  
نشر عدد من الدراسات عميقه والتقيق لهذا الباحث الرابع ومن أهداف رائعه  
(Georgia Augusta) في عصره ، في مجلته المسماة :

Orient Und Occident, Göttingen, 1862—4.

واعيد طبع جزء منها بعد موته في كتابه (2) (Kleinere Schriften, Berlin, 1890—2)  
وسلط الامر بترجمه مؤلفات بيفي فولكنوربه المعصمه ان اللغه الاكسريه بعد سمحها واصاحه  
من تحت صيده بها . . . الاصول اللاتنيه لهذه المؤلفات نقت من مدة طويله .

(١٨) راجع ٦٥—267 The American Journal of Philology XLIX

# العبء الاطفال في جنوب العراق

## في القرن التاسع عشر

بقلم : عمى (خافي) بنى

- ٢ -

### ٢١ - إمزيليجه

لعبه خاصه بالاطفال ، ويلعب فيها بالنهار ، ويكثر بعد الظهر ، حيث يكثر  
سبح الاطفال في الماء ، وطريقها هي ان تجمع الاطفال وكل يعمل به فرحا على  
حافة النهر ، ويصب عليه الماء حتى يصح لنا مسرعا ، ثم تصعد على الحافة  
ويجلس العرفصاء ثم يطلق نفسه على ذلك الطين المسرح ويصل الى الماء بسرعة .  
وقد ذكرت في هذا البيت وهو من نوع الابوذية :

ما نسيه غليل أهواك لو صاح<sup>١</sup> ينأى أولا تلوم أهواك لو صاح<sup>(٢)</sup>  
أعد و نه البنات تلعب لو صاح<sup>٣</sup> أمزيليجه اونقط اببحر مينه

## ٢٢ - احبيل حبلك

لعنه خاصه بالاطفال ، وتسمعن ، فى السمر ، ولقطة - احبيل حبلك - كناية عن طول المدى فى ارتقى . وطريقها هى ان يمسس الاطفال على شكل مردوح ، وكل واحد بهم بالرقص وتصيح ( احبيل حبلك ) أى ان استنطعت أن تدحسى فاحش بى ، فمعدو حلت صاحبه فدا ادركه وفحص على نوبه عند ناحيا ، واذا فحط أى عجز بعد فاشلا ، وهى تعطى مغرى دوه اسماقه عندهم . وقد ذكرت فى هذا البيت :

عطل جلمى اوبعد لا نطق حبلك : نحلنى الهوى او بالكلب حبلك<sup>(٥)</sup>  
نعال او نلعب احنه احبيل حبلك : ومكلك فر وحوشنك بدنه

## ٢٣ - يشريع يشريع

لعبة خاصة بالاطفال ، وتستعمل فى الماء ، وطريقها هى ان يسمح الاطفال وعندما يرتاحون من السباحة والبقاء الطويل فى الماء ويريدون الخروج يصيحون دجمعهم ( سرح سرح ، د السحاسة اعلى النوى ) أى اسالى والمأخر . ويعبرون الى تسوق حافة النهر ، فكل من يقى فى الآخر عسروه بحسا ولا يلمسونه ، وقد ذكرت فى هذا البيت :

يسل اسيوف عينه الجتل يشريع<sup>(٧)</sup> ولا وجد بلم بالبحر يشريع<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) من الصبح .
  - (٢) من الصباح .
  - (٣) من صبح أى حصن .
  - (٤) من الحب أى المنى الوئيد المتقوم على البدن والرحلين .
  - (٥) من الحب .
  - (٦) اسم اللصة .
  - (٧) من الشروع بفتح .
  - (٨) من شراع السعيه .

من يسبح حياة اللعب يشريع (٩) اوتتم يبريع ونسسته توهيته

٢٤ - يوكيد غرمان

لعنه مسرکه بن اسباب والاولاد . وسيعمل في الماء . وطريقها هي ان  
يقدم احد الاطفال ثم يجمع اصحابه اليه في شوق وقد طاف على الماء نفس من  
السباحة ، وعندئذ ، يسلون اليه يقطع نفسه فيصوزون اليه في ماء . فيجرعون  
لموه ويصلون الصراح والعيول عليه ويخرجونه من الماء . ثم بعد ان يوضع على  
الارض يفر من بينهم فيلقوا الصراخ والناقص وأنداك يفسر نفسه في حرا  
منهم . وقد ذكرت في هذا البيت :

ممل حشمتك فلا ظن بسر يوكيد ١٠ ومثل كلبك فلا ظن كلب يوكيد ١١  
أريد اللعب معاك ابيجر يوكيد ١٢ غرمان او اكلت نوح النيه

٢٥ - لعاب

لعنه حاصه باسم الصغار وهي تكون من عظم الدجاج او عظام  
الغصن ، وطريقها هي ان الماء يجمع مطعا من القماش الملون ويشرع  
باكسانها بينك القطع الملوثة فيصنع منه حسب احبتهم ودكانهم صورا من  
فصا ويصططح على ساحة العينة بـ ( الفرشه ) . وهذه اللعبة لا تحلو معها  
مدسه عرافه . وتسمى في محلات ارجاء انغراف ( لعاب ) وهي عالمه ايضا .  
لدا ترى كثيرا من المسركات صارت نفس صنعها ويصنونها لمختلف ارجاء  
العالم . وقد ذكرت في هذا البيت :

من ملى الك يا نرف بلعاب ١٣ حنظل والكلب كل وكف بلعاب ١٤  
فرسن يا بنان اويای بلعاب ١٥ ونه اوياحن افرش بالنسيه

٢٦ - إحييس

لعنه شهره معروفه . تلعبها الاطفال والنسب والكنهول . وهي مسره في

- 
- (٩) اسم اللعبة .
  - (١٠) من الولادة .
  - (١١) من الجلادة أي القسوة .
  - (١٢) اسم اللعبة .
  - (١٣) من اليلع أي الزلط .
  - (١٤) من اللعب أي اللوحان .
  - (١٥) اسم اللعبة .

معظم رجاء العراق وتوسمها يكون في بيتي زعمان المبارك ، وطريقتها هي أن  
 يسلمه جمع إلى فسمي ويسامح في كمره اعدد حتى يصل كل فريق إلى الكمر  
 من حصصى نورا . ومنه مجلس ( حاشية ) معين من قبل رئيس الفريق وحادس  
 في الكتب اصحده فمضموها . ثم تأتي رئيس الفريق اساسي ويظهر في وجوه  
 غيرة فاذا اخرجته منهم اسفل السبع ان فرقة . وصار الاول بحرى نفس عمله .  
 وقد ذكرت في هذا البيت :

استحن روحى اجموده من يراهن (١٦)  
 امحيس ياهو يلعب من يراهن (١٨)  
 ولاظن يحيى غيرة من يراهن (١٧)  
 اويى او خيمتى غيد البرية

## ٢٧ - ازغير تترت طار اغراب

لعله حاصه الاطفال وزعر اسم طار صغير جدا ( فحس ) ويلقب  
 او زعر . وشبح الظهور . وهو شبه العصفور الصغير . برززر حكاية خفها  
 لاحجته عند الطيران وظهور صوتها . ويسمى في بغداد واغراب الاوسط  
 ( زعر زعر طار الكك ) وطريقها هي أن يجلسوا ويسكنوا الارض بطرف  
 السابح ويصبح رئيسهم ( ازغير برززر ) فذكر أسماءهم . لا يطر . ثم يفتحهم  
 كنمه ( طار اغراب ) فاذا رفع يده لسي . يطر عند ذلك . ثم اذا قال ( طار  
 انطى ) ويرفع يده عند معناه وبحرى عنه مسدده انه كادس له وعلى أن  
 طر حوه على وجهه واحده . يصر على طهره ويرددوا هذه الكلمات ( موسى  
 موسى ) فانه لو كرون الحاموس ) فاذا افرح ناصعه يكون كانه عن فرى  
 الحاموس . فاذا مد اصابع يده الخمسة يكون كناية عن القالة التى يصاد بها  
 السمك . وهي من حديد ذات خمس شعب كاصابع اليد . فان عرف ما أشار به  
 السائل على من الصرب . والابقى مكثنا والضرب على طهره حتى يحرق القالة  
 او فرى الحاموس . ويرد اطفال الغراب الاوسط عليها بقولهم ( موسى موسى  
 فانه لو مكث لو كرون حاموس ) وقد ذكرت في هذا البيت

نجل جسمى يبو طبعات برتر (١٩)  
 اتلعين يا بنات ازغير تتر (٢١)  
 او من دمع البابى اللمع برتر (٢٠)  
 وادك التزلف بدغمه شفبه

(١٦) من الجر أى الاظهار . ويسمى عندهم بالبر لقلب الجيم ياء .

(١٧) من الرؤيا .

(١٨) من الرهن والمرانة .

(١٩) بمعنى اعلم وهي : تنبيه في اللغة الدارجة كما لو يقال ( ترو أنه بالبيت ) .

(٢٠) من السيل وتقطير الماء .

(٢١) اسم اللعبة .



لعبة خاصة باسم . وصككه اسم للحجارة المسماة أي تصفوه  
 وترفعها أي أن يجمع اسماء ويحد الأولى منها كمنه من الحجارة الصغيرة  
 ويهدف الكمنه أي الأعلى . ثم تقلب كلها فإذا سقطت حجارة على ظهر كمنها  
 يرجع مرة أخرى سقطها ثم تقلب كلها فيسقط حجارة هذه المرة على راحة  
 يدها . فإن سقطت منها شيء على الأرض سقطت واحدة بعد أخرى هدف حجر  
 واحد أي الأعلى والسقطتان من الأرض معه حتى يسقطها كلها ويسرع منها  
 بمواضع اللعب ( الدحة ) و ( الحرسه ) وربما عماره من أن اسم واحد ما يجمع  
 عندها من الحجارة على الأرض ويوقف أصداها الخمس على الأرض اللقمة ويهدف  
 بحجر ثم تدفع بحجر وهي تلفف المذوف ويدفع بالباقي إلى تحت الأصابع حتى  
 يسحب الحجر كمنها تحت كمنها وهي تسامه كالحرسه . ولذا تسمى بالحرسه .  
 الدحة فهي حتماً تدعى الحجرة على الأرض تحت صوت يسمى الدحة في  
 الدقة . وقد ذكرت في هذا البيت :

وحك اللقمة امن العلام صككه<sup>٢٢</sup> احسان الدهر بالندال صككه<sup>٢٣</sup>  
 أحده أوى انواهي ابلعب صككه<sup>٢٤</sup> وسوى الدجته والحرسه بدبته

## ٢٩ - خيته أقيره ، مات أجريذي

أقيره : تفسير الفأرة . لعبة خاصة بالبنات ، وتستعمل في مختلف  
 الأوقات وطرقها هي أن يجمع اسماء وينقسم الجميع إلى قسمين متساويين  
 يتناوب واحد صوت يقول منه ( خيته أقيره ، مات أجريذي ) فتحبسها أخرى  
 من الفريق المقابل ( من كاح من اعلمج ) ثم تأخذ المجموعة بالصرب على الرؤوس  
 والمظلمة على الحدود . ثم يفرس ويلطم سوية بحركة خاصة . وقد ذكرت في  
 هذا البيت :

اسمايجبل انناهي خيته فاره<sup>٢٥</sup> هرس كلبى ابلحظه خيته فاره<sup>٢٦</sup>  
 نعاى او جابلنى خيته فاره<sup>٢٧</sup> ونسوى المونه أجريذي عزيزه

(٢٢) من الصك أي الكتاب .

(٢٣) من الرفس أي الضرب . يقال عند ضرب الحصان للسان ( اصككه ) ولا ملاقه لده

الصعة بالنسب المرووف للغيل (صكلاوية) .

(٢٤) اسم اللعبة .

(٢٥) من الفره : مصحفه الفرج .

(٢٦) من الفر : أي القطع .

(٢٧) اسم اللعبة .

### ٣٠ - خالي يمسك سلمان . هز الوند خلته اينام

عنه حصه باسم . وثمة غنى خراكة . يخرج في سحر . وصر فيها هي  
 ن سجمع به من المذنب وصرح عنه (بحر روجه) حتى يمسك سلمان عن  
 وند حته سم وشططته انص مران . امسى وكضع رعا ) ن نأخذن بحوله  
 : بمساعد الخماس عندهن . آخر حصه وعى ( سى وكضع رعا ) انى ان بعس .  
 وشطيفة اسم ليشماغ . وقد ذكرت في هذا البيت :

لدرى امسك يا نرف سلمان<sup>٢٨</sup> البعد وعونه اعله الموب سلمان<sup>٢٩</sup>  
 يمسك خالي اويه العبد سلمان<sup>٣٠</sup> العيب وردح اوهائى ارجحه

### ٣١ - 'يحدى' يحدى

عنه حصه الاصل . ونسعمل باسم . ونسبها ن سجمع الاصل  
 ونحسنون ماذن سقائهم . ويقوم واحد منهم ويوسر يصنع عنه ن سحره على  
 ثمة . ن مسمى عندهم واحدا بعد واحد ومنه وضع الصلعة على ساق كل منهم  
 ويقول ( يحدى مسمى . ن باسم دى حقد الكور احد . وسور ن مسمى  
 ينكض بعس . اكبر اندج وجرم . ن رب بدل مسمى اجدل مسمى .  
 الحله او ناب اسام او يردف مسمى : فى ن قم كمنه مسمى على ن ساق .  
 لى ساقا واحده عنده . ونسعمل المعة حتى يلقى ساق واحد .  
 نحدون صاحبها ويصرحونه ارض على وجهه بعد ن سجمع مة بر حته ان قلته  
 ثم يأتى طفلان مغانلان يأخذ كل منهم ساقه الاخرى ويصعقه عنه . فادا فبت  
 منهما بها . والا يلقى حتى يقب . ونسعمل هذه المعة فى القرب الاوسط  
 سعة هي ( يحدى يحدى . ن باسم دى . سيد الكور . اعنه ارموز اكو اسه  
 بالمحر . جنبها شكر . جنبها كمر . عدها عيون تفكر . ن ابدى ديبى . على  
 الخوخ والعنب والتين ) وقد ذكرت فى هذا البيت :

انه 'منسمع' بجادي الظفن يحدى<sup>٣١</sup>

اون او بالكلب جانون يحدى<sup>٣٢</sup>

(٢٨) من سقى سقى

(٢٩) من التسليم : أى سلم روجه فخرت .

(٣٠) اسم العية .

(٣١) من الحداء أى الفتاة .

(٣٢) من العدة أى حدة المزاج .

## خوش‌العبد وضبط الرجل يحيى ٣٣ ويبدي والنواهي الكعود هـه

### ٣٢ - ابريز جي

لعنه خاصه بالاولاد ويستعمل في الماء و تبرجى اسم طائر يسمى  
الاعوار تلون العصفور واكثر منه . و يربطها هي ان تجمع الاولاد و ينفذه واحد  
مهم و يصيح ( تبرجى ) فحاطه الثاني ( ب رزكوك ) فيقول امام ( عه  
الطن ) فحطب الرابع ( ما بك ) فيقول الخامس ( يا واحد ) فحطب السادس  
( يا ثاني ) فيقول السابع ( يا ثالث ) وهكذا بحيث من هو موجود معهم الى كلمة  
( العاشر ) فاذا نطق بها احق في الماء و قد النافور في مطاردته الى ان  
يستطيع احدهم ان يضرب رأسه . فاذا وقع اضرب منه عنقه احبى هو احب  
& استمر النافور في مطاردته وهكذا يستمر اللعبة حتى يحرق و قد ذكر في  
هذا البيت :

اعله چنلى اسهام عن النرف بسط ٣٥  
ايد ابريز جي و به انعب بسط ٣٦  
ضربنى و ثرن بالجسم بسط ٣٥  
افوج اوباهن او بلعب سونته

### ٣٣ - طمه اخريزه

طمه من الطم الاحفاد . و حريره . يصغر حريره . عنه خاصه بسط  
وهي تكاد تيسر في معظم مدن العراق . و طريقها هي ان بسط اللعبة من اسفل  
فاكر . و تأتى احدها من النرف الساع المرصوب و يدس منه حريره و رفا  
و يحطها في السراب م يدوف به دوما و يصنع منه زيود صغيره ثم تبدأ بفسخها  
على عدد اللاعنات و تطلب من المستر كات معها احصاء واحد من الاقسام . فاذا  
احد كل واحد حصتها ضربها لثقب على الحريره فانى من كات في قسمها  
عدت رايحه و يولى هي لتمام باللعنه . و قد ذكر في هذا البيت

اشكر مستعاة شوكت اهوك طمت ٣٧  
يا عون النونس دوم طمت ٣٩  
من اهل الهوه اوچم حيد طمت ٣٨  
اخريزه ولبينات اللعب بديته

(٣٣) اسم اللعبة .

(٣٤) أي حد السيف . ويقال للسيف الصغير ( بانسط ) .

(٣٥) شاطئ و استشاط اذا غصب .

(٣٦) اسم اللعبة .

(٣٧) من الطم أي الاخفاء .

(٣٨) من الطامة أي الكارثة .

(٣٩) اسم اللعبة .

### ٣٤ - إعجرب حاس

اعجرب . بعضهم مصغر عقرب . وحاس من الحوس أى الموح والحركة الميوية . وتسمى فى غير هذا الموضع ( اعجرب حاس ) من الحوس أى الواحد والخور . عقبه حاصه بالاولاد ويسمى فى السمر . وطريقته على ان يجمع الاولاد فيقسمون الى قسمين مساويين . فاحد القسم الاول يضى على يده ورجله . والقسم الثانى يسه من احب مقربه . ويكون من ذلك معه كه احويه بعد المصروب فاسلا ويخرج من حصيره اللعب . أى ان يفرض أحد الفريقين . وعلى لعيه يترك على طريقه رصاصه مجيده . يقبل فيها قوة جسم اللاعب وقد ذكرت فى هذا البيت :

انزل من ذلولي اهناء وعجرب :  
سم الحال آدم بيه وعجرب :  
فراري اريد اللعب وعجرب :  
ب حاس اويه ابناء انطخ سوبه

### ٣٥ - خطه حجله

خطه الدائره . واحجل استر على رجل واحد . عقبه عامه من الاولاد واسات يستعمل فى السمر . وعلى مسيره فى معصم ربيع العراق . وتسمى فى العراق الاوسط ( حجله ) وفى بغداد ( دوس ) وفى غيرها على ان يسه الاولاد الى قسمين وينفقوا على وضع دائره واسعه او حد واسل . فيقوم واحد منهم بالوقوف على رجل واحد ثم يطرد افراد الفريق الثانى فكل من يقربه يزل . وكل من يخرج عن احدى رجل أنصا حتى يلى على الآخر . ثم بعد يوم الثانى والمالب نفس الدور حتى يتم اللعب . وينتف اسممرا اللعب على هذه اللعب فاذا استطاع الوقوف على رجل واحد واستمر عليها طويلا دامت اللعبة اكثر . وقد ذكرت فى هذا البيت :

ترف كلما بطل اخضع وحله (٤٣)  
لحن بعونه بكنلنى وحله :  
خطه اويه الفوانى اللعب وحله :  
والب ابرجلى والترب بدبه

( له صلة )

- 
- (٤٠) من العفر : أى عفر ناقته .
  - (٤١) من المقر : أى المقم . يقال امرأة عافر أى عقيم .
  - (٤٢) تصغير عقرب وهو اسم اللعبة .
  - (٤٣) من النجبة : أى السلام .
  - (٤٤) من الجبل : أى المكائد .
  - (٤٥) حجله : أى حجله . بقل الحتم عديم ياء وهو اسم اللعبة .

# أشوع .. أو شعراء الأديان المتنوعة

## بقلم آرثين دنكيچيان

إن كلمة أشوع مأخوذة من كلمة عاشق الفارسية ، أو هي الكلمة نفسها حسب بعض أوسع بالفارسية . اصطب هذه الكلمة على بعض الشعراء الذين يحملون ألقابهم المؤسسية معهم والتي تسموها كمحبه وهي ليست آله الكمان المعروفة بل هي سبيله بآله الحبس الوثيرة والتي تعرف باسم . فكان كل واحد من هؤلاء الشعراء يحمل اسمه وسجول بين الناس بازكا منه . واكثر المحلات التي يرددونها وزوروها سمي المحاليس او محلات الافراج . فكانوا يوقعون اشعر ويلحنونه ويعبونه مع آلتهم . وكانت اكثر مؤلفاتهم تدور حول العرام والحب ووصف ومدح الحبيب والحبيبة .

لقد طهر هؤلاء الشعراء في ارمينيا منذ قدم الرومان وكانوا من عامة الشعب يخلطون معه ويفرحون حين يفرح ويحزون حين يحزن وعكسوا حسابه . وبسبب هذا الاحتلاط والامزاج أصبحت اشعارهم واعابهم توحشه ومدرسه لشعب حيث كانوا يوجهونهم الى الطريق الصحيح والى الطسه وعمل الخير واستعاد الظالمين منهم علاوة على الاغاني الغرامية والحب .

وكان هؤلاء الشعراء يوارثون هذا الفن من آباءهم أو تعلمونه عند كبار الشعراء .

بعد اختفاء هؤلاء الشعراء لم ينق اليوم من مؤلفاتهم الا القليل وبعده سبب ذلك الى عدم العناية أو الاهتمام بها في ذلك الوقت علاوة على حرقها من قبل

(١) أشوع : لفظة معرقة عن كلمة ( عاشق ) العربية . وقد دخلت هذه الكلمة الى الأديان الفارسي . البركي بعد الإسلام ولكن معنى الكلمة قد تغير شيئا ما ان أصبح هنا يطلق على الشعراء المدس الأبرار والذين كان يطلق عليهم اسم « عاشق شاعر » أي الشعراء العشاق كما كان يسمى أدبهم بـ « عاشق أدبي » أي أدب العشاق . وكان الأبرار يسمون هؤلاء الشعراء قبل دخولهم الإسلام بـ « مبار شاعراري » أي شعر . البار . واستمر به موسمه وتربية شبه العود ولكنها تعرف بالمدون ريشة . وقد انتقل هذا الفن الى الأدب الأمازي من وسط آسيا البركمانية عن طريق اذربيجان وفعاليته . وإذا كانت جذور هذا الفن تعود الى ما قبل الإسلام ، فإنه قد اكتمل في القرن السابع عشر حيث عاش معظم هؤلاء الشعراء أمثال عاشق مرسه . عاشق كرم . عاشق عمر وغيرهم . ولا زال سواك شعراء امسا رنجا في مكنيا واذرجهان . مسائل هؤلاء شعراء ( الزناب ) عند العرب ومظربي الاحياء الشعبيه و بربودور (Tadbadour) في درنا ولي افريقيا ومائتهم الـ ( Griots ) كرويس .

« التراث الشعبي »

انعمائو لكي لا يسع الاثن عمل ابيه وصنع ساعرا . مله . وكان لتاجه الديس  
 لاس الكبير في صنع قسم مهم من هذا اسرار الحمل فكان كثرون منهم  
 وتسميهم اسعراء انفسهم يعتقدون ان هذا العمل هو من صنع الشيطان او قريه  
 منه ما داموا نعمائهم يحومون حول الحب والحمر والوخوه الحسن في محاسنهم  
 وعنده الامساك كلها جعله عدوا لثلاطفه وعرضت اكثر مؤلفاتهم الى القسطنطين  
 وانعطف . على ان اعلم اندي وان كان له اثره اساعرا في عدا اخصه . . الا ان  
 ان هؤلاء اسعراء كان كثرهم اهل دين وورع . . من ويواظبون على زياره الادب  
 واما كين القديسين انما للفقراء واحكمه والصالح .

قد كان عدد هؤلاء اسعراء يربو على ثمانه . ومع هذا ، لا يوجد دعوتهم  
 كونه عن حياء واعمال اكثرهم . وقد ظهر اعرضهم شهره في اساطير الارمنه في  
 اعقاس من قريش انما عشر واساس عشر وكان اسهرهم اساعرا الكبر  
 سادات يوفى وعده اسويع سيرين واسويع حقيقي واسويع كريكور دالمان او شيرام  
 اما في منطقه بلاد فارس فقد اسهر آشويع عول هو فهايس واسويع امراو علي  
 وآشويع هارتون اوغلي .

اما اسويع من اب يوفى (وهذا هو اسمه الاسعرا) اما اسمه الحقيقي فهو اريون  
 او اريس) فهناك اعتقاد ان زادن حول اسمه . احدثا يقول ان سادات هو اسم  
 حده ما لعله فهو ساداتان اما يوفى فمعناه حفيد . ويقول راني الساني بان  
 سادات يعني اعتقاد اما يوفى فمعناه الشجره لذا يكون معنى اسمه القسناد  
 الشجر .

ولد في مدينه نعلنس سنه ١٧١٢ من اب حلي وقد عمل مند صغيره صانعا  
 عند حاتم ولكن بعد مرور مده من الزمن اكتشف في نفسه ميلا وحما للشعر الاخر  
 الذي جعله يترك الحياكه بازعا الى نظم الشعر ثم احدث تحول بين الناس وبسافر  
 الى اماكن متعدده ويقال انه وصل الهند . وقد دخل السلاطه الخورجى واصبح  
 شاعره المحبوب وذلك من ١٧٥٠ الى ١٧٦٥ .

بدأ في نظم اسعاره باللغة الادريجاتيه ثم بالخورجيه وبعدها بالارمنه .  
 ويعتقد بان عدد قصائده بالارمنه يصل حوالي (٤٦) او اكثر وبالاادريجاتيه  
 (١١٥) والخورجيه (٣٤) . . وقد حفظ جميع هذه القصائد حقيقه الذي سلمها  
 الى المهتمين بهذا التراث في سنة ١٨٥٢ .

ان مواضع اشعاره تدور بصورة عامه حول الحب وجمال الحبيب ،  
 والمشاركه الوجدانيه ، والوفاء في المدا انعطافى . وما مر في حياته من تعارب  
 وما فاساه من مصائب . ولقد وحدا في اشعاره كلمات عربيه وفارسيه وتبريه

وحوارحه مع الكلمات الارميه . . . كان يسعين بها في أداء ما يريد من المعاني  
والعبائر .

وقد ترك هذا الـ (أشوخ) أحمل وأعدب الأشعار والالحان الارميه الصادرة  
من أعماق نفسه وقلبه ودوّب روحه في كل كلمه وصعها في أشعاره .

والى القارئ بعض نفحات هذا الشاعر الشعبي :

فبما خاطب به حبيبته قوله :

إذا غبت غمني أسبوعا واحدا

فسوف أقطع أوتار كمنجتي

ولا أحب حبيبة غيرك

فأنت لي وحدي في هذه الدنيا

وسبب هذا الحب الحوى تصح شعوره في هذه الابيات التى خاطب بها  
« الببليل الغريب » :

من أين تأتي أيها الببليل الغريب

لا تبك أنت . دعنى أبكى أنا

فتش أنت عن الورد وأفتش أنا عن الجمال

لا تبك أنت . دعنى أبكى أنا

صوتك مألوف عندي أيها الببليل الغريب

وكلانا في المصير سواء

سايات نوحا يقول أيها الظالم

لا تبك أنت . دعنى أبكى أنا

ومى هذه الابيات يصل الى الدرره في حبه نحو حسنه ١٠٠٠٠٠هـ بقول

إذا اعطوني بقدر وزنك يا قوتا

وإذا اعطوني بقدر وزنك جواهر

فلا ابتعد عنك لأنها لا تساويك ثمنا

لا أخاف من الموت

ولا من عذاب الله

وحتى إذا أمرنى الشاه

يا حبيبي فلا استبدلك ولا ابتعد عنك !

وقد سجلت أكثر هذه المؤلفات على الاسطوانات .



# زواج وطلاق

## للشاعر الشعبي : عبدالحسن المفوخر السوداني

عبد الحسن المفوخر السوداني ، من شعرائنا الشعبيين المجيدين ، وقد نظم  
الغزل الأضال في الخبث برناعات حمئة ظهر قسم منها على صفحات التراث  
الشعبي ، ويكفي أن دا خط عار في حياته الروحانية ٠٠٠ وفي هذه القصيدة  
بنت مكانه التي صدقها الشاعر عبدالمصطفى الطاهر العامري ٠٠٠ التي واسمها  
بقصيدة أخرى ٠٠

### « التراث الشعبي »

تدري ملبى انا يا ابو مهدي انزوف  
او حيلي تدري اليوم من عندي اتلف  
تدري اول من تزوجت ابمره  
دومها تكمز شبيه الحمرة  
عذبت حالي اورياكي اممره  
لاهي نصبه اوكل طبع بيها كسف  
حرت منها اولاشفت ليها دوه  
امن الطلاب والحجي راسي خووه  
طنكها اولابعد عكلى هووه  
ليها لا والله ولا ملبى يرف

جزت منها اوكلت ما تزوج بعد  
 امن العذاب المنه دلاي انعمد  
 بعد منه اوشفت وحده ابلا وعد  
 كلت اريدج كالت انت احسن ولف  
 اتزوجت بيها ابفرح يا منه  
 كلت بس لا هاي تطلع عنه  
 بكت مده اولنها اهي معوله  
 بالصياح اوراجنه كل السلف  
 كلت ها يا كلب يا مهوه لعموم  
 تستعد للظيم خايب يمغموم  
 غدت يا صاحب اتجول اكل يوم  
 واليصد ليها يكلها تف اتف  
 واليصد ليها العكل منه يطير  
 يمتحن يا صاحبي او منها يعير  
 چنها يا صاح احيانك بيها طير  
 طير ابا عر واليمر خاف اوزلف  
 عود اعلمها تيد لي هالصفاة  
 اتكلي هيچي هاي انه الحد المات  
 شفت ما ترهم ابد هذي ثبات  
 ظنكتها اوكلت من ربي الخلف  
 من بعد مده كظت من الزمان  
 ردت هاي الحرمة وابجي اكل مچان  
 دوت تدري بشومى او عندك بيان  
 مفرم اعليها اودما ايسيل الطرف  
 هيچ والخاصل ما طولك خبر  
 ارد اسولفلك چايه مختصر

هأى اوصفها الك شبه البفر  
كلنى ما نفهم فقط بس العلف  
هايشه اولاً هبته وقره امخبله  
اولاً كميلسه اولاً اهيه امعدله  
ابن المفوعر شفت مثله ابتله  
كول رايتك شنهو يا راعى السرف

( الجواب من عبدالرضا بن مطشر العمارى )

مهموم الكلب وحسب اكل ساعه  
تتوارد عليه الكوك طرماعه  
من ياهى خلى اوفارغ امن الحسبات  
وملوب التودنه اصبحت مختلفات  
وسهام الوكت بالكلب مشكلات  
المخلصى النذل بالحجى ايفك باعه  
حكك عالوكت موش اعلى نسوانك  
متمرد عليك اوصعب شيطانك  
لو وكتك حلو چا عدل جيرانك  
اوچلبك والعيال ايجسن اطباعه  
عادات الوكت لو چان مر ايصير  
ما فاد الرجل لو يعمل التدبير  
مرتك موبشه اتصبح شبه خنزير  
اومنها اعيال بيتك تفضل مرتاعه  
يكفيك النباء من تكعد امن النوم  
تصبح موبشه ومكشخله چل بوم  
ما تذكر البارى وال صباح الشوم  
لخصال الرديته الكل جماعه

# أضواء على الادب الشعبي

## مقارنة الشعر العربي الفصيح والشعر النبطي المليح

الجزء الاول : ١٤٩ صفحة قطع

منوسط ، مطابع مؤسسة الطباعة

والصحافة - جدة ( دون تاريخ )

تأليف : عبدالله العلي الزامل

الحديث أو السطى ( ي انعامي )  
الذي أسمع في مقاصد بني هلال  
دوى أسره المعروءه . وتكلم في  
الحال البدوى الذي أتهم بلاد جد  
وما حاورها من نفاع الخراج العربي  
والحدود وبهامه . . . أهمها منها  
السعنه المقلديه في أسلوب العرس  
والساحر القبلى والرف العاطفي .

هذا الشعر لمعاصر أصحى  
ملعون بعد أن استهجنه أدباء الحروب  
العربه وولوا عنه مرارا . فكان  
- طبعنا - أن نضعه مع السىء  
الكبر . . . ومن هنا نلمع حظوره  
هذا الكتاب الذى حسد جهود سموات  
عديدة استهدىها المؤلف من الرواة  
والمراجع متحديا العقبات التى  
اعتترضته فى التعرف على حرفة  
العرس الادبى من اختلاف الرواة  
وتباين الرواية .

لقد نعى المؤلف شعر القدماء ،  
ووقع بما أحدث من شعراء القرون

ليس الاسناد الرامل حسا عس  
التعريف . وفراء « اسرات السعى »  
هم احاج ما يكونون الى الوقوف على  
( هوته ) هذا المفكر الحديث . ونحن  
معهم نجهل الكبر من امره . ونولا  
كتابته - هذا الذى اعرضه - نرى  
ونصب عيسى لما صدقت ان في ديبا  
الفولكلور العرسى يحا يدعى (عبدالله  
الزامل ) . وسندو أنه هو المسؤول  
عن كتمان نفسه . ولذلك كان حامل  
الذكر . فهو - كما يقول الاسناد  
عبدالله الحقيقى فى مقدمه الكتاب -  
ممن عرف بطول اساع فى هذا الفن  
شاعرا وراوية ومؤرخا . . . ولكنه ظل  
معمورا سموات كبره لانه يعرف عن  
الشهرة والظهور .

ومهما يكن من شئ . فان المؤلف  
- بكتابته هذا - قد أصاف احدى  
النفاثس الفولكلورية الى ذخائر  
الشعب العرسى . وايضا لحمد الله فيه  
حن سحر فلمه للشعر الشعبى

والاسلامى الفصيح، فقد وازن المؤلف  
بين زهير بن أبى سلمى ومحمد  
العبدة القاضى .. وبين حاتم الطائى  
وتركى بن حميد .. وبين ابن المقرب  
ومن عرعر .. وغيرهم . وروى فى  
ذلك عايمة التوفيق ، والى القراء  
السنة .

قال الشاعر :

إذا مات منا سيّد قام سيّد  
فؤول لما قال الكرام فعول .

وقال رميزان :

الى شباب منا خير شب خير  
عطايه فى جذب السنين اجزال

وعنه محاولة نكر . اقدم  
عليها الاستاذ الزامل بالرغم من  
وعورة النهج الذى سلكه اليها ،  
ولقد صنع جميلا حين زخرف مقارنته  
بهوامش عسه بالعرف البدوى  
ومعانيه . فهذا ما سعد اصدياء  
الحق المبحوحى اعاصى واصحاب  
المعاصم الشعيه اعاصيه . واما  
- تنوير جهد المؤلف - تصحى  
بدي القارىء طائفه من مفردات الماديه  
التقطيها من حواشى الكتاب مقله  
سرح المؤلف دور أن سقط منها  
ما قد يحل بالمعنى . وعساها - بذلك -  
نفع من لم ير الكتاب أو من لن  
يراه :

اسبغاتي : جماعات

اصل : اجاد

اقموره : القفافع عندما تغل القهوة

الوسطى .. ذاهبة الى أن الشاعر  
راشد الخلاوى هو على وجه التقريب  
اقدم من دون له شعر ، وكذلك  
الشاعر أبو حمزة العامرى ( من اهل  
الاحساء ) وفطن العماني ورميزان  
السديري .. وهؤلاء كانوا من ابناء  
العربى العاصر والحادى عشر . وقد  
نظموا الشعر على أوزان الفصيح  
وتفاعيله ولكنهم تمردوا على الاعراب  
فكسروا الفعل الماضى فى القصائد  
المكسورة . ثم ظهر الشاعر الفزلى  
محسن الهزائى ( من الهزازنة أمراء  
الحريق بنى نجد ) فأدخل على شعره  
الاوزان ذات القافيتين ونظم (المربوع)  
فتأ حددا حافلا بالحساس المنطى .  
ورسخ المؤلف على أن الشعر النبطى  
لم يخرج فى أوزانه والفاظه ومعانيه  
عن الاشعار الاخرى التى من نوعه  
كالزجل والمواليا والحورانى  
والدوبيت .. الا انه قد يكون توصل  
الى معان وفنون وقوافى انفراد بها عن  
سائر أنواع الاشعار الاخرى ، ثم  
ضرب لنا بالمربوع مثلا ، فادعى انه  
نسيج وحده .. فى حين ان المربع  
العراقى والابوذية قد استوعبا قواعده  
وأديا أغراضه . على أننا ، مع المؤلف ،  
فى أن بين شعراء البادية من توصل  
بشعره الى أقصى حدود المقدرة  
والبراعة ولا سيما فى الشعر المكتوب  
بحروف مهملة ( دون نقط ) .

والجديد .. الجديد فى الكتاب  
هو مقارنة النصوص الشعرية بما  
يضارعها ، معنوياً ، من الشعر الجاهلى

باق : سرق

بليا : يبلون

بهلول : نافض العقل

البياز : عملة نحاس قديمة

تأديب : رجوع وعودة

النكياف : الكيف

جارع : شارب

الجدائي : كثير الجدل

الجهاما : الخيال

حائلة : ساقطة

حسم : لابد

حسين : حتى وان كان

حد : وقت

حراريس : حجاب

حزاييم : اربطة

الحزومي : المرتفعات

الحكي : الكلام

حليجل : جيد العقل

الحوارييف : كثرة الاسباب

خلفه : ذات أهمية

خمال : عيوب

داه : ضل وتاه

الدبش : الدواب المواشي

دفة : عبادة

الدناوى : ضعيف الهممة والادارة

دولاب الدهر : احواله

رخاية السيف : الضرب به بدون

هواة أو تهاون

الزعازع : الرعب

الزوم : كبر النفس

السبايا : ما يكتسب من الخبل اثناء

الحرب

السمت : قلة التكلم

سنود : صعود

سهال : أرض رملية واسعة

السوالييف : العصص

الشاخ : القضة

ساره : خصلة

شاييم : مبعد

شرواك : شبيهك

شم : اطمح

شوم : ملامه

صايب : الصواب

صتحص : أرض مسوية

الصخى : الكريم

طراس : المسافر

الطعاميس : اكبه الرمل

طق : عاب

العدايل : معادلان كالحمل على الدابة

غار : مفاره

الغشى : المشقة التي توجب الملامة

غضاة : نوع من الشجر جمره شديد

الحرارة

الغمايض : الامور الغامضة

الغنايع : شدة الاهوال

قبا : من اوصاف الخمل المحموده

الفرانس : من أسماء طيور الصيد

الفصير : الجار

فلاده الفماس : عهد اللؤلؤ

فمين : يمكن

العود : الابل

قبس : قباس

كار : عادة

كپ : اترك

الكداة : الحرث والزراعة

لايله : لابد انه

اللاش : الذى لا يفهم شيئا  
اللهود : الجروح العميقة  
ماسوق : مرهون  
ماق : طفلى

المبراد : انه يوضع فيه البن بعد  
خمسائه واغلب ما يكون مما  
ما يصنع من القش أو سعف  
النخيل

المراهيش : السحب  
مروفة : رافة

المسامير : الاحذية  
مسكتر : مطرود

مصطفاوى : نوع من العبي صوفها  
وسديها ردى .

مصفورات : صافيات

معسكرات المسامير : الخمل

مغفى : مفارق

مقال : كلام

مقرن : مصحوب

مكاد : صعب

منارة : ما تجمع من رماد النار من  
كثرة الوقود .

المنايح : المنفعة

مواعين : أواني

نسله هبابة : السراب الذى يستخرج  
من البئر بعد حفرها .

يرفا : يستتر

النضا : الابل

هتافى : كثير الهطول كالطر

هربد : اكثر الهرج

هشال : الضيف يحل لبلا وجمعه

هشائيل .

هيد : تريت واصبر

الهيف : ضامرة البطن

وسومى : علامة

الوقاع أو الوقاعة : التريث والتبصر

الولايم : الفرص

يجون : يأتون

يفهق : يرفع

وهذه النروة اللغوية خليفة بان  
يرتفع بها رصيد المعجمية الشعبية ،

يوم يفكر المسؤولون في الوطن العربي

بتأسيس أكاديمية للدراسات الشعبية

العربية الموحدة ، يكون من أبرز

اهدافها تأليف قاموس لهجوى

شامل . . . يسطم جميع العاميات

المستعمرة في أرض العرب . . . واسا

بقول عدا يعود . من حديد . الى

الكتاب . . . يستطيع ما استوعب

دفناه من معالم الفولكلور النجدي .

فالمؤلف بعد أن كان يقارن البيت

الواحد القصيح بالبيت النبطي ،

والبيتين بالبيتين . . . أخذ يتوسع ،

ويقارن القصيد بالقصيد في مدار

مناكب اللحم بقصده الصمت والرأى

والمشهورة ، والصبر واكرام الضيف ،

وحسن الجوار وطلب المعالي ، والتمنى

والتجلد ، وكتمان السر والقناعة

والحلم وذم الدنيا . . . وغير ذلك من

منازع النظم النبطي .

وللمؤلف اكرومة حميدة ختم

بها كتابه ، فهو بعد أن أمده قراءه

بالشواهد الشعرية السمان . . .

عرف أصحابها تعريفا موجزا . . .

ليتم النعمة على طلاب الذخائر

الشعبية !

« التراث الشعبي »



# مَهْرَجَانَاتُ فُولْكْلُورِيَّة

## مهرجان اهدن في لبنان

عاشت مدينة اهدن الواقعة في شمال لبنان يوم ٨ آب/أيلول بعالمه وافراحه على انعام « دى الكنه » والديكة الفولكلورية ١٠٠٠ وقد حققت هذا المهرجان السحري الالوف وزفص الاصل الديكة الاهدنية ، واصبح الورير ( معوض ) نلله معارض للاسلحه الحربية القديمة والمحطوطات النازحه والاشغال اليدويه .

## المهرجان الدولي للفنون الشعبية في تونس

اصم المهرجان الدولي الثاني للفنون الشعبية في مدينته « المناسير » اليوسيه من ( ١٧ - ٢٤ ) اغسطس الماضي ، واستعبد الحكومه اليوسيه والهنات المحليه للمهرجان لتكون ناحجا ممرا . وكانت الفرق المنسركه في المهرجان هي : التركيه واليوغسلافيه والشيبكوسلوفاكيه وفرقه الجمهوريه العربيه المتحدده وفرنسا وتونس واطاليا واصمب لسا في اواخر ايام المهرجان .

وقد بدأ المهرجان مساءً في قصر الرباط الأثري . . . حيث قدمت الفرقان المركبة  
والوعسلانية رقصاتها في اليوم الأول . ثم قدمت بقية الفرق رقصاتها في  
اليوم الثاني .

وفي مساء يوم (١٩) أغسطس ظهرت فرقة الكسكار الحكوسلوكية والتي  
عدد أفرادها (٦١) شخصاً لتقديم رقصاتها المعروفة التي تائب المصارع  
لبراعة حركات الرافضين وبمكثهم من أداء رقصاتهم . وفي يوم (٢١) أغسطس  
استقبل المشاهدون بالهتاف والتصفق الحاد فرقة ج.ع.م حيث قدمت رقصة  
التبادل ورقصة الفلاحات . . . كما قدمت الفرقة رقصة فرعونيه . . . واختتمت  
الفرقة رقصاتها برقصة عن كفاح الشعب المصري ضد الإعداء الثلاثي وقد  
استرعت هذه الرقصة أعجاب الجماهير وقوَّطت عده مرات بالتصفق الحاد .

وكان يوم (٢٤) آب موعد الحفل الختامى الذي حضره الرئيس بورفصة  
والسيد محيى الدين فكسى رئيس وزراء ليبيا . وبعد انتهاء المهرجانان وزعت  
الجوائز . فكانت الأولى لحكوسلوكيا وحاز بها الف دينار يوسى والسابعة  
بوعسلانيا وحاز بها (٥٠٠) دينار وحازت بركنا فى المرتبة الثالثة و ج.ع.م  
فى المرتبة الرابعة .

وقد أعلن السيد التبادل الفلى وزير الثقافة التونسى بان المهرجان القادم  
سيكون بعد سنتين أى عام ١٩٦٥ .

### مهرجانات بعلبك الدولية فى السلال

بدأت فعاليات مهرجان الفولكلور السناني من (٢) آب الى (١٠) آب وقد  
شهدت امثالا كثيرا من الجمهور وكان أكثرهم من السياح والعرباء . وقد أحدث  
المسرفون انقلابا شاملا فى أسلوب العمل والإخراج الفنى ، فحاضرت مهرجانات  
هذا العام ثوب جديد وإن جلبت من صوب القناه (فروز) والجان الاحوين  
رحابى . وبعد وحيث بعض الاسعادات لبعض فعاليات هذا المهرجان لانها لم  
تكن فى المستوى الفنى المطلوب .

### أول مهرجان للفنون الشعبية فى الجمهورية العربية المتحدة

سقام فى أوائل شربن الناسى ١٩٦٢ فى مدينة القاهرة أول مهرجان  
لفنون الشعبية وسوف تشترك فيه جميع الفرق الشعبية والهنات المحبة . . .  
كما ستوجه الدعوات للعاملين فى حقل الفولكلور فى البلاد العربية لحضور هذه  
المهرجانات .

## موسم الاحتفالات الشعبية في أوروبا

### في النمسا :

تقام الاحتفالات الشعبية في طول البلاد وعرضها لمدة شهر وذلك ابتداء من ٨ آب إلى ٨ ايلول وممثلة الاسواق بالمساعبات البدوية التقليدية التي تشمل المسح على سرايتها وتقام المهرجانات بالازياء الشعبية وحفلات الرقص الشعبي ليلا في الهواء الطلق .

### في البرتغال :

وفي البرتغال تقام الاحتفالات في العديد من المناطق منذ ٣ آب إلى ٨ ايلول وتعرض اسوارح الشعبية أنواعا من المسرحيات الشعبية وحفلات الرقص الشعبي في العراء وترتدي المحفون اللبس التقليدي الشعبي وهمون ورفصون .

### في إسبانية :

ويشهر آب نفسه . موسم الاحتفالات الشعبية إذ تنديء من ٥ منه ويستمر إلى ١٠ من شهر ايلول في العديد من المدن في ملقا والاسكوزبال وسان سيبستيان فمملوء شوارع المدن بالازياء الشعبية والراقصين والراقصات يرددون أغانيهم الشعبية التقليدية ويحلقونها كذلك حبات مضارعة الثيران التقليدية .

### في النرويج :

وفي نفس الشهر هو موسم الاحتفالات الشعبية وأشهرها حفلة الرواج التقليدية بالملابس الوطنية التي تقام في مدينة حبلو في أواسط الترويج يومي ٣ و ٤ آب ويرحب السروجيون بكل من يرغب بالاسراك في هذه الاحتفالات وفي حلبة الرقص الذي يعتبر اقدم رقص اوروبي .

### في ايطالية :

تنديء الاحتفالات الشعبية من ١٦ آب سناء الحن التقليدية في مدينة سينا . وحفلة للشطريج التقليدية في مدينة ماروسسكا وترتدي المسافون الملابس التقليدية تجلدا لذكرى اسطوره قديمه . ثم تقدم ألعاب القروسية التي يرتدي فيها الفرسان الملابس التقليدية في مدينة اربرو في اليوم الاول من شهر ايلول لمحاكاة الفرسان العرب القدامي .

# مع القراء .. رسائل ومطارد

انفسهم وهناؤنا بصددور المجلة  
وتمنوا استمرارها . وفيما يلي طائفة  
من رسائل قرائنا الاعزاء

● السيد (فلان) صاحب الرسالة  
العقل - بغداد

«لا استطيع ان اصف لك شعوري  
وفرحي بمجلتكم ( التراث الشعبي )  
هذه المجلة التي تعتبر بحق عن  
مشاعرنا نحن ابناء هذا التراث . لم  
أصدق عيني حينما رأيتها مطروحة  
في سائر المرسد وكان معي صندوق  
مساكني

- هاى المجلة عراقية ١٩٥٠

- لا معود هاى مصرية ١١٥٠

- لا والله شكر عرافسه ٥٥٥

سوف عوايا بغداد .

مسائلها وصفتها

- اى صدك هاى عرافسه ٥٥

عظم ٥٥٥ عمى هاى سنر ١١٥٥

- سب ذراعهم ٥٥٥

- هك فصل ٥٥٥ لو كاس

سب اسريه .

التراث الشعبي : شعورك النبيل  
تجاه التراث الشعبي موئل تقديرنا  
واعجابنا . وشكرا على فريدة الوالد  
التي ستأخذ سبيلها الى المجلة في  
عدد قادم . ننتظر مساهمتكم الفنية .

● السيد رمزي جورج غزالة - بغداد  
« لقد تصفحت المجلة من الغلاف

كان صدور مجلة التراث الشعبي  
معاياة لكل المعنيين بالثقافة العراقية  
حب صدرت بلا صجيح ولا  
صخب ٥٥٥ تحمل بين دفتيها الوان  
من الثقافة والدراسات الموضوعية  
التي ليس في الامكان جمعها في  
كتاب صمغ فكس بمجله صغيره ٥٥٥  
وسر القراء ٥٥٥ وتنبه الخيرون الى  
الاقلام النظيفة التي تمد المجلة  
بمقالاتها وبحوثها ، وتسائلوا ٥٥٥  
هل ستستمر هذه المجلة الطاهرة  
العامه في خدمة ترائنا القومي ١٩٥٠ او  
ستتوقف بعد عشرين او ثلاثة لترقد  
بجانب المجلات العراقية التي لفظت  
انفاسها وهي في زهرة العمر ١١٥٥  
ولكننا ، وبثقة المطمئن الى سلامة  
الضرع الذي ارتشف منه هذا الوليد  
اكسير الحياة ٥٥٥ نقول : انه لم  
يولد الا ليعيش ، وسوف يعيش  
ما دامت هذه الاقلام النبيلة ، وهذه  
النفوس الطيبة التي يعز عليها مقام  
هذا الوليد بله موته ٥٥٥ ان مجلة  
التراث الشعبي سوف تبقى امينة  
على رسالتها ، متشبثة بالصبر مهما  
قل الزاد وبعد الطريق ٥٥٥ واننا اذ  
نقدم العدد الثاني لا يسعنا الا ان  
نشكر الصحافة العراقية على عظيم  
اهتمامها بالمجلة شاكرين لها حفاوتها  
المرموقة بها ٥٥٥ كما نتوجه بالحمد  
الى كل الاصداقاء الطيبين الذين متعوا

سريعا في " وضع ولمكم مترجما في خدمة التراث الشعبي " .

● السيد شريف الربيعة  
" تحية اكار ، وطوبى لكل  
اسمع شريفه يسهم في رفع مستوى  
براما السعي .. اننى اضع صوتي  
في رحمة التيار ، واطالب بفسح  
المجال لكل الاعلام .. لبدع ، لمقدم  
خبرتها ، واذا كان ثمة اصرار على  
تقديم المجلة باللغات الست ، فلا بد  
والحالة هذه من توسيع المجلة ومضاعفة  
عدد الصفحات ، وأخيرا .. اتحفونا  
بالادب الاكثر اصالة فنحن تنفردنا  
الروتوش " .

التراث الشعبي : وتحية ، لكم ،  
انفج بالمطر .. وطوبى - أيضا ليلكم  
الاصابع الخيرة - ان صوتكم - ياسيد  
شريف - مسموع . ويسعدنا ان  
فرح بنتاج الاقلام الخالقة ..  
ولكننا مصرون على البلاغ باللغات  
الست ، وسكون الموسع والمضاعفة  
رهين بتناسل الحلفاء وتكاثر الانصار  
من اصدقائك واصدقائهم واصدقاء  
اصدقائهم .. اما الادب الاكثر اصالة  
فهو هدفنا الاول .

● الآنسة سهام نعمت - بغداد  
رسالتك قيد الدرس ، ولك  
شكرنا الجزيل ، وسننشر « فداءات  
الباعة » التي اتحفتم بها « التراث  
الشعبي » في عدد قادم .

● مكتبة الرسول الاعظم العامة -  
كربلا

الى الغلاف فرايتها آية في عالم  
الصحافة العراقية بل الصحافة  
العربية .. انها ثورة كبيرة ..

التراث الشعبي : لا .. انها  
ليست ثورة ، ولكنها محاولة جريئة  
ضخمة ، جسدها مجلة نمى لها ،  
وكل القصورين معنا ، أن تشق سبيلها  
بجهاد المؤمنين الصابر ، وان نكون  
بالمسوى الذى يكفل لها التقدير  
والاعجاب .

ولك ، يا سيد رمزي « جزيل  
الشكر » .

● السيد سلمان داود الواسطي -  
مدرس اللغة الانكليزية في ثانوية  
الكوت .

" فرغت توا من التهام العدد  
الاول من مجلتكم الزاهرة ... انه  
لا يزال وليدا ، ولكنه وارث امجاد  
جمة ، يحمل سمات امجاد قد ينوء  
بحملها كتاب ذو الف صفحة في  
تاريخنا ... ماذا ساكتب والاعجاب  
يملؤني حتى يكاد ان يتحول الى ذلك  
الشعور المبهم الذي يحس معه الفنان  
الذوق بالوجود امام لوحة ملكت  
مشاعره .. كل مشاعره " .

التراث الشعبي : ثناء لك ،  
يا استاذ سلمان ، هذا النابع من  
قارورة طيب . قد اثقلنا بالاحسان  
ولا ندرى بماذا نصافح تعايكم ،  
ولكن الشكر ، ولا شيء سواه ، هو  
ما نملكه لكم .. دامت بهجتكم بنا ،  
وسنكون - أبدا - عند حسن الظن  
والثقة . ونسأله تعالى ان يوفقكم

● مكتبة النهضة الإسلامية  
العامة - كربلاء

من سعادة « التراث الشعبي »  
أن يسدي اليكما هديه مواضعه مطلع  
كل شهر .

● السيد خضر الطائي - بغداد  
جاء في مطلع رسالته : « صدر  
الجزء الاول من مجلة التراث الشعبي  
فكان البادرة الادبية لمجلة بقى الشعب  
منطلعا الى طرافتها منذ امد بعيد ،  
ولقد قام الاساتذة المحترمون بهذه  
المهمة خير قيام . . . »

التراث الشعبي : انشا لا نقوى  
على رد تدية الاستاذ الطائي بمثلها ،  
فله احسن منها وازكى .

وجاء في مغيب رسالته : « قامت  
المجلة بعمة نأمل من اهله المحترمين  
أن يواصلوا جهودهم ليسدوا به  
النقص الذى كنا نشعر به ، وانى  
راج منهم أن يكون لهم حرص على لغة  
القرآن ان يدخلها ريب من لغة بعيدة  
عنا . . . »

التراث الشعبي : سنكون عند  
امل الاستاذ ، وسيرانا - كما يهوى -  
مندفعين فى مواصلة انجهد ، والحرص  
على لغة القرآن الخالدة .

وجاء بين مطلع الرسالة ومغيبها  
طائفه من المآخذ نستطيع ان نوجزها  
فيها يتلو :

١ - استعمال كلمة ( فولكلور )  
بديلا من التراث الشعبي .

٢ - استعمال النسبة الى

١٠٠

الجمع . . . كفونا ( ولان عالم آتارى )

٣ - استعمال ( الادب الشعبي )  
بديلا من ( الادب العامي ) .

اما المآخذ الاول فهو مخذول  
بمبررات كثيرة ، اخلفها بانتقويه ان  
العاجم والفواميس العربيه عجزت عن  
اسماف العرب بما يقابل كلمة  
( فولكلور ) ، الاجنبه ومن هنا ساع  
استعمالها فى الوطن العربى بصيغها  
الراهنه دون ان تثير اشمئزا او  
غشانا او فرقا ، وقد حاول مجمع  
اللغه العربيه بالفاهره ان يلفيها  
بمصطلح ( المآثورات الشعبيه ) . .  
ولكنه خاب واخطا الوصف لان كلمه  
( المآثور ) تنظر الى الاثر المادى او  
المعنوى الذى ما بزان يعابس الملامح  
الراهنه لاشياء الناس ، او الذى  
اُتُرد استعماله دون ان يناله صوله  
الليالى بالانطفاء والذبول . ولذلك  
لا تصدق ( المآثورات الشعبيه ) على  
الفولكلور البابل او السومرى الذى  
نقى تحت ركام العصور ، وكاد يكون  
نسبا منسبا .

وحاول الاستاذ العقاد ان يضع  
( المآثورات الشعبيه ) فى مقابل  
( الفولكلور ) . . ولكن المصير الذى  
انظر ( المآثورات ) انظر ( المآرداد )  
دون ان يستأثر احدهما او كلاهما  
بخلود ولو الى حين .

ان الفولكلور قد استوعب الازياء  
والامال والحكايات والفصائد والاوهام  
والاساطير وادوات المنزل والسحر  
ومقومات الزينه والمهن اليدويه والفنون

الانماطى والاكفانى والجلودى والطورى  
والنبابى والمحاملى .. وغيرهم . فاذا  
قلنا ، اليوم . ان (وليام جون نومس  
عالم انارى) فمسا على الخطا السانع  
الذى لم يشجبه حتى ( النعالبى )  
مؤلف فقه اللغة وبنمه الدهر .. بل  
وحنى صاحب ( المصرف الملوكى ) !  
او ابن قسبه واجاحظ اللدان ناصبا  
( الشعبوى ) العدا .

اما الماخذ الاخير ، فهو كاخويه ،  
مردود بحق . وذلك نمسيا مع بعض  
الاعتبارات الاجتماعية السائدة ..  
فقد اتحد ابننا ان بعض اقطاب  
الفكر العربى القدامى بواطوا على  
اهانه الجماهير ، فعانوا عنهم ما لا  
يجب قوله .. والصفوا بهم ما لا  
ينبغى الصافه ، كان احدهم اذا  
استهجن شيئا قال : « هذا من سقط  
العامه » او : « وعقيدة العوام كذا  
وكذا » او « ذلك من اسفاف العامه »  
او « ومن اباطيل العوام ان .. » او  
« وهذا ما لم تستطع ان ترتفع اليه  
العامه » .

وهذا بالذات هو الذى دفعنا  
الى الاعتراف بكرامة ابننا الشعب  
والتسامى بهم عن مقبه الاصطلاح الذى  
احتقره القدامى .. ولذلك قلنا  
( الادب الشعبى ) ولم نقل ( الادب  
العامى ) .. لان ( العامى ) اصبحت  
فى مستوى الاعتبارات المزدولة فى  
هذا الزمن .

وختامنا نتمنى للاستاذ خضر  
الطائى سعادة اليوم والغد .

البداية والالغاز والفسيات والمآكل  
والعادات والعرف والشعر  
والمتسوجات والفايد .. وغيرها انه  
اسوعب هذا التراث الهائل ولكن  
على صعبه الشعبى فقط .. ولذلك  
فمن الصعوبه بمكان ان نهض كلمة  
عربه بهذا التعب الثقيل ، وكان هرا ،  
ان يزعم احدهم بان مصطلح ( الادب  
الشعبى ) يستطيع ان ينظر الى  
ما ننظر اليه كلمة ( الفولكلور ) ..  
لان الازبا . والادب مناكران متنافران  
ولا يمكن ان يعارفا بابه حال من  
الاحوال .

وفد وات اسرة « التراث الشعبى »  
ان تثبثت بالتراث الشعبى بديلا  
من الفولكلور وان لم يات بما استطاعه  
المصطلح الاجنبى . باعتبار ان بعض  
الخطا هون ... والا فالفولكلور  
افصح الدائرة اللغوية العربية وفرض  
نفسه على الفكر العربى فى جميع  
الوطن العربى . وله فى « الافراباذين »  
و ( الاسطاطيما ) و ( الميخانيقا ) و  
( البيمارستان ) اسوة حسنة ! ..  
وليس بمستنكر ، بعد اليوم ، على  
احدنا ان يقول « فولكلور » .

اما الماخذ الثانى فهو مردود  
كاخيه الاول . وذلك لشيوع النسبة  
الى الجمع فى الاوساط اللغوية العربية  
القديمة .. وهذه كتب الرجال  
والوفيات تشهد لنا لا علينا ،  
وباستطاعة الاستاذ الطائى ان يرجع  
الى ( المشتبه ) للذهبي و ( الانساب )  
للسمعانى و ( وفيات الاعيان ) لابن  
خلكان ، .. وغيرها ليجد هناك :



# الكتاب والفن الحديث



الحجارة والمعادن ولا يرتدون من  
الملابس شيئا .

كيف يتفاهم العرب عاميا

بقلم : نشأت التغلبي

مجلة الجيل القاهرية - عدد ١٢ آب

١٩٦٣ ، ص ٨ - ٩

عده دعوة وجهها الكاتب الى  
المجامع اللغوية العربية والى الادباء  
والكتاب العرب والى القصاصين  
والروائيين وكتاب التمثيليات  
المسرحية والسينمائية والى الصحفيين  
الذين جروا على استخدام بعض  
الكلمات العامية فى كتابهم .. مشيرا  
الى ان واجبهم لا يقتصر على اداء  
مهامهم ضمن النطاق الذى حدده كل  
منهم بل يتعداه الى ضرورة اللحاق  
بالتطور الشعبى العربى الذى بدأت  
سرعته تتجاوز كل تقدير وكل تقاؤل .

الاراجوز « مسرح العرائس »

للسيد احمد عامر

مجلة الفن - عدد اغسطس ( القاهرة

١٩٦٣ ) ص ٣٢ - ٣٤

الاراجوز من اقدم فنون العالم ،  
لانه التعبير البدائى البسيط عن  
الروح الانسانية ، وقد تحدث كاتب  
هذه الدراسة عن اول دمية فى التاريخ  
واقدم العرائس المعثور عليها .. كما

الذى يخرج من عبون الناس

بقلم : انيس منصور

مجلة (الجيل) القاهرية - عدد

١٦ ايلول ١٩٦٣ ص ١٠-١١

استوعب هذا المقال ما يعرفه  
وما لا يعرفه الناس عن الاصابة بالعين  
وعن الحسد وطبيعته والوقاية منه ..  
وبعد ان فند الكاتب بعض العقائد  
الساندة فى هذا الصدد قال :

اذا كان هناك حسد فانت اول  
الحاسدين لنفسك ، فلا تغلم الناس  
وانما ارحم نفسك من نفسك .

جنة عدن البرازيلية

Brazilian Eden

تأليف اندرية بايارد

By: Andrea Bayard

منشورات، روبرت هيل ١٩٦١

Robert Hale

١٨٦ صفحة مصور

قصة رحلة الكاتبة الى مجاهل  
غابات البرازيل وقد ضمت فى  
كتابها هذا العادات والتقاليد القريبة  
التي يتبعها شعب ماتو كروسو  
(Matto Grosso) مكان هذه الغابات  
الذين لم تتجاوز حضارتهم حدود  
السهم والقوس المصنوعين من اغصان  
الاشجار والهرارة الخشبية ولم  
يصلوا بعد الى مرحلة استعمال

دراسة أساطير الاقدمين ويقول « فان أردنا معرفة ماهية المشاكل التي حيرت شعوب بابل ومصر واليونان فعلينا دراسة أساطيرها » ثم ينتقل الكاتب الى ما اسماء « بالاساطير الحديثة » وهي هذه القصص البوليسية والجنسية التي تملأ الاسواق فيقول « ان أردنا معرفة المشاكل التي تواجه شعوب العالم اليوم فعلينا بدراسة أساطيرها الحديثة ومنها يظهر ان مشكلة العصر الحديث هي الجنس »

سباق الخيل في عهد ناصر الدين شاه  
القاجاري  
ترجمة واقتباس : عبدالمهدي اليادغاري  
مجلة الاخاء - العدد ٤٢ [ طهران  
١٩٦٣ ] ص ٣٤ و ٣٧

عرض سريع لسباق الخيل الذي كان يجري أولا في باغ شاه ( الحديقة الملكية التي أسسها ناصر الدين القاجاري ) ثم في ملعب المباريات الخاصة لهذا السباق في أراضي دوشان تبه حيث بائعو الكرزات والفواكه والحلويات يعرضون امتعتهم وحيث النساء الجميلات يقمن بـ « تخدير » الشاي خلال هذا الموسم الجميل .

أخبار عيد السلق وأشعاره

للدكتور مصطفى جواد

مجلة الاخاء - العدد ٤٢ [ طهران

١٩٦٣ ] ص ٨ - ٩

تعقيب على ما كتبه في عدد سابق من هذه المجلة الاستاذ محمد

أفاض في حديثه عن الارجوز الفرعوني ، ثم ازدهاره في عهد الدولتين الفاطمية والايوبية . . والمع سريعا الى الارجوز الاغريقي والصيني والفرنسي والانكليزي والافريقي . والى الدور الذي لعبه في جيكوسلوفاكيا ورومانيا ولا سيما خلال المقاومة في الحرب العالمية الثانية .

ثلاثة ابواب تحاول ان تطل على عالم الغيب : السحر والكف والروح  
مجلة الاسبوع العربي - العدد ٢١٧  
[ بيروت ١٩٦٣ ] ص ٢٨ - ٣٤

تحقيق بقلم بدرى يونس ، استوعب الكهانة وتسابق الصين وفارس في علم التنجيم ، ومقومات السحر ، ومبادئ قراءة الكف ، وعلاقة الانسان بالكواكب ، والتنويم المغناطيسى ، وتحضير الارواح . . . وقد حرص الكاتب في هذا التحقيق أن يضع الحقائق ووجهات النظر المختلفة حول الموضوعات المذكورة تاركا للقارئ حرية الاختيار .

ما العمل مع الجسد

What to do with Body

بقلم : جاك مول

By: Jack Mole

نشرت مجلة The Listener مقالا في عددها الصادر بتاريخ ٥ ايلول ١٩٦٣ للاب جاك مول قال فيه « ان احسن طريقة لفهم مجتمع ما أو شعب ما هو دراسة أساطيره » ويدلل الاب الكاتب على صحة قوله بالبحوث التي قام بها العلماء في

**المجتمع البدائي**  
Primitive Society.

تأليف : روبرت لويس  
By: Robert H. Lowie

نيويورك - ١٩٦١ ، ٤٥٠ صفحة  
حجم متوسط

اهتم هذا الكتاب في المحل  
الاول بدراسة التنظيم الاجتماعى فى  
المجتمع البدائى ثم بالاقسام التى  
ينقسم اليها وبوظائفها وعلاقاتها  
المتبادلة وبالعوامل التى تؤثر فى  
نموها .

دراسة مختصرة للموسيقى السويدية  
A short Survey of Music in  
Sweden.

أصدرها معهد العلاقات الثقافية  
السويدى .  
By: The Swedish Institute for  
Cultural Relation.

كراس صغير يحوى ٤٧ صفحة  
ويصم عرضا لتاريخ الموسيقى  
السويدية وخاصة الموسيقى الشعبية  
كموسيقى الفلاحين والرعاة وموسيقى  
حملات الزواج .

الشعر النوبى ... والحياة  
بقلم : ابراهيم شعراوى  
مجلة (المجلة) الناهرية - عدد ايلول  
١٩٦٣ ص ٥٨ - ٦٤  
من خلال النصوص الشعرية ،  
عالج الكاتب الشعر النوبى المشرع  
بالتأمل والتصوف والانطلاقات  
الروحية والقيم الاخلاقية المعبرة عن  
بساطة الريفى وأحلامه الساذجة .

بديع حول ( حملة ليلة السدق )  
من أعياد الفرس .

وهذا العيد من أعياد المجوس  
التي يمجّدون بها النار وقد ذكره  
كثير من الكتاب العرب والفرس  
ووصله بعضهم بتاريخ هوشنك أول  
ملوك الاسرة الخرافية اسرة  
البيشهاديين ووصله آخرون  
بأضحتاك .

ومى مساء هذا العيد يحرق  
البرانبسون لطرود السوء . وهم  
يعقدون ان النساء يحرق من حينهم  
فى هذا اليوم .

**الفجر**  
The Gypsies

تأليف جان بول كلبرت  
By: Jean - Paul Clébert

٣٣٤ صفحة منشورات فيستا - لندن  
١٩٦٣ ، ٣٣٤ صفحة و ٦٩ لوحة

نصويره وبخطوطية

عرض تاريخى وتحليل للفجر  
منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا  
وقد بحث المؤلف عن أصل الفجر  
وتاريخهم وحرفهم وتقاليدهم وحياتهم  
اليومية ولغتهم والتعابير والاشارات  
التي يستعملونها فيما بينهم ومركز  
الفجر فى المجتمع والمناطق التى  
ينتشرون فيها فى العالم أجمع وقد  
الحق المؤلف بالكتاب جدولا بالكتب  
والبحوث التى "ألفت" عن الفجر لمن  
يرغب فى البحث عن هذا الموضوع .

## الفولكلور وذوق العصر

بقلم : توفيق وهبه

مجلة ( الجمهور ) البيروتية - العدد

٤٨٤ - ايلول ١٩٦٣ ص ٤٧

دعا الكاتب في مقاله الى احياء نواحي العبقرية والنبوغ والتفوق ، واكد على أن التراث القومي حصاد العصور الحالية والسنين الغابرة . وتطرق الى شروط الفولكلور على صعيد الرقص والاغاني .

الاغنية العراقية مالها وما عليها

مجلة ( بغداد ) - العدد الخامس

ايلول ١٩٦٣ ص ١٠ - ١٢

خلاصة وافية للندوة التي عقدتها مجلة ( بغداد ) لدراسة الاغنية العراقية بمختلف أنواعها ومدى نجاحها أو فشلها . وقد ساهم في هذه الندوة على شاشة تلفزيون بغداد الاساتذة : شفيق الكمالى وزكى الجابر وعلاء كامل والشيخ جلال الحنفي والحاج هاشم الرجب وروحي الحماش وسعد حكمت وغازى مجدى .

## العامة والادب

بقلم : فيصل عمران القاضى

مجلة ( الشنافة ) القاهرية - العدد

الثامن ١٩٦٣ ، ص ١٠ - ١٣

استطرد الكاتب فى الحديث عن هذا الموضوع ، ليقول ان العامة والفصحى اسلوبان من اساليب التعبير ، ففي الجاهلية وصدر الاسلام لم يكن هناك ازدواج تعبيري بين

الفصحى والعامة . . ولكن هذا الازدواج ظهر واضحا فى عهود الانحطاط وانقسام الدولة الى دويلات وطوائف وفى عهود سيطرت فيها العناصر الاجنبية . لكن بداية ظهور الملحن كان فى وقت صدر الاسلام .

الامثال العامة التي اصلها

امور وقواعد شرعية

بقلم : المحامى محمد محروس المدرس

مجلة سامراء - العدد التاسع

١١ ايلول ١٩٦٣

ترك الدين الاسلامى اثرا كبيرا فى حياة المسلمين وطريقة معيشتهم ونمط حياتهم ، وقد اصطبغت بعض الامثال الشعبية بالمفاهيم الاسلامية ، حتى غدت بعضها قواعد شرعية معتبرة واصولا مهمة يفرع عليها الفقهاء احكاما ويقيمون عليها بنيانا . وقد نحدث الكاتب فى هذا المقال عن مثل من هذه الامثال .

دراسة الصوت الشعبي فى العراق

بقلم : عبد الحميد العلوجى

مجلة ( بغداد ) - العدد الخامس

ايلول ١٩٦٣ ص ٨ - ٩

دراسة عقدها الكاتب على تخطيط صوتنا الشعبي وتبيان مقاصده منذ ولادة الانسان العراقي حتى موته . وقد اكد الكاتب على الطقوس الخاصة بكل طور من اطوار الحياة ، وما يمكن ان يحوم منها حول ظاهرة الفناء والحياة العقلية والادب الشعبي والعقائد والعلوم والعادات .

دلالات الامثال الشعبية التركمانية

بقلم : صلاح الدين صديق الهرمزي

مجلة الاخاء [البغدادية] العدد الخامس

- ١٩٦٣ / السنة الثالثة

تعتبر الامثال الشعبية عن الومضات الفكرية الفطرية في حياة الشعوب وقد ألمع الكاتب الى قسم من الامثال التركمانية حانا الادباء للقيام بجمع هذا التراث الخالد .

اصالة الازياء وشخصية الطابع المحلي

بقلم : مدام ب . جميل حمودي

مجلة (بغداد) - العدد الخامس

ايلول ١٩٦٣ ص ١٢-١٣ و ٣٠ و ٣٨

دراسة مقارنة بين الازياء الاوربية والازياء العراقية القديمة والحديثة . مؤيدة بالشواهد . وقد مالت بها السيدة الكاتبة نحو البساطة وتضمن القيم الجمالية في اختيار الزي .

الفجر في اسبانيا بين الاسلام والمسيحية

بقلم : الدكتور محمود علي مكي

مجلة (المجلة) القاهرة - عدد ايلول

١٩٦٣ ص ٤٦ - ٥١

سلط. هذا البحث النفيس بعض

الاضواء على أصل الشعب الفجري والفروق بين غجر الاندلس وأوربا ، ووجود الفجر في الاندلس الاسلامية، والتفاوت بينهم وبين الزط . . وكشف عن صورة بهيجة من حياة الفجر في الاندلس الاسلامية .

١٠٦

مسرح العرائس في تشيكوسلوفاكيا

بقلم : مختار السويقي

مجلة الثقافة القاهرية - العدد السابع

سبتمبر ١٩٦٣ ، ص ٣٧ - ٤٠

بعد أن سلط الكاتب بعض

الاضواء على الجذور التاريخية لمسرح العرائس في تشيكوسلوفاكيا عالج الموضوع من زاوية خاصة تطل على أن العرائس علم وصناعة وادب وفن وانها وسيلة فعالة في تربية النشء .

راى فى الفنون الزنجية

ترجمة : محمد شريف

مجلة نهضة افريقية - العدد ٦٩

آب ١٩٦٣ ص ٧١ - ٧٤

ذهب المقال الى أن الفن الزنجي قبل أن يصبح متعة ولذة عند السود كان بمثابة ضرب من ضروب الحيلة عندهم . فقد كان يستخدم هذا الفن عند الضرورة القصوى في أغراض الطلاسم والتعاويذ ، وقد عبر هذا الفن عن أغراض شتى تتعلق بالتقاليد والعادات والعقائد .

من الفولكلور الافريقى : قصة الميرل

مجلة نهضة افريقية - العدد ٦٩

آب ١٩٦٣ ص ٧٥ - ٧٦

يتميز القصص الشعبى الافريقى

بأنه ترجمة حية لحياة الشعب ، وهو لا يجرى على السنة الناس قدر جريانه على السنة الحيوانات التى تعيش من حوله . ومن هذا النوع هذه القصة التى تدور ضمن الصداقة الوثيقة بين الكلب والبقرة .

## الاسطورة والتاريخ

بقلم : الدكتور عبد الحميد يونس  
مجلة الثقافة القاهرية - العدد السابع

سبتمبر ١٩٦٣ ، ص ٥ - ٧

فى هذه الدراسة ذهب الكاتب الى ان الحاجة الى المؤرخ تدفع الى التفريق بين منهج الاسطورة ومنهج التاريخ فالاسطورة تحتفظ بسياقها وعلاقاتها ومراسيمها على صورة واحدة فترة من الزمان ولذلك كانت أدنى الى المحافظة منها الى التجديد . أما التاريخ فانه يقص أثر الحركة فى الزمان . ومن هنا كان الفارق الاساسى بين المنهجين هو ثبات الصورة فى الاسطورة وتغيرها المستمر فى التاريخ .

## من أساطير الشرق : قصة الخلق

عند الملاويين القدماء

بقلم سمير عطا

مجلة الرسالة القاهرية - عدد ٢٩

آب ١٩٦٣ ص ٢٣ - ٢٥

( الكاه هاتس ) احدى عشائر الملايو ، ومن أهم آثارها قصة الانسان الاول وخلق العالم التى كتبها بأسلوب عصرى كاتب منهم يدعى ( باتين هيتام بن واهى وهم ) . وقد حاول كاتب المقال الالام بهذه الفصة "

« النور » اطفال الهند المنسيون  
للكاتب الهندى شامان لال  
ترجمة مبارك ابراهيم  
مجلة الاديب البيروتية - عدد سبتمبر  
١٩٦٣ ص ٣١ - ٣٥

عالجت هذه الدراسة جماعة الفجر باعتبارهم شعبا تياها فخورا ذا اصل قديم يطوف فى البلاد منذ الفى عام ، وقد عانى الاضطهاد على ايدى الكثير من الدول كانكلترا وفرنسا والمانيا والنمسا واسبانيا . وقد اعتبرهم الكاتب أساتذة الموسيقى الخالدة . ثم تطرق أخيرا الى تقاليد زواجهم وأخلاقهم .

## قصة حصان طروادة والفولكلور اللبنانى

بقلم وجيه رضوان

مجلة الجمهور ٢٧ [بيروت ١٩٦٣]

العدد (٤٨٠) ص ٤٤ - ٤٦

هذا التحقيق معقود على مهرجانات بلبل، وقد أكد الكاتب على أن تحت خطوات الراقصين وخلف الشروال واللبادة وعلى انغام الناي والمجوز وغيرها من موسيقى الفولكلور تختفى عناصر وشخصيات تسير هذا العمل كله أو تصنعه وتساهم فيه .

## اغاني الشمال الشرقى

Folk - Song of the North - East

تأليف كافين غريغ

By: Gavin Greig

٦٠٠ ص هربرت جنكنز - لندن ١٩٦٣  
مجموعة تضم أكثر من ٦٠٠ أغنية  
شعبية فى جزئين .

# أخبار الفولكلور

سريه

● شب الكاسه بلى بعلكى مري  
اشهر الماصى حملة عبفه على اعصب  
• كبوب • مهرجانات بعلك ودلت  
على صفحات مجله الاسوع اعربى  
فى عدد ١٩ آب ١٩٦٣ ومما قالته  
ان اللعبة الجديدة (مهرجانات بعلبك)  
قد ملتها اصحابها واهملوها • وان  
الدولة التى ترعى المهرجان وترصد له  
الاعتمادات تجعل منه • كما هى  
الفاية • موسما فنيا شعبيا يسمع  
ويسمعه منه الافرناء واعرباء • جعل  
منه • ببساطة • مهرجانا دوليا •  
ثم اخذت على القائمين بهذه  
المهرجانات هروبهم وخوفهم من  
اصحاب المواهب الحقيقية •

● «لهجات المغرب العربى» عنوان  
كتاب جديد صدر فى موسكو •  
ومؤلفه يورى زفادسكى، احد اللعوين  
السوفيت ، وهو يعد دراسة عن  
خصائص لغة انكلام وسماتها المشتركة  
فى البلدان العربية فى افريقيا الواقعة  
غرب انتل • ويحنو مؤلفه أيضا  
وصفا للهجات الليبية والمراكسية  
والجزائرية وانوسيه وغيرها •  
وينضمّن فصلا خاصا عن الفولكلور  
وعن الروايات الشعرية، والحكايات •

● الف ليلة وليلة : فلم ملون •  
وقصة مأخوذة عن احدى الاساطير  
العربية التى تصور اجواء الشرق  
العديم وما فيها من حب ومغامرات  
ويقوم ببطلونه ساديه وفريد شوفى  
وللى فوزى ومحمود المليجى ويوسف  
سعبان وعمر المرجمان • واخرجه  
حسن الامام •

● صدر للاستاذ عبد الهادى  
التهازى أحد الباحثين والادباء الفضلاء  
فى المغرب كتاب بعنوان «اعراس  
فاس» تحدث فيه عن العادات  
الاجتماعية وتقاليد الزواج وكل  
ما يتعلق بذلك مع الصور العديدة  
الشارحة لكل هذا العادات •

● اصدر المؤلف الانكليزى ايريك  
بارثريدج ، أخيرا ، كتابا اسماء «فن  
المعاجم اللطيف» •• فال فى مسنهله:  
اننى الرجل الوحيد فى العالم الذى  
كسب عيشه من الكتابة عن اللغة  
الانكليزية فقط •

وقد كسب بارثريدج عيشه  
وجمع بعض المال من صناعه الفواميس  
ومنها : فاموس للاغانى التى يرددوها  
الجنود وفاموس للغة العامية الانكليزية  
وفاموس للاختلاف الشائعة •

والاغاني والاشعار ، والامثال في  
مختلف اللهجات العربية • والكتاب  
مهم جدا للاختصاصيين •

● تتجبه السينما الى الاساطير  
الاغريقية القديمة الآن • وبعد النجاح  
الذي سجله فيلم ( فيدرا ) الذي مثلته  
ملينا ميركودي مع راف فالوني  
وانتوني بيركنز • مثلت ايرين باباس  
نجمة السينما اليونانية دور (اليكترا)  
في الفيلم الذي انتج عن المأساة  
الاغريقية القديمة ، وافرق بين  
( فيدرا ) و ( اليكترا ) هو ان الاول  
قدم بطريقة عصرية بينما الثاني قدم  
كما هو •

● صرحت الانارية الشهيرة  
الدكتورة مارغريت مندراي والتي  
بلغت المئة عام من عمرها في تموز  
الماضي بأن هدف علم الآثار وعلم  
الاجناس هو محاولة البحث عن طراز  
معيشة الناس وتفكيرهم في الماضي  
وكيف تطورت الحضارة البشرية  
وكيف طرات الافكار الرائعة في ذهن  
أحد العباقرة فقدمها للناس فهنا تكمن  
أهمية علم الآثار اذ انها ليست مجرد  
التنقيب وايجاد المسودات الاثرية بل  
استخراج ما تعنيه هذه الآثار • انني  
أعمل الآن في دراسة الاديان القديمة  
لختلف الشعوب وما تعنيه هذه الالهة  
والالهات لدى تلك الشعوب ، فوجدت  
في مفاهيمها بعضا من المعتقدات  
الهندية والمحمدية والمسيحية وان لها  
جميعا نوعا من الشعور نحو الاله

الذي تجده عند المسيحيين على الرغم  
من علم تشابه اسم الاله وبمضى  
المعتقدات الاخرى لدى كل دين من  
هذه الاديان القديمة وقد اعجبني  
البحوث التي قام بها الدكتور ليكي  
مؤخرا في بلاد تنجانيقا لبقايا شعب  
قد يبلغ من العمر نصف مليون عام  
والتي دلت على وجود نوع من  
الشعائر الدينية يستعملها هذا  
الشعب ومعنى وجود هذه الشعائر  
يدل على ان شعور الانسان نحو القوة  
العظمى كانت موجودة منذ اقدم  
العصور •

● يعيش في غيانا البريطانية  
سبع من بقايا الهنود الامريكيين في  
مساحة تبلغ ٨٠٠٠٠ ميلا مربعا من  
الغابات والاحراش يبلغ تعدادهم  
٢٥٠٠٠ نسمة مقسم الى تسع قبائل  
ويرجع نسب جميع هذه القبائل عدا  
واحدة منها الى عشرين اراواك وكاريب  
اللتين انحدر منهما سكان جزر الهند  
الفريية ، ويدل تركيبهم الجسمي  
القصير القمطر ، ولون بشرتهم السمرا ،  
الداكنة على انهم من فرع اولئك  
المهاجرين المغول الذين انحدروا عبر  
مضيق بهرنك والذين خلفوا قبائل  
امريكا الشمالية وحضارتى الازتك  
والانكا • ويعيش هذا الشعب على  
الصيد والقتص ، ولكل قبيلة لهجتها  
الخاصة واساطيرها وتقاليدها  
ومعتقداتها البدائية و يجتمع افراد  
القبيلة الواحدة في المناسبات والاعياد  
فيفنون اغانيهم ويرقصون • ويتطلع



الجيل الجديد منهم نحو الحضارة  
وبحاولون اقباسها بينما يحسر  
الجيل القديم السائر نحو الانعراض  
على الدفالد والعادات القبلية الاخذ  
بالزوال ويحلون بماضهم السعد  
مشمزين من طراز الحماه الجديده  
التي لا ينتمون اليه .

● ستقدم الأنسة نعمة الحسو  
مدرسة الازياء فى معهد واكاديمية  
الفنون الجميلة برنامج تلفزيونى عن  
الازياء من شاشة تلفزيون بغداد .

● اقام الفنان السودانى عصام  
عبدالغفار معرضا لرسومه السعبيه  
فى دار الملحق القففى السودانى  
ببيروت ، وقد استمر المعرض سبعة  
ايام .

● فرغ الاستاذ عبدالكريم العلاف  
من وضع دراسته القيمة عن ( الموال  
البغدادي ) وقد اعده للطبع وسيكون  
قريبا فى تناول القراء بعد ان التزمت  
نشره المكتبة الاهلية ببغداد .

● اقيم فى شهر ايلول فى بغداد  
معرض للفنون الشكيلييه الى انجها  
ايادى فنانى الفطر السورى والمعرض  
يمثل كل الاتجاهات الفنية فى سوريا  
من الواقعية والانطباعية والمكعبية  
والسريالية والجريدية، وينحو اتجاه  
المعرض نحو البساطة واستلهام  
الفولكلور السورى فى لوحات فنيه  
رائعة منها «احلام القرية» و «الرعاة»  
و « نظرة وحسرة » و « على العين » .

● قدمت فرقة الرقص الشعبى  
لنادى الارمن ( الهومنتن ) من على  
شاشة تلفزيون بغداد يوم الاربعاء  
٤ ايلول عرضا لبعض الرقصات  
الشعبية الارمنية كما أدت الفرقة بعض  
الاعانى الشعبية الارمنية ، والمحاولة  
وهى الاولى من نوعها لهذا النادى ،  
كانت بمستوى جيد وتأمل لها المزيد  
من الجودة .

● قدم لنا تلفزيون بغداد نتوته  
الاولى حول المقام العرافى ، اشترك  
فها الاسانده عباس جمسل والحاج  
هاسم محمد الرجب وسعوبى ابراهيم  
وعدد من المثقنين بالمقام العرافى ،  
والندوة مظهر من الجهود التى يبذلها  
المسؤولون للحفاظ على المقام العرافى  
واصلته التلى يعتبر من اهم اركان  
الفولكلور العرافى افنائى .

● احتفلت المانيا فى شهر ايلول  
الماضى بذكرى مرور ١٠٠ عام على  
وفاة ( جاكوب كريم ) الذى يعتبر  
ابو الفولكلور . وعلى ذكر ( جاكوب  
كريم ) لا يد لنا من التعرض فى  
الوقت ذاته الى ذكر اخيه « ولهم  
كريم » الذى اشترك معه فى انتاج  
مختلف الاعمال العلمية والادبية .  
وقد اكتسبت مؤلفاتهما شهرة واسعة  
ليس لدى الشعب الالماني فحسب  
وانما فى كل انحاء العالم . وأهم هذه  
المؤلفات « قصص الاطفال الخرافية »  
و « اجرومية اللغة الالمانية » .

● نشر المعهد الألماني للدراسات الشرقية في برون سلسلة من المؤلفات باللغة الألمانية تتضمن موضوع اللهجات الألمانية في الشرق العربي

● قررت وزارة الثقافة والإرشاد القومي في ج . ع . م . إنشاء ( جامعة الفنون ) . ستكون هذه الجامعة بمثابة أول أكاديمية في البلاد والعالم العربي . وستضم معاهد للتلفزيون والإذاعة والرأي العام والإعلان والفولكلور .

● يطبع الآن بالقاهرة كتاب خيال الظل لابن دانيال الموصل حقه ابراهيم حمادة وراجع الدكتور محمد القصاص .

● يضع الفنان الحلبي إسامة عاشور كتاباً عن ليلة الزفاف في حلب خلال مائة سنة تقضت .

● انتهت وزارة الإرشاد العراقية من مراجعة كتاب ( المقنون البغداديون والمقام العراقي ) للشيخ جلال الحنفي تمهيداً لتقديمه إلى المطبعة وسيكون بين أيدي القراء خلال الشهر القادم .

● وافقت وزارة التربية والتعليم على تقديم منحة للاستاذ محمدرؤف الغلامي لطبع كتابه « المردود في الامثال الموصلية » وهو من الكتب الفولكلورية الهامة .

● صدر للسيد كامل الدراجي كتاب « تشديد المنارة في انساب من سكن العمارة » والكتاب يبحث في انساب القبائل القاطنة في العمارة وهو من مطبوعات مطبعة المعارف ببغداد .

## مسابقة رقم « ١ »

لا تتم دراسة تراثنا الشعبي على الوجه الكامل . الا اذا تم جمع النصوص المحلقة وتصنيفها . وقد آلت مجلة التراث الشعبي على نفسها القيام بهذا العمل الوطني الجبار بمشاركة قرائها الاغصان . فنظمت مسابقات دورية لهذا الغرض . وهذه هي المسابقة الاولى :

الجوائز :

- ١ - خمسة دنانير للفائز الاول .
  - ٢ - ثلاثة دنانير للفائز الثاني .
  - ٣ - ديناران للفائز الثالث .
  - ٤ - اشتراك لمدة سنة في مجلة التراث الشعبي للفائز الرابع والخامس والسادس .
  - ٥ - نسخة من المجلة لكل متسابق .
- مواضيع المسابقة :

١ - خمس قصائد من الشعر الشعبي في اعراض متنوعة مع اسم الشاعر ونسبه من حياته .

٢ - عشرة نداءات للباغة على مختلف انواع الاطعمة والفواكه والخضروات .

٣ - اطول قصة شعبية واقصر قصة شروط المسابقة :

١ - تكتب مواضيع المسابقة باللهجة المحلية الدارجة ( بآية لغة كانت ) .

٢ - تدون كل مادة من المواد الثلاث على ورقة خاصة أو مجموعة من الاوراق .

٣ - يجب أن لا تكون مادة المسابقة مستقاة من الكتب المطبوعة ، ويمكن ايرادها من المخطوطات .

٤ - يمكن لابناء البلاد العربية المشاركة في هذه المسابقة .

٥ - تكتب على الزاوية اليسرى من المخطوف عبارة « مسابقة رقم ١ » وتوسل الى العنوان التالي :

رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي

ص ب ( ٣٢٧ ) بغداد - العراق

قبل الردود حتى ١ تشرين الثاني

اعلان رقم - ۹ -

سبقوم هذه النسخه باجراء الكشف الموقفي للاستيلاء على ما حاور الحد الاعلى  
المقرر قانونا من اراضي المشرين المعس حصوعتهما للقانون عباس صدام محمد  
وعدا برباط الطاهر في قضاء عفتك وقدما سطوق الماده الاولى من قانون الاصلاح  
الزراعي رقم - ٣٠ - لسنة ١٩٥٨ / وذلك في يومى الاحد والاثنين الموقعين  
١٩٦٣ / ١٠ / ٧ - ١٩٦٣ / ١٠ / ٨  
٢٣ ، عفتك ) .

فعلى المقررين المذكورين وكافة شركائهم الباقين اسمائهم ادناه المحصور فى ديوان قائممقاميه قضاء عفت صباح يوم الاحد الموافق ١٠-٦-٩٦٣ الساعة العاشرة لعرض اعمال وامور الاسيلاء وفى حالة عدم حضوركم او ارسال وكيل رسمى عنكم سيحضرى الملحة الكشف والاسيلاء بحكمكم عانا ومما للاصول والقانون علما ان اعلانا هذا يعتبر نيلنا بهائبا للمقررين المذكورين ولشركاء الوارده اسمائهم فيه وسوف لا تقبل ايه مراجعه وبعد فوات الوقت المحدد لطفا .

## نودی غزاة

رئيس لجنة اسلاء الديوانة السادسة

الاسم: \_\_\_\_\_

عباس صدام محمد -  
عذاب بن رباط الطاهر

الشركة

حاكم - كوكز - كاكم - اولاد عسى بن محمد  
 نسان بن الحاج جاسم بن محمد  
 حاج محبي بن محمد  
 تقية منظور العبدالله  
 عبدالكاظم بن مناحي بن مكوثر الحاج طرفة - وزنه مناحي بن مكوثر  
 علي بن منظور  
 علوان العبد الفرخان  
 جاسم بن فرخان بن برجود  
 محمد رباط الظاهر

## اعلان

الدائن - مصلحة كهرباء بغداد

المدين - عمانوئيل بابا جان

رقم الاضبارة - ٩٦٢/٦٢٧٧

تعلن رئاسته سعيد بغداد انصامي عن بيع الملك المرقم ٤٥/٧ داودي المدرجه اوصافه ادماء العائدين للمدين عمانوئيل بابا جان وذلك بالمزايدة العلنية مسددا للدائن الذي يدينه في الاضبارة المرقمة ٦٢/٦٢٧٧ للدائنه مصلحه كهرباء بغداد فعلى الراغب في الشراء مراعاة هذه الرئاسة خلال مدة ثلاثين يوما من تاريخ ناسي يوم نشر الاعلان مسددا الناميات القنونه وقدرها عشرة بالمائه والدلالية على المشتري والمناهي محمود الشايب .

### غسان القاضي

#### امور تنفيذ بغداد النظامي

#### الاوصاف

الدار المرقمة ٤٥/٧ سلسل قطع ٧/٢٠٩٣ مقاطعه (٢٠) داودي مساحتها ٢٥٩٤ م حديقته الطراز والسواء حدد والدار لم تسجل مطلقا بدون كهرباء درجه السواء اولي والدار تحوي على طابقين الاول فيه ثلاث غرف وحمام ومخزن والثاني فيه ثلاث غرف وحمام والدار حديقه امامية وحديقه خلفه .

## اعلان

تعلن متصرفه لواء بغداد وجود منافسه سره لمعهد بناء عرفة لصحات ماء سامراء مع مرافق صحته ومحور بموجب الكشف الذي يمكن الحصول عليه من مديرية بلدات اللواء لقاء مبلغ قدره دينار واحد عشر فاقل للدرد فعلى المنافسين الراغبين للدخول في هذا المعهد ممن حددوا اشراكهم في عرفة البحارة ولديهم وثيقة صريته الدخول لهذا العام تقديم عطاءاتهم الى مجلس اداره اللواء في او قبل الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء المصادف ٩-١٠-١٩٦٣ مرقمة بامساتهم النظامية بموجب مذكره ادن القمص من الحريسه او كفالته مصرمه وسوف لا يلتفت الى أي عطاء غير متوفر الشروط آنفة الذكر .

يحيى ياسين

متصرف لواء بغداد

## اعلان

### الموضوع/ انشاء مدرسين ذات (١٢) صف

نحن نعهد وجود منافسة سرية رقم ٨ / لسنة ٩٦٣ لانشاء مدرسين ذات ١٢ صف في الاماكن الممونة ادناه في لوائنا ويمكن الحصول على مجموعه شروط المنافسة من مديرية حرسه الاداره المحليه لقاء دفع ثمنها المبلغ ( ٥ / - ) دينار بهذا غير قابل للرد تقدم العطاءات من قبل راعبي الاشتراك في المنافسة بعلاف محبوم ومؤسر عليه اسم المنافسة الى مجلس اداره لواء كركوك قبل او في الساعة ( ١١ ) روايه من يوم الاحد ٢٧ - ١٠ - ٩٦٣ برفق اعطاءات بامسبب اوليه المبلغ ( ٣٠٠ / - ) دينار اسي يمكن دفعها الى حرسه الاداره المحليه بكر كوك على ان يرفق الوصل المعطى لقاء ذلك مجموعه شروط اسافسه كل منافسه لا تقدم في الوقت المعين او يكون غير معرره بوصول اسامسبب او سهاده الاسباب الى معرفه التجاره يؤيد تسجيله لدى مديره حرسه الدخل العامه او محض ماطل ضرية الدخل في الالوية ( تهمل ) .

الموقع  
طريق بانزينخانه  
المعسكر

اسم المدرسة  
مدرسة الزكندي  
مدرسة النصر للبنات

متصرف لواء كركوك  
رئيس مجلس اللواء العام

## اعلان

نحن متصرفه لواء بغداد بمدبره المنافسه السريه ليعهد بجهر بلده بكرت بمصنحه مائه مع ماطور كهربائي لشروع ماء الحام بموجب الكشف الذي يمكن الحصول عليه من مديرية بلديات لواء بغداد لقاء مبلغ ( دينار واحد ) غير قابل للرد .

فعلى المنافس الراغبين للدخول في عدا البعده ممن حددوا اشتراكهم في غرفه التجاره ولديهم وسفه صريه الدخل لهذا العام تقديم عطاءاتهم الى مجلس اداره اللواء في او قبل الساعة التاسعه من صباح يوم الاربعاء المصادف ٩ - ١٠ - ١٩٦٣ مرفقه بامسبباتهم النظاميه بموجب مذكره ادن القمص من الخزنة او كماله مصرفه وسوف لا تنسب الى أي عطاء غير موافق الشروط آفقه الذكر .

يحيى ياسين  
متصرف لواء بغداد

## ( بيان ) رقم ١٠ /

كثيرا ما يتقدم بعض مستهلكي دور هذه الوزارة بطلبات للموافقة على ايجار دورهم الى الآخرين لاسباب ضرورية كقلهم الى خارج عداد مثلا وان هذه الوزارة عندما تصنع بالاسباب توافق على الطلب مساعده للمواطنين على نمسه مصالحهم ويدير امورهم لوحظ ان البعض منهم يستغل هذه الموافقة ويؤجر داره الى اناس غير مشمولين بالقانون من جهة وبندل ايجار يريد كثيرا عن مبلغ بسيط التملك وبما ان هذا التصرف معابر للاعراض التي ملك من احلها هذه الدور قررنا :-

١ - عدم حواز تأجيرها للمشمولين باحكام قانون تنظيم مساكن العمال ومن صغار الموظفين والمستخدمين والعمال والاجراء والمقاعدين الذين لا يملكون دورا لهم ولا تزيد رواتبهم عن ال (٢٧) ديناراً .

٢ - ان لا تتجاوز القسط الشهري للايجار قسط السملك الخاص بلك الدار الذي هو بين ال ١/٥٠٠ ديناراً و - ٣/ ديناراً . وعليه فكل اتفاق في هذا الشأن بين المستهلك والمستأجر مقايراً لما مدون اعلاه يعتبر باطلا وتصحح موافقتنا على هذا الاجار ملغية فنرجو من المواطنين ذو العلاقة ملاحظة ذلك .

حميد خلخال

وزير العمل والشؤون الاجتماعية

### اعلان

سباع بالمزاد العلني نفايات مستهلكة . فعلى الراغبين للشراء الحضور في فعلى الراغبين للشراء الحضور في مخزن قسم وقاية المزروعات في باب المعظم . وذلك في الساعة ٩ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٩-١٠-١٩٦٣ . وان احوز الدلالة والتأمينات بنسبه ١٥ / تدفع جميعها نقداً من قبل المشتري عند البيع .

ع - متصرف لواء بغداد

### اعلان

سباع بالمزاد العلني نفايات مستهلكة . فعلى الراغبين للشراء الحضور في مخزنه معامل شهداء الحشر . وذلك في الساعة ٩ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٢-١٠-١٩٦٣ . وان احوز الدلالة والتأمينات بنسبه ١٥ / تدفع جميعها نقداً من قبل المشتري عند البيع .

ع - متصرف لواء بغداد

انصين الساعات الاوتوماتيكية للسيدات والرجال

أولاً

OLMA  
AUTOMATIC

الوكيل العام في العراق

• ناجي جواد







## FOLKLORE NEWS

● Sayid Abdul Karim al-'Allaf finished his book about "Al-Mawal Al-Baghdadi", it will be published soon by "Al-Ahliyah Bookshop" Baghdad.

● On Wednesday the fourth of September, there was a folk dance performance by the Armenian Club team, the programme included few folk songs which was very attractive.

● A series of interviews about "Al-Maqam Al-Iraqi" were shown on Baghdad Television, it reflects the efforts carried out by the authorities to protect and preserve al-Maqam al-Iraqi which is an important element in the Iraqi vocal music.

● The Iraqi Ministry of Guidance approved to print "Baghdadi Singers and al-Maqam al-Iraqi" book by Sheikh Jalal al-Hanafi.

● The Ministry of Education approved to pay sayid Mahammad Raoof al-Ghulami a grant of money to print his book "The Used Proverbs of Mosul".

The Islamic religion has a great effect on Muslims life and traditions, some of the proverbs have had an Islamic elements and even became a legislative rules which were used by the 'Ulama in making their judgments.

---

#### **Iraqi Songs.**

Baghdad Magazine No. 5, September 1963 pp. 10 12

An article about the programme shown from Baghdad Television about the Iraqi Songs, its various types, success and fail, the participants were: Shafik al-Kamali, Zakī al-Jabir, 'Ala Kamil, Sheikh Jalal al-Hanani, Haj Hashim al-Rejab, Rohi al-Khammash, Sa'ad Hikmat and Ghazi Majdi.

---

#### **The Meaning of Turkoman Proverbs.**

by: Salahuddin Siddik al-Hurmuzi  
al-Ekha Magazine, No. 5 Vol. 3

The writer gave the meaning of some Turkoman proverbs and explaining that proverbs in general reflect the feelings of the people concerned.

---

#### **The Originality of Costumes and the Personality of the Local Types.**

By: Madam B. Jamil Hammodi

Baghdad Magazine No. 5, September 1963 pp. 12-13, 28&30.

A comparative study between European costumes and ancient and modern Iraqi costumes with supporting sketches, the lady writer preferred the simple and elegance shape when selecting the styles.

---

## FOLKLORE ARTICLES IN BRIEF

### **A Study of Folk Dialect in Iraq.**

by: Abdul Hamid al-Alouchi,

Baghdad Magazine No. 5, September 1963 pp. 8—9.

A study of folk dialect in Iraq, its aims, effects and types which are being used in songs, culture, folk literature, beliefs, science and traditions.

---

### **Proverbs of Legislative Origin.**

by: Mohammad Mahrous al-Muddaris

Sammara Magazine No. 9, September 11, 1963.

## THE ARABIC PROVERBS AND THE FOLKLORE BY : IBTISAM MARHOON AL SAFFAR

The lady writer explained some of the Arabic proverbs at pre-Islamic and at the Islamic periods, with studies of the originality of these proverbs from ancient Arabic resources.

## ABBOOD GHAFILA BY : MOHAMMAD HADI AL AMINI

This is another folk poet from Najaf, the writer after telling us about the poet's life, gave many examples of his poems.

## CHILDREN GAMES IN SOUTHERN IRAQ IN NINETEEN CENTURY BY : ALI AL KHAKANI

The second part of the article published in the first issue, see page 18.

## ASHOOGH OR ARMENIAN LYRIC POETS BY : ARTIN DIMBEKJIAN

At the seventeenth century there was a sort of lyric in Central Asia, Persia, Turkey and Iraq, sang by folk poets accompanied by their musical instruments known as gittern, those lyric poets were similar to troubadour of Europe, the writer told us about those lyric poets who form an important element of the Armenian folklore.

## MARRIAGE AND DIVORCE BY : ABDUL HASSAN ALMOFO'IR ALSUDANI

A poem in Iraqi dialect about the writer and failure of his three marriages, written in romantic soft words, addressed to his fellow poet al Imari, it included the latter answer too.

periments in this field and his studies in various alchemy books to uncover the secrets of the philosopher's stone, he explains his efforts in trying to change cheap metals into gold.

### MARRIAGE TRADITIONS AT IRAQI VILLAGES BY : JAMIL AL JIBOURI

A study about all steps taken after the selection of the bride at Iraqi villages, such as engagement, marriage lines, preparing the trousseau, marriage ceremonies, Henna night, wedding processions and wedding songs, it includes all problems usually happened in the Iraqi peasants' community.

### FROM KIRKUK SOCIAL LIFE BY : SHAKIR SABIR AL-ZABIT

A study of the social life in Kirkuk, its various religious sectors, folk beliefs and superstitions, included some children games.

### NAMES OF SOUNDS IN BAGHDADI DIALECT BY . SHEIKH JALAL AL HANAFI

There are many and different names of sounds in Baghdadi dialect used by its folks, the writer arranged these names alphabetically not including the sounds of animals.

*From Arabic Mythological Documents*

### RISALATUL TARBI'I WAL TADWIR BY : ABDUL HAMID AL ALOUCHI

This is the second part of the subjected article published in the first issue, see page 17.

# SUMMARY OF ARABIC SECTION

## THE FOLKLORE .. WHY ?!

BY : EDITOR - IN - CHIEF

The leading article explaining that as the folklore included the various social life of the folks, it should be studied carefully, neatly and scientifically.

## STRAGGLERS AND THEIR ACTIVITIES IN BAGHDAD

BY : DR. HUSSAIN AMIN

The Stragglers, or (al-Ayaroon), are sort of thieves who were very famous in Baghdad, they have their own organizations which were much wider than those of the United States of America's, their organization had a noble humanly attitudes, they are thieves, but were heroes during time of distress. The writer wishes to explain to the readers, their activities and origin which were far deep in the Abbasides era, supporting his article with examples and evidences.

## THE SYRIAC FOLKLORE

BY : REV. YOUSIF SA'ID

The study covered most types of the Syriac folklore such as proverbs, tales and plays and its influence in the Syriac society throughout ages, the study included many examples supported by historical documents found by the writer himself which he referred to briefly.

## DIVINE CRAFT AND ITS INFLEUANCE IN THE DEVELOPMENT OF ALCHEMY

BY : ABDUL LATIF AL-QASSAB

In this study, the writer puts down his personal ex-

seule danse expressive ayant une histoire et des règles, et toujours gardée par les Turkemans.

En plus, il y a d'autres danses, individuelles ou collectives, dans des cérémonies familiales: à naissance cérémonies du printemps et le mariage. Quant au "Dabkeh" turkeman, il diffère selon les régions et les coutumes.

Les instruments de musique fabriqués en peau ou en bois, tels le tambour, le fifre, le tableh, le sorna etc. ... sont pour la plupart analogues à ceux qu'ont dessinés nos ancêtres dans les cavernes.

Les Chansons turkemanes sont chantées selon des makames propres, en plus de ceux existant en Irak. Parmi les premiers nous pouvons citer: Muçila Omer Galleh, Ahmed Daye, Matari, Mal Allah, etc. ... Cependant, les chansons les plus riches en de "makame" sont Al-Khourriates, qui englobent vingt "makames".

Les Turkemans sont aussi connus pour l'enjolivement, la broderie, la variété de leurs habits populaires, les meubles, l'architecture, l'organisation des cérémonies familiales, le travail des métaux et de céramique, le tricot, le tissage. Cela nous montre le progrès qu'avaient réalisé les turkemans.

Malheureusement, la machinisation de la production, et l'évolution que nous savons, de la vie moderne, ont des effets nuisibles sur les divers aspects de l'art turkeman; art qui a su établir une sorte de liaison entre le passé et le présent.

En revanche, et heureusement les peuples ont senti ce danger; ils ont aménagé des centres d'Arts Populaires.

La littérature populaire turkemanne englobe proses et vers, des maximes, des devinettes, des chansons, des contes et des légendes, les expressions populaires, et les chants tristes etc. Cette littérature par ses riches traditions, nous relate fidèlement la vie des ancêtres, les lieux où ils vécurent, leur langage. Elle nous présente aussi ses caractères, comme elle nous offre des can concrets de la mythologie.

Les tables, avec ses histoires fabuleuses d'anges, de diables sont le miroir d'une vie primitive menée depuis l'aube de l'histoire par les Turkmans, lorsque le premier homme voulut à sa façon expliquer la mort et les grandes mystère de la nature.

Il y a des récits sur le travail des pauvres en particulier, de la femme turkemanne qui s'asseyait derrière son rouet depuis l'aube jusqu'à une heure tardive de la nuit pour très peu d'argent. Par ces vers, on croirait qu'elle invitait le monde entier à la consoler et partager ses souffrances.

J'ai un rouet

Il est très joli,

Mais que son apparence, sage ne vous trompe pas

Car, il m'opprime, méchant plus encore qu'Izrael"

Les danses et musiques populaires, font le plus souvent ressortir l'expression des mœurs, le sentiment d'amour, l'héroïsme et la souffrance, sont toutes en groupes extériorisées par les danses populaires. La danse appelée "Kilinj Kalkhan", faite en habits populaires turkmans, nous mime des scènes d'héroïsme, qui ont en fait réellement existé. Elle est, en même temps, la



# LE FOLKORE TURKEMAN

PAR: IBRAHIM AL- DAKUKI

Le mot "folklore" a été pour la première fois employé par l'écrivain anglais H.G. Thomas, en 1846. Il a ensuite été utilisé par les Allemands, qui l'enrichirent et lui donnerent un sens propre.

Le mot "folklore" englobe les coutumes et les habitudes d'un peuple, exprimées par des chansons. Il couvre de même les proverbes, les contes, legends, les danses, les croyances, les métiers et la musique.

Le folklore fut utilisé pour la première fois dans la littérature turque par Dhia Koke Alp qui lui conféra le sens de "legendes populaires". Le poète turc Shenaci lui, le comprend par la "circonspection de simples gens".

Dans la littérature turkémène, le folklore a une signification beaucoup plus restreinte; l'appellation veut plutôt désigner les chansons populaires, connues sous le nom "Al-Khourriates."

Le poète turkeman Sayed Urffi fut le premier à les grouper en un grand recueil en 1848. Après lui à partir de la deuxième moitié du vingtième siècle, des recherches sur ces chansons folkloriques, ont été faites.

Pour l'extrême facilité de versification de Khourriates, aussi bien par les jeunes, les vieux, hommes et femmes, cultivés ou illettrés, elles ont plus rapidement évoluées par rapport à d'autres pays, tels la Turquie, Azerbaïdjan et les régions de l'Asie Centrale, et ceci tant du point de vue forme que contenu. Par ailleurs, les chansons turkémènes ont su garder leur dialecte turkeman en Irak.

continuent à briller au fronton de ce siècle avec leurs grandeurs et leurs gloires.

Aujourd'hui, quand nous contemplons ce splendide patrimoine créé par l'homme de l'Iraq, que pouvons-nous faire de mieux que de nous tourner vers lui pour nous en inspirer, dans de nouvelles créations dont nous enrichirons les sciences sociales et les arts de notre époque. Ce patrimoine, ses racines s'étendent en profondeur jusqu'à une période d'environ cinq mille ans. Notre contemporain porte encore la coiffure des Sumeriens, le villageois (surtout dans le Nord) s'enveloppe encore de leurs manteaux de laine, et le citadin façonne encore ses poteries comme le faisaient les Babyloniens.

Tenter de comprendre le patrimoine de notre peuple demande que nous revenions en arrière jusqu'à la période qui précède l'histoire scientifique, car ses racines vont plus loin en profondeur et sont plus intimement liées à notre histoire ancienne. Ceci pourra nous amener à découvrir beaucoup de points de rapprochement entre l'héritage des peuples qui habitaient l'Iraq dans l'antiquité et le patrimoine du peuple arabe en Iraq; de même, cela fera apparaître les liens puissants qui unissent notre patrimoine et celui des autres peuples, dans ses différents aspects et dans ses milieux divers, malgré le caractère propre et les traits nationaux par lesquels se distingue toute société.

L'étude du patrimoine populaire iraquien renforcera aussi les traits communs entre lui et les peuples qui se réveillent, libérés en ce siècle, dans leur effort pour faire revivre leur patrimoine national. C'est cela qu'espère réaliser la revue "Al-Tourath Al-Chaabi".

*Le Redacteur - en - chef*

## NOTRE FOLKLORE

Quand le grand dieu Marduk eut la victoire et qu'il écrasa le dieu du tohubohu des eaux, Tyamat, il créa l'homme et les deux fleuves, le Tigre et l'Euphrate. Alors, en Mesopotamie, l'homme sumerien se dressa et se mit à l'œuvre pour un éveil total et absolu. Il inventa la première écriture de son genre dans l'histoire de l'homme, le cunéiforme, pour exprimer ses pensées et ses sentiments, et consigner les plus anciennes épopées que l'humanité ait connues, Gilgamesh et Etana, ces poèmes qui furent un point de départ pour Hamourabi, dans la composition de son code et une inspiration pour Nabuchodonosor dans la construction de ses jardins suspendus, sans parler de toutes les autres créations qui virent le jour sur la Terre des Deux Fleuves et qui furent imitées par les autres peuples et les autres nations.

Puis ce fut la mythologie arabe aux dieux, aux légendes et aux épopées populaires, dont se nourrit la période ante-islamique dans ses coutumes et ses traditions, dans ses joies et ses naïvetés.

Et quand se leva le soleil du message de Mahomet, il illumina les ténèbres de la pensée humaine pour l'élever à nouveau vers la gloire, la civilisation orientale se confondit avec la florissante civilisation arabe, et ce fut la civilisation musulmane et ce qu'elle ajouta à notre patrimoine de légendes et d'épopées religieuses. Malgré sa résolution de métamorphoser la plus grande part de la mythologie arabe, les lumières de celle-ci

TURKMEN HALK MANILERINDEN:

## KORYAT

Yar o huydan  
vaz geçmez yar o huydan  
Maňam palat govlm.  
yad oydu yar okuydan

Yad bizi  
yar eylemez yad bizi  
Ağır kalk ağır otu  
a çim çim yad ozi

Oyma yar  
göz goz bağrım oyma yar  
Çäçer ýanar ýanemem  
halk sozüne öyma yar

Yar bağrım  
Çal nişteriv yar bağrım  
yad oydu saňalman  
neden oyar yar bağrım.

Düzen Şair  
Mehmet Izzet hattat.

O güldü  
O bülbüldü O güldü  
Yadın baş başa kıldık  
men ağladım O güldü

Baş eğmez  
duz yet yen baş eğmez  
bu kaş bu göz sende var  
küm görse baş eğmez

Karası ne ..?  
şu seň adesine  
Havranım her şünin  
Aňma karısına

Dağ dağı  
Kocaglyyp dağ dağı  
nanda ýer kamach  
meğer bassın dağ dağı

düzen Şair  
Izzeddin Abdi Bayatlı

## YAKIN GEÇMIŞİN ÖZLEMİGE

## DEĞER GÖRENEKLERİ

Yazan :- R. K. Kerkük

Yakın geçmişin her görenegi eskidir, geridir, diye ictimai haya-  
tin zaman sokulup silinmesi dibineki evi ve varoluşunu sevip sayar-  
lar. Hukuk, etik, gerideki damğınları ve anıtların birer birer  
yazıkları.

İnsanlık zaman geçmişte ictimai hayatın zoru gözlemlerinden,  
kıs. güçleri, kıran kemirici ve ya bir seditin dest. arkadaşlar  
suyuşu olarak vâhile topluluğu ve ya devrimci olarak buluşmaları  
topluluğu ve belsimalarında bir kes. anlamı ile göze meclis ve yur-  
mı ile masd ve evlâkı ile meclis yapılmı ne bir seviyesine  
göre mabet ve memleket dâvâları görülmüş. aradı bir ay ve ya  
kayna kıran bir meclis ve masd ve yur- meclis. Kana-  
zan, gerideki devrimci olarak buluşmaları ve ya belsimalar  
e. meclis ve belsimaların göstermek amaçla gör. yakta, Sabire, kadar bu-  
luşmaları, yazık seditin ve Sâ Zâd evlâkı. Yamanın ve  
gündün bir görülmüş. Zâd sâd evlâkı. Yamanın ve  
tut. sâd evlâkı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
dan, arka başlığı eğirdendi bir meclis ve yur- meclis. o zamanın ar-  
kaları bir meclis masd evlâkı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
Poker masd evlâkı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
rmazdı.

O zamanın destları kışlaştıkta bir diğer seditin avr-  
ldı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
suyuşu. Zâd sâd evlâkı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
kışlaştıkta. Zâd sâd evlâkı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
her seditin ve ya getirmiş. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
heymenli. Zâd sâd evlâkı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
günleride. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
Poker masd evlâkı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
esrafın tertibeliği. Zâd sâd evlâkı. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
nindü. Vârışa. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları

aksamı. üstü meclis. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
arık. tek seditin ve ya belsimaların. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
yan. güden. seditin ve ya belsimaların. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları  
seditin ve ya belsimaların. Kana, gerideki devrimci olarak buluşmaları

## SAYIN OKUYUCULARIMIZ

Geçen Ay birinci sayısını yayınladığımız (Folklor) dergisinin turkce kisiminde bir çok yanlışlıklar olmuştu bu da, bildiğiniz gibi Irakta bir yeni turkce basın evi bulunmadığından ileri gelmiştir. Bununçun başka dillerdeki (Ö, Ü ve Ç) harflarını, diğer bir taraftanda uydurmasyon bir (Ş) ve (ğ) harflarını kullanmak zorunda kalmıştık, ama yine elverişli olmamıştır. Aynı zamandada basın evinde tek bir (Ü) harfi bulunduğundan, (kültürü) kelimesini üç defa basmak zorunda kalmıştık. Aynı sebeptendir ki (Sürülmüş) kelimesi (Sürülmüş) halinde, (baş muherrir) ise (bas muherrir) diye yazılmıştır, zaten geçen sayıdaki bütün (Ş) harfları (S) olarak geçmiştir.

İşte hep bu yüzden ki dergimiz, basın evini değiştirerek, yeni turkçe harflarının bir kısmı bulunan (Maarif) basın evinde yayımlanacaktır.

İşte bu sayıdan itibaren, hep bu zorlukları yenerek, derginiz dil, uslup, ve konu bakımından original bir dergi olark yayımlanacaktır. Ama bu hedefi gerçekleştirecek ilk başarı, sizin yardımınızla elde edilecektir.

Baş Muherrir



# AL-TURATH AL-SHA'BI

FOLKLORE MONTHLY MAGAZINE

Office : Khan al-Pasha Building, Fifth Floor  
Samawal Street, P.O.B. No. 327  
Baghdad - IRAQ

Owner : Shakir Sabir  
al - Zablt  
Editor-in-Chief  
Ibrahim al-Dakuki  
Managing Editor  
Abdul Hameed  
al - Alouchi  
Editing Secretary  
Lutfi El Khouri

## In This Issue

All articles to be  
addressed to the  
Editor - in - Chief

Annual subscriptions  
including postage :

In Iraq ID. 1/500

In Arab Countries

ID. 2/000

Other countries

ID. 3/000

to be paid in advance

in cash, Postal Order

or by Cheques on

recognized Bank in

Baghdad, payable to

the Editing Secretary,

Al-Turath Al-Sha'bi

Magazine.

● Sayın okuyucularımız ... Baş Muherrir	2
● Yakın geçmişin özlemeğe değer görenekleri ..... R. K. Kerkük	3
● Koryat ..... Izzeddin Abdi Bayatli ve M. izzet hattat	4
● Notre Folklore ..... Le Redacteur - en - chef	5
● Le Folklore Turkman ... Ibrahim Al - Dakuki	7
● Summary of Arabic Section .....	10
● Folklore Articles in Brief .....	13
● Folklore News .....	13

Single copy 150 Fils  
net or equivalent.

# التراث الشعبي

مجلة ثقافية شهرية تقنى لشؤون المولكولور

تصدر باللغات العربية ، التركية ،  
الفارسية ، الانكليزية ، الفرنسية ، الالمانية ، والايطالية

## في هذا العدد

٢	رئيس التحرير	● التراث الشعبي .. لماذا ؟
٤	الدكتور حسين امين	● العيادون ونشاطهم الشعبي في بغداد
١٤	الاب يوسف سعيد	● الفولكلور السرياني
٢٤	عبدالمطيف القصاب	● الصنعة الالهية وانرها في تطور
٢٨	جميل الجبوري	● الكيمياء الشعبية
٣٦	شاكر صابر الضابط	● تقاليد الزواج في القرية العراقية
٤٣	الشيخ جلال الحنفي	● من هلام المجتمع الكركوكي
٤٦	عبد الحميد العلوجي	● اسماء الاصوات في العامية البغدادية
٥٥	ابنسام مرهون الصفار	● من الوثائق التراثية العربية (٢)
٥٨	ترجمة لطفي الغوري	● الامثال العربية والتراث الشعبي
٦٢	الشيخ محمد هادي الاميني	● سادة الارض
٧٠	الكسندر كراب	● عبود غفلة
٧٧	علي الخاقاني	● علم الفولكلور ( حكايات الجن )
٨٥	آرتين دمكيجيان	● ألعاب الاطفال في جنوب العراق (٢)
٨٨	عبدالحسن الملوغر السوداني	● آشوغ .. او شعراء الارمن المفقون
٩١	التراث الشعبي	● زواج وطلاق ( شعر شعبي )
٩٥		● اصفاء على الادب الشعبي ( نقد )
٩٨		● مهرجانات فولكلورية
١٠٢		● مع القراء .. رسائل ومطارحات
١٠٨		● النتاج الفولكلوري
١١١		● اخبار الفولكلور
١٣٢		● مسابقة العدد
		● القسم الاجنبي

صاحب الامتياز

سكراً لظنا

رئيس التحرير

ابراهيم الدياتوني

مدير التحرير

عبد الحميد العلوجي

سكرتير التحرير

لطفي الخوري

الرسائل والمقالات تعنون

باسم رئيس التحرير

ص ب ٣٢٧ بغداد

الادارة : شارع السموال

عمارة خان الباشا - الطابق الخامس

مسجلة بدائرة البريد تحت رقم (٣٣)

الاشتراكات وتدفيع سلفاً

دينار ونصف في الجمهورية العراقية

ديناران في الوطن العربي

ثلاثة دنانير او ما يعادلها في الخارج

توسل الصكوك والحوالات البريدية

باسم سكرتير تحرير المجلة

العدد الثاني - السنة الاولى

١ تشرين الاول ١٩٦٣

طبعت بمطبعة المعارف - بغداد



١٥٠ فلسا  
او ما يعادلها

العدد الثاني  
السنة الاولى  
تشرين الاول  
١٩٦٣